يوميّات فلسطينيّة
كي لا ننسى

عدنان أبو عامر

تجمّع العودة الفلسطيني-واجب

2008

مقدّمة

زخر تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر بالكثير الكثير من الأحداث التاريخية العاصفة، التي شكّلت مفاصل تاريخية كان لها الأثر الكبير على التحولات الكبرى في تاريخ القضية الوطنية الفلسطينية.

وقد بدأت هذه الأحداث بإعلان الانتداب البريطاني على فلسطين، وما شكّله من تمهيد الأجواء والظروف لقدوم الغزاة الصهاينة إلى هذه الأرض المقدسة، بدءاً بالإجراءات الانتدابية، السياسية والعسكرية والاقتصادية والإدارية التي شرع بها مندوبو الإمبراطورية البريطانية، بحيث كانت لندن الأم الحقيقية لهذا المشروع الصهيوني.

وقد توّجت الأحداث التاريخية الكبرى لقضية فلسطين بما بات يُعرف في الأدبيات الفلسطينية "النكبة"، التي وقعت منتصف عام 1948، وما رافقها من مجازر رهيبة، وتهجير مروّع، ودمار هائل حل بالفلسطينيين من قبل عصابات الحركة الصهيونية، التي تسلحت بإرادة دولية ظالمة، وتخاذل عربي مريع، وحالة فلسطينية يرثى لها، هي ذات

الظروف التي يحياها الفلسطينيون اليوم، وكأنّ التاريخ يعيد نفسه بصورة أشد قسوة وأكثر فظاعة.

وفي الوقت الذي يُحيي فيه الفلسطينيون داخل فلسطين وخارجها في الشتات، الذكرى السنوية الستين لنكبتهم، وإقامة دولة الكيان الإسرائيلي على أنقاض أراضيهم، نرى أنه من الضرورة بمكان تقديم تذكار تاريخيٍّ من شأنه أن يُبقي الأجيال الصاعدة من الأبناء والأحفاد على تواصل مع تاريخهم، هؤلاء الذين لم يعيشوا ما عاشه آباؤهم وأجدادهم من مآسٍ ونكبات بدأت ولما تنته بعد.

هذا الكتاب "**يوميّات فلسطينيّة..كي لا ننسى**" يحاول تقديم تأريخ مبسّطٍ لقرن كامل من الصراع على أرض فلسطين، لحظات المأساة والنكبة وما أكثرها، وأيام الانتصار على قلتها، ليبقى القارئ العربي والفلسطيني على تواصل مع هذه المراحل التاريخية.

الكتاب زاخر بالتواريخ والأيام التي تركت بصمة –وما زال بعضها- على تاريخ فلسطين المعاصر، وسيشعر القارئ الكريم أننا ركزنا على فقرات بعينها دون غيرها، لاسيما أيام سقوط أولئك الشهداء الذين بفضل دمائهم تحقق للفلسطينيين بقاء قضيتهم حتى اللحظة دون أن يطويها ملف النسيان في زحمة الملفات وتراكمها.

كما سيلاحظ المتصفّح لصفحات الكتاب أن السجل الدامي من المجازر والمذابح التي نفذتها العصابات الصهيونية أخذت حيزاً هاماً وكبيراً من هذه اليوميات، حتى لا ينسى بعض الفلسطينيين وهم في زحمة المفاوضات واللقاءات الحميمية أنهم يفاوضون عدوّاً ولغ في دمائنا حتى الثمالة، وما زال يرى أن الفلسطينيَّ الجيد هو الفلسطينيُّ الميت!

الكتاب لا يدّعي أنه يؤرّخ لقضية فلسطين في العصر الحديث، لكنه يُقدّم وجبة سريعة لأهم أحداثها ومفاصلها التاريخية الهامة، آملاً أن تستفيد منها الأجيال الصاعدة في التعرف على أبرز مراحل تاريخ قضيتها الأكثر عدالة على وجه الأرض.

وإن كان من شُكرٍ في هذه المقدمة فهو للزملاء الأعزاء في تجمّع العودة الفلسطيني "واجب"، على ما قدّموه من جهد كبير ورعاية كريمة لهذا الإصدار منذ اللحظات الأولى لظهور الفكرة في مخيم اليرموك بدمشق الحبيبة.

عدنان عبد الرحمن أبو عامر
غزة-فلسطين
مارس- آذار 2008

الفصل الأول
شهر يناير- كانون ثاني

- **1948/1/1:** الجامعة العربية تعلن تشكيل جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، تلبية لقرارها بضرورة التدخل العسكري لمنع التقسيم وإعلان فلسطين دولة عربية مستقلة، وقد تألف هذا الجيش من ثمانِ كتائب وهي:

1- كتيبة اليرموك الأولى بقيادة محمد صفا من سوريّة.
2- كتيبة اليرموك الثانية بقيادة أديب الشيشكلي من سوريّة.
3- كتيبة اليرموك الثالثة بقيادة عبد الحميد الراوي من العراق.
4- كتيبة القادسية بقيادة هادي صالح العاني من العراق.
5- كتيبة حطين بقيادة مدلول عباس من العراق.
6- كتيبة أجنادين بقيادة ميشيل العيس من فلسطين.
7- كتيبة العراق بقيادة عادل نجم الدين من العراق.
8- كتيبة الدروز بقيادة شكيب عبد الوهاب من سوريّة.

اختلفت الروايات في أعداد المتطوعين لجيش الإنقاذ، ففي حين ذكرت روايات تاريخية أن عددهم يقترب من عشرة آلاف متطوع، دخل منهم فلسطين 4630 متطوعاً، ذكرت أخرى أن عددهم وصل 7700 متطوع، 2500 منهم من داخل فلسطين، والباقي من متطوعى البلاد العربية والإسلامية، من سوريّة، لبنان، الأردن، العراق، مصر، السعودية، اليمن، وجنسيات غير عربية مما جعل تركيبته غير متجانسة من حيث الأفراد، التسليح، التدريب، أسلوب العمل.

نال المتطوعون قسطاً من تدريباتهم في معسكرات قطنا السورية، وعينت الجامعة العربية فوزي القاوقجي قائداً لهذا الجيش، وبدأ تدريباته في أول يناير 1948.

وفي نهاية مارس 1948 قدم القاوقجي تقريراً للجامعة العربية عن حالة قواته فقال: "إن مستوى تدريب المتطوعين أدنى من المتوسط، وقدرتهم القتالية منخفضة، ويرجع هذا إلى قلة عدد الضباط، وضعف النظام العسكري، ونوعية السلاح الرديء".

أقام القاوقجي مقر قيادته في قرية جبع على سفوح "حوريش" بين مدينتي نابلس وجنين، ووجّه فور تسلمه مهمته بياناً جاء فيه: "جئنا إليكم بقلب واحد وهدف واحد، هو إلغاء قرار التقسيم وتدمير الصهيونية وافتداء عروبة فلسطين".

شكّل الجيش مثار جدل بين اللجنة العسكرية التابعة للجامعة العربية، وبين المفتي الحاج أمين الحسيني، الذي رأى أن يتولّى الفلسطينيون قيادة القتال في بلادهم، وأن يقتصر دور الجامعة العربية على تقديم العون المادي والعسكري لهم، في الوقت الذي كانت تعارض بعض الدول مثل هذا التوجّه، وبالرغم من أن الجيش استطاع في أول الأمر القيام بدور جيد في إدارة بعض المعارك المهمة، لكنه افتقر لهيئة أركان عامة، مما حوّله إلى جيش مهلهلٍ مفكّك.

دخل أول فوج من جيش الإنقاذ أرض فلسطين في شهر يناير 1948، وتمركّز في شمالها، وعسكر الفوج الثاني في منطقة بيسان بنابلس، فيما تمركّز الفوج الثالث في مثلث نابلس- جنين- طولكرم.

ما لبث أن انسحب القاوقجي من فلسطين بتاريخ 1948/5/25 بعد إخفاق جيشه في معظم المعارك التي خاضها، ولم يَحُلْ دون سقوط طبرية وحيفا وعكا ويافا بأيدي الصهاينة.

أما فوزي القاوقجي 1890-1977 فهو ضابط سوري، ولد في طرابلس اللبنانية، درس في المدرسة الحربية بالأستانة، وتخرّج ضابطاً في سلاح الخيالة العثماني عام 1912، عمل في الموصل بالعراق، وشارك في المعارك ضد الإنكليز خلال الحرب العالمية الأولى في العراق 1914 وفلسطين 1916، وظل موالياً للعثمانيين حتى نهاية الحرب، عاد بعدها لطرابلس عام 1918، حيث عمل في ديوان الشورى الحربي في عهد الملك فيصل.

وخلال الانتداب الفرنسي عمل آمراً لسرية الخيالة في حماة ومعاوناً للمستشار الفرنسي، لكنه كان يُعِدُّ سراً للثورة التي أطلقها في أكتوبر 1925 أثناء الثورة السورية الكبرى، حيث قاد الثوار في غوطة دمشق، لكنه اضطر في النهاية للانسحاب إلى جبل العرب، ثم مغادرة سوريّة، والتنقل بين عمان والقدس والأستانة والقاهرة، وأخيراً استقرّ في السعودية عام 1928، حيث عمل على تكوين جيشٍ نظامي، والتحق بخدمة الملك فيصل في العراق عام 1932.

مع تفاقم الأحداث في فلسطين، قام بتشكيل قوة من المتطوعين العرب وصلت في أغسطس 1936 واستقرت في منطقة نابلس وجنين، وخاضت عدة معارك ضد الإنكليز، ثم سحب قواته وعاد إلى العراق بعد الهدنة في فلسطين.

شارك في التصدي للقوات البريطانية خلال ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، وأصيب بجروح خطيرة في هجوم قرب تدمر، ونُقل إلى برلين للعلاج، اعتُقل لفترة قصيرة بعد احتلال السوفييت لها عام 1946، ثم عاد إلى طرابلس.

تولى قيادة جيش الإنقاذ في فلسطين عام 1947، وقاد عدداً من المعارك ضد الصهاينة، أهمها معركة "المالكية" التي شارك فيها إلى جانب القوات السورية واللبنانية في حزيران 1948، وقدم استقالته بعد اتفاقيات الهدنة بين العرب وإسرائيل، وعاش في دمشق ثم في بيروت بقية حياته.

- **1956/1/1:** الأزهر الشريف يصدر فتوى شرعية تحرّم الصلح مع اليهود وجاءت الفتوى الصادرة عن لجنة الفتوى إجابة على حُكم الصلح مع دولة إسرائيل.

وجاء نص الفتوى على النحو التالي: "إن الصلح مع "إسرائيل" لا يجوز شرعاً لما فيه من إقرار للغاصب على الاستمرار في غصب ما اغتصبه، فلا يجوز للمسلمين أن يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين، واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم، بل يجب على المسلمين أن يتعاونوا جميعاً على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم لرد هذه البلاد إلى أهلها، ومن قصّر في ذلك أو فرّط فيه أو خذل المسلمين عن الجهاد، أو دعا إلى ما من شأنه تفريق الكلمة، وتشتيت الشمل، والتمكين لدول الاستعمار من تنفيذ مخططهم ضد العرب والإسلام وضد فلسطين، فهو في حكم الإسلام مفارق جماعة المسلمين ومقترف أعظم الآثام".

- **1965/1/1:** القيادة العامة لقوات العاصفة الجناح العسكري لحركة فتح، تصدر البلاغ العسكري رقم 1، عن أولى عملياتها الفدائية.

وجاء نصه على النحو التالي: "بسم الله الرحمن الرحيم..حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، بلاغ عسكري رقم 1، صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة: اتكالاً منا على الله، وإيماناً منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب، وإيماناً منا بواجب الجهاد المقدس..وإيماناً منا بموقف العربي الثائر من المحيط إلى الخليج، وإيماناً منا بمؤازرة أحرار وشرفاء العالم..تحرّكت أجنحة من القوات الضاربة ليلة الجمعة 1964/12/31 وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الأرض المحتلة..وعادت جميعها لمعسكراتها سالمة...وإننا لنحذّر العدو من القيام بأي إجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب أينما كانوا...لأن قواتنا سترد على الاعتداءات مُمَاثِلَةً..وسنعتبر هذه الإجراءات من جرائم الحرب..كما أننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان..لأن قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح الدول للدمار أينما كانت..عاشت وحدة شعبنا وعاش نضاله لاستعادة كرامته ووطنه...التاريخ 1965/1/1..القيادة العامة لقوات العاصفة.

وحركة فتح هي اختصار معكوس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، جزء رئيس من الطيف السياسي الفلسطيني، وأكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، أعلنت انطلاقتها يوم 1965/1/1، ويشير مناصروها إلى هذا التاريخ على أنه "يوم تفجر الثورة الفلسطينية"، أسسها ياسر عرفات ومجموعة من رفاقه في الكويت نهاية خمسينيات القرن الماضي لتحرير فلسطين، وظل يشغل منصب القيادة فيها حتى وفاته عام 2004.

تستند فتح في مبادئها على أن فلسطين أرض للفلسطينيين جميعاً، أرض عربية يجب على كل أبناء العروبة المشاركة في تحريرها، وتُعتبر كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكرية الحالية للحركة، بدأت نشاطاتها منذ بداية الانتفاضة الثانية، رغم ما يدور داخل

الحركة من جدال ساخن حول تشكيل هذه الكتائب، إضافة لجماعة الفهد الأسود والجيش الشعبي التي نشطت خلال الانتفاضة الأولى.

عَرفت فتح منذ السبعينات عدة انشقاقات مختلفة الأهمية، ففي سنة 1974 انشق مسؤول الحركة في العراق صبري البنا مؤسس "فتح المجلس الثوري"، وفي سنة 1980 انشق عدد من أعضائها تحت قيادة عبد الكريم حمدي مؤسس "فتح مسيرة التصحيح"، وفي مايو 1983 وبعد أقل من عام من خروج قوات منظمة التحرير من بيروت، انشقت مجموعة من القيادات، وفي يوليو 2007 أعلن خالد أبو هلال في قطاع غزة عن تأسيس حركة فتح الياسر.

- **2001/1/1:** عملية استشهادية في مدينة نتانيا شمال فلسطين المحتلة، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عنها، وقالت في بيانها الذي حمل رقم 300، إن منفذها هو الشهيد حامد أبو حجلة من طلبة جامعة النجاح في نابلس.

جاءت العملية في قلب مدينة نتانيا تقاطع شارعي هرتزل ديزنكوف، وعلى بعد مائتي متر من مبنى البلدية، أوقعت ما يزيد عن 55 إصابة في صفوف الإسرائيليين بين قتيل وجريح، ودمار واسع وخسائر مادية كبيرة.

- **1918/1/2**: عقد في مدينة يافا اجتماع يضم ممثلين عن الأحزاب والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية الصهيونية، انتخبت فيه لجنة مؤقتة مهمتها معالجة المسائل الداخلية والخارجية لليهود بفلسطين، والإعداد لانتخابات مجلس تمثيلي للمستوطنين.
- **1938/1/2**: استطاع الحاج أمين الحسيني الإفلات من البريطانيين، والهرب سراً إلى بيروت بعد أن قضى نحو ثلاثة أشهر مختفيا عن أنظارهم داخل حرم المسجد الأقصى، وقد رفض الحسيني مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود الذي طُرح في حزيران 1937 وقاومه بشدة، فعملت السلطات البريطانية على اعتقاله، لكنه التجأ للحرم القدسي الشريف، فخشيت بريطانيا من اقتحام الحرم حتى لا تثير مشاعر الغضب لدى العالم الإسلامي، فظل الحاج أمين الحسيني يمارس دوره في مناهضة الاحتلال من داخل الحرم.

وبعد اغتيال حاكم اللواء الشمالي "إندروز" أصدر المندوب السامي البريطاني قرارا بإقالة الحسيني من منصبه، واعتباره المسؤول عن المقاومة التي يتعرض لها جنوده في فلسطين، واجتهدت السلطات في القبض عليه لكنه استطاع الهرب إلى يافا ثم إلى لبنان عبر مركب شراعي، فقبضت عليه السلطات الفرنسية التي لم تسلمه لبريطانيا، وظل في لبنان يمارس نشاطه السياسي.

اضطر الحسيني مرة أخرى للهرب من لبنان بعد التقارب الفرنسي البريطاني، فتنقل بين عدة عواصم عربية وغربية، حيث وصل العراق ولحق به بعض المجاهدين، وهناك أيّد ثورة رشيد الكيلاني، ثم اضطر لمغادرتها بعد فشل الثورة، فسافر إلى تركيا ومنها إلى بلغاريا ثم ألمانيا التي مكث فيها أربعة أعوام.

- **1967/1/2**: أحمد الشقيري يعلن عن تشكيل "مجلس الثورة الفلسطيني"، مما تسبب في حل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مؤقتاً، وقدم لمؤتمر القمة العربية الثاني بتاريخ 1964/9/5 تقريرا عن إنشاء الكيان الفلسطيني، أكد فيه على الناحيتين التنظيمية والعسكرية له، لتحقيق هدفي التعبئة والتحرير، كما قدم أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وافق المؤتمر على ما قام به الشقيري، وعلى تقديم الدعم المالي للمنظمة، حيث تفرّغ لرئاسة اللجنة التنفيذية في القدس، ووضع أسس العمل والأنظمة في منظمة التحرير، وإنشاء الدوائر الخاصة بها وبمكاتبها في الأقطار العربية والدول الأجنبية، وبناء الجهاز العسكري تحت اسم جيش التحرير الفلسطيني.

وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة بين يومي 5/31– 1965/6/4 بيّن الشقيري ما قامت به اللجنة التنفيذية، كإنشاء القوات العسكرية، والصندوق القومي، ودوائر المنظمة ومقرها العام في القدس، وبعد عدوان حزيران 1967 حدث تغير كبير على الساحتين العربية والفلسطينية، وتباين في وجهات النظر بين بعض أعضاء اللجنة التنفيذية ورئيسها، فتقدم الشقيري في ديسمبر 1967 باستقالته للشعب العربي الفلسطيني، التي قبلتها اللجنة التنفيذية.

- **1948/1/3**: عشيرة الصبيح الفلسطينية تقتل سبعة صهاينة، وقد استعدّ الصهاينة وأخذوا يحشدون قواتهم للثأر، وقد تم قتل الأطفال والنساء والعجزة وهم في فراشهم، وعشيرة الصبيح تقيم في سفوح جبل الطور قضاء الناصرة، عرفت بشدة بأس أبنائها ومشاركتهم في الكفاح الوطني ضد المشروع الصهيوني، لكن العشيرة التي كان تعدادها ستة آلاف نسمة تفرّقت بين لبنان وسوريّة والأردن، وبقيت قلة منها داخل فلسطين في عملية تهجير اقتُرفت خلالها مذبحة مروّعة بحق سكانها العزل في مايو/ أيار 1948.
- **1948/1/3**: عودة القائد عبد القادر الحسيني سراً إلى فلسطين بعد عشرة أعوام من المنفى لتنظيم المقاومة ضد الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي، وسبق عودته هذه وصوله القاهرة سراً بتاريخ 1947/12/22، وتشكّلت اللجان القومية للدفاع عن البلاد في جميع أنحاء فلسطين بجهد ذاتي، ولم يكن دخول عبد القادر برضى اللجنة العسكرية في دمشق، لكنها بعد وساطات عديدة سكتت عنه شرط خضوعه لأوامرها وحصر نشاطه في القدس فقط، وألا يجمع أموالاً من السكان، ولم يتلق جيش الجهاد المقدّس الذي أسسه مساعدات تذكر من اللجنة العسكرية.
- **1988/1/3**: وصول آلاف المهاجرين الفلاشا من أثيوبيا للاستيطان في فلسطين، وبعد عشرين عاما يواجه الفلاشا الكثير من مظاهر العداء داخل المجتمع الإسرائيلي، كرفض إسكانهم في مناطق معينة، ورفض قبولهم للعمل في وظائف النخبة، ومنعهم من تطبيق شعائرهم الدينية اليهودية الخاصة، وبات الاستهزاء من الأثيوبي الذي يطلق الإسرائيليون عليه اسم "الكوشيم-الأسود" أمراً معتاداً، وهو مشهد يتكرر بصورة شبه يومية، حيث لا تخلو نشرات الأخبار من الحديث عن الانتهاكات بحق الإثيوبيين.

واسم الفلاشا أو الفالاشا يعني باللغة الأمهرية "المنفيون" أو "الغرباء"، ويستخدمه الإثيوبيون من غير اليهود، الذين يدّعون انحدار نسبهم للملكة بلقيس، وكانوا يعيشون في مناطق معينة بالقرب من بحيرة تانا شمال غرب إثيوبيا، في قرى فقيرة، ويعمل رجالهم في مجال الزراعة ورعي الأغنام.

- **1932/1/4**: عقد مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني في مدينة يافا، لوضع آليات لمواجهة التحدي الصهيوني تجاه الفلسطينيين، بحضور مائتي شاب، وامتاز بأسلوب المناقشات والانتخابات وتأليف اللجان التي تمّت وفق الأصول الدستورية، ومن أهم لجانه لجنة التعليم القومي التي أعلنت أن غايتها تتمثل في إزالة الأمية ورفع المستوى العلمي والأخلاقي في البلاد، وجاء في تقرير لجنة تشجيع التجارة

الوطنية أهمية الاعتماد على إقامة معرض للبضائع الوطنية ومقاطعة الملاهي والمسارح الأجنبية وكفّ الصحف عن نشر الإعلانات الصهيونية.

وقد أطلقت اللجنة التنفيذية على لجانها الفرعية اسم "جمعيات الشبان العرب" للإشراف على الفرق الكشفية وصندوق الأمّة، والاهتمام بالمساجين والمزارعين والعمال العرب والتعليم القومي والمنتجات الوطنية، ومن أبرز نتائج المؤتمر رفض الاستعمار بجميع أشكاله، وتبنّي مشروع صندوق الأمّة وإفراده نظاماً خاصاً به، وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة تنفيذية مؤلفة من 38 عضواً ترأسها راسم الخالدي.

- **1938/1/4**: تلقى المندوب السامي البريطاني رسالة من وزير المستعمرات، يبلّغه فيها إرسال لجنة فنية إلى فلسطين، تحصر مهمتها في التأكد من الحقائق والوقائع على أرض فلسطين، والنظر في تفاصيل قرار التقسيم.
- **1948/1/4**: الولايات المتحدة الأمريكية ترسل شحنة أسلحة إلى الكيان الصهيوني، تحتوي على مائتي رطل من مادة الـ "تي إن تي"، شديدة الانفجار، ولم يبدُ إعلان الإدارة الأمريكية الأخير عن زيادة المساعدات العسكرية للكيان مستنكراً ومستغرباً على السياسة التي درجت واشنطن على اتباعها منذ قيام الكيان حتى عصرنا الراهن، ليثير العديد من التساؤلات عن سبب إصرار الإدارات الأمريكية المتعاقبة، على اختلاف توجهاتها، الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي على جميع القدرات العسكرية العربية.

وتعود بدايات الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني إلى لحظة الإعلان عن قيامه، فقد وافق الرئيس "هاري ترومان" على منح قرض عاجل وميسّر بقيمة 135 مليون دولار لاستيعاب المستوطنين الجدد بطلب من بن غوريون، وفي الوقت الذي يشمل فيه الدعم الأمريكي النواحي الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والاستخباراتية، فإن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سعت لتقليص حجم المساعدات غير العسكرية على حساب زيادة نظيرتها العسكرية، وباتت المعونة الأمريكية السنوية لتل أبيب تُركّز على الشق العسكري والتسلحي، خاصة بعد انضواء دولة الكيان فيما يسمى بحرب أمريكا على الإرهاب.

واستناداً لدراسة أكاديمية أعدها باحثان أمريكيان، فقد كانت المعونات الأمريكية لإسرائيل هي الأكبر على الإطلاق عبر التاريخ الأمريكي منذ الحرب العالمية الأولى، وبلغت أكثر من 140 مليار دولار حتى عام 2004، لاعتبارات كثيرة أهمها:

- أن الكيان الصهيوني يعدّ الحارس الأمين للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ذو المكانة الاستراتيجية المتميزة وصاحب أكبر احتياطي من النفط.
- دعم "إسرائيل" يحول دون قيام دولة إقليمية قوية تظهر نوعاً من الاستقلالية عن النفوذ الأمريكي.
- لا تخفى مشاركة "إسرائيل" لواشنطن في التعرض للعديد من الأخطار والتهديدات المشتركة، لاسيما تنامي نفوذ الحركات الإسلامية في الشرق الأوسط، والبرنامج النووي الإيراني.
- يمثل الكيان الصهيوني نقطة ارتكاز في إعادة تصدير السلاح الأمريكي لدول تحظر القوانين الأمريكية التعامل معها.
- اتخاذ الكيان الصهيوني حقل تجارب للأسلحة الأمريكية ميدانياً، ودراسة مدى فاعليتها وتأثيرها.
- **1988/1/5**: مجلس الأمن الدولي يصدر القرار رقم 607، الذي يطالب إسرائيل بالامتناع عن ترحيل الفلسطينيين من الأراضي المحتلة، حيث قامت قوات

الاحتلال مع بداية الانتفاضة تحت ذريعة ما يُشكّله المبعدون من خطر على أمن المحتل، بإبعاد 73 فلسطينيا في السنة الأولى منها، وقد صوّت كافة أعضاء المجلس الخمسة، بمن فيهم الولايات المتحدة مع القرار، ورغم هذه الإدانة الصريحة، إلا أن إسرائيل نفذت أربع حالات إبعاد يوم 1988/1/13.

ومنذ بداية احتلال "إسرائيل" للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران 1967، ظل الإبعاد جزءاً لا يتجزأ من سياساتها، التي قامت على مجموعة من القرارات التي تؤمّن إحياء وإنشاء بنية معدّة إعداداً جيداً، من التشريع العسكري والأساليب الإدارية المتعددة للاستحواذ على الأرض وخنق أية أنشطة سياسية مستقلة، والسيطرة على السكان الفلسطينيين وتقليل أعدادهم بما استطاعت إليه سبيلاً.

وشملت هذه السُبل:

1- الاحتجاز الإداري وتحديد الإقامة داخل المدن.
2- هدم المنازل وختم الحوانيت.
3- فرض غرامات، وتقييد السفر، وإعلان حظر التجوال لفترات طويلة.
4- الحصار الفعلي في بعض الأحيان، وإغلاق المدارس والجامعات.
5- إبعاد الزعماء السياسيين كرؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية، والنقابيين، زعماء الطلاب، الأكاديميين والمهنيين، والصحافيين.

- **1930/1/6**: عصبة الأمم تعين لجنة دولية حول حائط البراق، وتعتبر أن اليهود لا يملكون حقا فيه بناءً على توصية تقرير "لجنة شو"، للنظر في النزاع القائم بين الفلسطينيين واليهود بشأن الحائط الذي يشكل جزءاً من الحائط الغربي للحرم الشريف.

تألفت اللجنة من ثلاثة أعضاء من السويد وسويسرا وإندونيسيا، وبدأت عملها في يونيو1930، واستمعت لشهادة 52 شاهداً من الجانبين، وحصلت على 61 وثيقة تمثل وجهتي نظرهما، وانتهت من وضع تقريرها في ديسمبر من العام نفسه، وحاز موافقة الحكومة البريطانية وعصبة الأمم، ليصبح وثيقة دولية تؤكد حق الشعب الفلسطيني في حائط البراق، وأهم ما خلصت إليه اللجنة من نتائج:

1- تعود ملكية الحائط الغربي للمسلمين وحدهم، ولهم فقط الحق العيني فيه، وينطبق ذلك بالمثل على الرصيف المجاور له.

2- أدوات العبادة وغيرها من الأدوات التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط- استناداً لتقرير اللجنة أو بالاتفاق بين الطرفين- لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يكون من شأنها إثبات أي حق عيني لليهود في الحائط أو في الرصيف المجاور له.

3- لليهود حرية إقامة الطقوس عند الحائط في جميع الأوقات، مع مراعاة عدم جلب أي خيمة أو ستار وما شابههما من الأدوات.

4- لا يسمح لليهود بنفخ البوق بالقرب من الحائط.

وكان من الطبيعي أن يثير تقرير اللجنة غضب الدوائر الصهيونية، إذ أكد بما لا يدع مجالا للشك أن حائط البراق من الآثار الإسلامية المقدسة، كما بيّن بوضوح زيف ادعاءاتها بهذا الشأن.

- **1939/1/6**: قوات الانتداب البريطاني ترتكب مجزرة في قرية "عتيل" بحق النساء والأطفال الفلسطينيين، وتنتهك حرمة المساجد وتمزّق المصاحف.
- **1973/1/6**: المجلس الوطني الفلسطيني يعقد دورته العادية الثانية عشرة في القاهرة، وتقرر فيها تشكيل مجلس وطني جديد باسم "الجبهة الوطنية المتحدة"

تُراعى فيه العلاقات الجبهوية بين فصائل حركات المقاومة، وممثلي قوى الشعب الفلسطيني والشخصيات الوطنية في مختلف أماكن وجودها.

- **1992/1/6**: مجلس الأمن الدولي يصدر القرار رقم 726 الذي يطالب الكيان الصهيوني بتحاشي سياسة الإبعاد التي يتّبعها مع الفلسطينيين.
- **1996/1/6**: جهاز المخابرات الإسرائيلية "الشاباك" يغتال المهندس يحيى عياش المخطط الأول لمعظم العمليات الاستشهادية، التي نفذها مقاومو حركة حماس في فلسطين.

نشأ يحيى عياش في قرية رافات قضاء جنين، ولد فيها عام 1966، ودرس العلوم الإسلامية، وحفظ القرآن الكريم، وتفوق في دراسة الابتدائية والثانوية؛ ما دفعه لدراسة الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت، فحصل منها عام 1991 على شهادة البكالوريوس.

رغم تفوقه في الدراسة، فلم يمنعه ذلك من التفكير في قضايا شعبه، والتخلص من الاحتلال الجاثم على أرضه، فاتجه لتسخير قدراته العلمية وتفوقه في الهندسة الكهربائية؛ فبرع في صنع المتفجرات والعبوات الناسفة، واستطاع ابتكار طرق مختلفة للتفخيخ والتفجير، وأجاد التحرك والاختفاء، واستطاع من خلال ترؤسه لمجموعات الاستشهاديين في كتائب الشهيد عز الدين القسام أن ينتقم لضحايا الاحتلال، وتزوج بعد تخرجه مباشرة من رفيقة دربه الشائك "أسرار"، وأنجب منها: البراء، عبد اللطيف.

نقلت عبقرية عياش المعركة إلى قلب المناطق الآمنة التي يدَّعي الإسرائيليون أن أجهزتهم الأمنية تسيطر فيها على الوضع تماماً، فبعد العمليات المتعددة التي نُفّذت ضد مراكز الاحتلال والدوريات العسكرية، نفذ مقاتلو حماس بتخطيط من عياش عدداً من العمليات داخل المناطق الآمنة، جعلته المطلوب رقم 1 للأمن الإسرائيلي الذي طارده طوال 5 سنوات، وسخر كل إمكانياته لكشف هذا اللغز، وشكل وحدة تنسيقية بين كافة الأجهزة الأمنية لتقصّي أي إشارة عن تحركاته، وأعدوا دراسات عديدة حول شخصيته وأسلوب حياته، وراقبوا أصدقاءه وفي فترة الدراسة، وأرسلوا وحداتهم الخاصة التي نصبت له الكمائن في الليل والنهار في المدن والمخيمات في الغابات والكهوف؛ ولم تعد هناك قرية في الضفة الغربية إلا وداهمتها وحدة مختارة من جنود الاحتلال؛ بحثاً عن الأسطورة.

وقد نجا المهندس في مرات كثيرة قبل وصول الاحتلال بدقائق في حي القصبة في نابلس، وفي حي الشيخ رضوان في غزة؛ حيث استشهد رفيق دربه الشهيد كمال كحيل، ولكن بعد طول مقاومة آن أوان الاستشهاد، واقترب الرحيل، ونال عياش شهادة كان يلاحقها، فترجّل، وصعدت روحه الطاهرة إلى بارئها صباح يوم 1996/1/5، بعد عملية استخباراتية تكنولوجية معقدة، هي الأولى في هذا العالم بعد تفخيخ الهاتف المحمول الذي كان يستخدمه أحد أصدقائه.

- **1948/1/7**: العصابات الصهيونية تفجر برميلاً من البارود بين فلسطينيين محتشدين عند باب العامود في مدينة القدس، مما أدى لاستشهاد عشرين فلسطينياً وجرْح ستة وثلاثين آخرين.
- **1965/1/7**: استشهاد أحمد موسى أول شهداء الثورة الفلسطينية المعاصرة، وتم اعتماد هذا التاريخ سنوياً لإحياء ذكرى يوم الشهيد.

الشهيد موسى من مواليد 1923 قرية ناصر الدين بمدينة طبريّة، هاجر عام 1948 للأردن بعد النكبة، مما ولّد لديه شعوراً كبيراً بضرورة الانتقام عسكرياً وبالقوة فقط، لأن

العصابات الصهيونية قتلت وهجرت عشرات الآلاف بعدما دمرت منازلهم وقراهم، ومنذ تلك اللحظات آمن بضرورة المقاومة المسلحة لتحرير الأرض.

التحق الشهيد بالفدائيين عام 1956، وفي عام 1964 التحق بحركة فتح، فكان الرجل السابع في جناحها العسكري "العاصفة" حسب ترتيب المؤسسين، وبات اسمه يرتبط دائما بالذكرى السنوية لانطلاقة فتح كأول شهيد يسقط في مواجهة مسلحة مع القوات الإسرائيلية.

- **1969/1/7**: سيارة إسرائيلية مسرعة تلقي قنبلة يدوية على تجمع فلسطيني في قطاع غزة، مما أسفر عن جرح عشرة منهم.
- **1988/1/7**: صدور تقرير عن مركز الأبحاث العسكرية في جيش الاحتلال موجه لرئيس الحكومة "إسحاق شامير" يحذر من أن انتفاضة الحجارة تحتاج حلاً سياسياً وليس عسكرياً، وأن القوة وحدها لا تجدي مع الفلسطينيين.
- **1948/1/8**: فوج اليرموك الثاني التابع لجيش الإنقاذ يجتاز الحدود الفلسطينية قادماً من الأردن، متوجها لمدينة صفد عن طريق قرية بنت جبيل اللبنانية.
- **1948/1/8**: وقوع مجزرة رهيبة في مدينة يافا، أسفرت عن سقوط سبعين شهيدا، بعد أن وضعت عصابة الأرغون سيارة مملوءة بالمتفجرات بجانب السرايا القديمة في يافا، فهدمتها وما جاورها، واستشهد نتيجتها 70 عربياً، وجرح عددٌ آخر.
- **1922/1/9**: تأسيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى برئاسة الحاج أمين الحسيني، كمنظمة إسلامية غير حكومية للحفاظ على المثل والمقدسات الإسلامية، وتولّى مسؤولية جمع الأموال لترميم قبة الصخرة، حيث بدأ الضغط على الحكومة لإكمال تأسيس المجلس، ثم وجّه دعوات للعلماء والشيوخ والأعيان والمسلمين، لحضور اجتماع إسلامي كبير لبحث الشؤون الإسلامية، وحضر الممثلون من ولايات فلسطين وأقضيتها، وافقوا في اجتماعهم على أن يكون لكل قضاء أربعة ممثلين منتخبين، على نمط البرلمان العثماني، ثم دعاهم المندوب السامي وعددهم ستة وخمسون من المشايخ ورجال الأعيان واجتمع بهم بتاريخ 1921/8/24 وعلى رأسهم الحاج أمين الحسيني.

وقد سُمّي هذا الاجتماع بالمؤتمر الإسلامي الثاني، ودرس الجميع كيفية إدارة المجلس وما كان قد قرره المفتي السابق، ووافقوا على قرارات المجلس وأنظمته التي وضعها، ومنها أن المجلس يجب أن يتأسس من أربعة أعضاء ورئيس، عضوان من متصرفية القدس.

- **1948/1/9**: نشوب معركة طاحنة بين المتطوعين العرب والفلسطينيين، وبين المستوطنين الصهاينة في منطقة الحولة شمال فلسطين.
- **1948/1/9**: العصابات الصهيونية تنفذ مجزرة في مدينة صفد، ذهب ضحيتها العشرات من أبناء المدينة بين شهيد وجريح.
- **1948/1/10**: مقاتلون من جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني يهاجمون حي "سنهدريا" اليهودي بمدينة القدس، واصطبغ بالصبغة الوطنية وشارك في عضويته العديد من المسيحيين، وفي صيف 1935 تم توحيد منظمة المقاومة والجهاد مع جهود الحاج أمين الحسيني تحت مسمى "منظمة الجهاد المقدس"، وعند حدوث الهدنة الأولى بين العرب واليهود توزَّع الجيش على الجيوش العربية وجيش الإنقاذ.

- **1948/1/10**: القوات العربية تخوض معارك ضارية ضد العصابات الصهيونية، بدءاً من منطقة الشيخ جرّاح بالقدس، وأوقعوا فيها خسائر فادحة في الأرواح والآليات.
- **1948/1/11**: الوكالة اليهودية تحتج لدى حكومة الانتداب البريطاني على وصول وحدات أردنية إلى فلسطين.
- **1948/1/11**: محاولة إسرائيلية فاشلة لتدمير جسر بنات يعقوب.
- **1968/1/12**: إنشاء أول مستوطنة يهودية في الجولان المحتل.
- **1964/1/13**: مؤتمر القمة العربي يُعقد في القاهرة لمواجهة الموقف المتأزم بسبب رغبة الكيان الصهيوني في تحويل مجرى نهر الأردن، ويقرر العمل على إبراز الدور الفلسطيني وتجسيده ليأتي رداً على هذا التحدي، الذي عمل على طمس الشخصية الفلسطينية، وتصوير المأساة على أنها قضية لاجئين فحسب، كما أصدر قراراً بإنشاء كيان فلسطيني يعبّر عن إرادة الشعب لتمكينه من تحرير أرضه وتقرير مصيره، وكُلّف "أحمد الشقيري" ممثل فلسطين بهذه المهمة، والعودة بنتيجة اتصالاته لاحقا.
- **1968/1/13**: المقاومون يهاجمون مستودعات النفط في مدينة إيلات.
- **1981/1/13**: مجموعة من منظمة "أمناء جبل الهيكل" يقتحمون المسجد الأقصى، ويحاولون الصلاة فيه، وهم يرفعون العلم الإسرائيلي، وهي منظمة أسّسها مهاجر يهودي من جنوب إفريقيا يدعى "ستانلي غولدفوت" سبق أن عمل مع جماعة شتيرن، وقام سابقا بزراعة القنبلة في فندق الملك داوود ما أسفر عن مقتل الوسيط الدولي آنذاك، والزعيم الحالي لها "غرشون سلومون"، وحاولت المنظمة أكثر من مرة وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم بالقرب من ساحة البراق.

وهناك عددٌ من المنظمات اليهودية العاملة لإقامة الهيكل المزعوم، ومنها: غوش أيمونيم، التاج الكهنوتي، حركة الاستيلاء على الأقصى، مؤسسة الهيكل المقدس، منظمة سيودس شيسون، مجموعة "إلى جبل الله"، مؤسسة الهيكل المقدس، منظمة بيتار، مجموعة حشمونائيم، حركة كاخ، منظمة عطيرات كوهانيم، معهد أبحاث الهيكل.

- **1948/1/14**: العصابات الصهيونية تنسف عمارة بنك "باركلس" في يافا.
- **1921/1/15**: نقل الإشراف على فلسطين من وزارة الخارجية البريطانية لوزارة المستعمرات.
- **1948/1/15**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة دموية في مدينة الرملة، أدت لسقوط 25 شهيدا، وكان القتلة من جنود "البالماح" التابعين لقيادة إيغال آلون وإسحاق رابين ودافيد بن غوريون من منظمة "الهاغاناه"، حيث قام عناصرهم بإلقاء القنابل على أحد المساكن العربية في المدينة، مما اضطر المواطنين الذين يسكنون المنطقة للهرب إلى صرفند بعد أن أمطرهم الإسرائيليون بوابل من الرصاص.
- **1948/1/15**: عصابة الهاغاناه تهدم بالمتفجرات فندق "سميراميس" في حي القطمون بمدينة القدس، مما أدى لاستشهاد 18 فلسطينيا وجرْح 20 آخرين، مما اضطر سكان الحي للنزوح عنه خوفا من مجازر قادمة.

- **1948/1/16**: أفراد من العصابات الصهيونية يتنكرون بلباس الجنود البريطانيين ويفجرون قنبلة موقوتة في شارع صلاح الدين بمدينة حيفا، مما أدى لهدم المخزن مع بعض المباني المجاورة واستشهاد 31 فلسطينيا، وجرح 61 آخرين.
- **1948/1/16**: اغتيال ثلاثة من قادة حركة فتح وهم: صلاح خلف أبو إياد، هايل عبد الحميد أبو الهول، أبو محمد العمري.
- **1948/1/17**: عصابة الأرغون تُلقي عدة قنابل في مناطق مختلفة من فلسطين أسفرت عن استشهاد 18 عربيا وإصابة 41 آخرين.
- **1948/1/17**: المقاومون يحاصرون 60 من أفراد العصابات اليهودية قرب قرية صوريف، ويقتلونهم عن بكرة أبيهم.
- **1948/1/18**: عصابات صهيونية تنفذ مجزرة دموية في قرية "منصورة الخيط"، ذهب ضحيتها الكثير من الفلسطينيين، وجاءت تنفيذاً للاستراتيجية الصهيونية في احتلال المواقع المفصلية، والقرية تحتل مكانا استراتيجيا من صفد ونهر الأردن وطريق صفد- طبريّة وبحيرة الحولة وسوريّة، وقال وزير الحرب "موشيه دايان" بعد المذبحة: لقد أصبحت سوريّة بلا حدودٍ طبيعية.
- **1949/1/18**: سميت الضفة الغربية بهذا الاسم لأول مرة، تحت مسؤولية الأردن.
- **1989/1/18**: أعلن في القدس عن قيام ما سمي بـ "دولة يهودا" في الضفة الغربية، التي شكلتها نواة يمينية شديدة التطرف مؤلفة من عدد من الحركات الاستيطانية، عقدت لها مؤتمراً وشكلت قيادة مؤقتة للدولة، وأعلنت أنها لم تعد تعتمد على حزب الليكود لفرض وتطبيق السيادة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة.
- **1948/1/19**: أسفرت جهود السيناتور "واغنر" داخل الولايات المتحدة، عن تشكيل لجنة خاصة لتسليح اليهود في فلسطين.
- **1956/1/19**: مجلس الأمن يصدر القرار رقم 111، الذي يدين الهجوم الإسرائيلي على الأراضي السورية، وتحديدا في منطقة طبريّة، بتاريخ 1956/12/11.
- **1993/1/19**: مجلس الأمن يصدر القرار رقم 799، الذي يدين إبعاد إسرائيل لأكثر من أربعمائة فلسطيني من نشطاء حركتي حماس والجهاد إلى جنوب لبنان، مطالبا بضمان عودتهم بصورة فورية وآمنة.
- **1996/1/20**: انتخاب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية في الانتخابات العامة الأولى التي تجري داخل الأراضي المحتلة عام 1967، حيث حصل على نسبة 83% من أصوات الناخبين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة.
- **1948/1/21**: المقاومون يصدون هجوما للعصابات الصهيونية على قرية عين ماهل، قضاء الناصرة.
- **1948/1/21**: المقاومون يشنون هجوما كبيرا على مستوطنة "يهيام" المقامة على أراضي مدينة عكا.
- **1988/1/21**: وزير الحرب "إسحاق رابين" يعلن تبني سياسة القبضة الحديدية لمواجهة انتفاضة الحجارة.
- **1948/1/22**: القوات البريطانية تبيع الصهاينة 21 طائرة حربية من نوع "أوستر".

- **1979/1/22**: جهاز الموساد يغتال في بيروت علي حسن سلامة، مسؤول القوة 17 في منظمة التحرير، الملقب بـ"أبو حسن" و"الأمير الأحمر"، وهو ابن القائد حسن سلامة أحد قادة الحركة الوطنية قبل النكبة، وتبناه أبو عمار فبات يعرف بذراعه الأيمن وحافظ سره، انضم لحركة فتح بعد النكسة، وبعد سنوات قليلة عمل في جهاز الأمن المسمى "الرصد الثوري".

استقر في بيروت عام 1970 وتولى قيادة العمليات الخاصة ضد المخابرات الإسرائيلية، ومن أهم عملياته: تصفية ضابط الموساد "زودامك أوفير"، إرسال الطرود الناسفة للعديد من ضباط الموساد وعملائه في العواصم الأوروبية، وقد ارتبط اسمه بعملية ميونخ.

كان سلامة حذراً جداً وذو حسٍّ أمنيٍّ عالٍ، وتمكن من النجاة من عدة محاولات لرصده واستهدافه مما أدى لمتابعته من أعلى المستويات الصهيونية، حتى أنه لم يكن له أي صورة، وكان التعرف عليه بالغ الصعوبة، وقد نجا من 10 محاولات اغتيال.

بقي القول أن الموساد وفي لهثه وراء اغتيال الأمير الأحمر اقترف خطأً سبب فضيحةً مدوية عندما اغتال المواطن المغربي "أحمد بوشكي" في مدينة ليهامر بالنرويج اعتقاداً منهم أنه المستهدف، مما نتج عنه كشف خلية الموساد واعتقال العملاء، وفشل العملية وسقوط ضحية مدنية وتوتر العلاقة بين النرويج وكيان الاحتلال.

- **1935/1/25**: عقد المؤتمر الأول لعلماء فلسطين برئاسة الحاج أمين الحسيني بمدينة القدس، ومن أهم قراراته تحريم بيع الأراضي لليهود، وعلى أثر ذلك أصدر "إلياس قنواتي" رئيس الكهنة أمراً مشابهاً خاصاً بالمسيحيين، يحرم عليهم بيع أراضيهم لليهود.
- **1948/1/25**: معارك ضارية بين المقاتلين العرب والصهاينة أهمها معركة "بيت سوريك" التي شارك بها عدد من القادة، وقد وقعت المعركة حين علمت بعض عناصر الجهاد المقدس بقدوم قافلة للقدس أشيع أن "حاييم وايزمان" بين أفرادها، وقد تصدت للقافلة قوة من المقاومين لا تزيد عن خمسين رجلاً تجمعوا من قرى القدس ورام الله والخليل، وفي طليعتهم عبد القادر الحسيني وإبراهيم أبو دية وفوزي القطب.

وحاولت قوة من البالماخ أن تخفف الضغط عن القافلة اليهودية، فشنت هجوما مدعماً على قرية بيت سوريك، وعلى الفور تدفقت النجدات العربية للدفاع عن القرية، وأسفرت المعركة عن مقتل أربعة وثلاثين يهودياً وجرح تسعة وعشرين، بينما استشهد مجاهد واحد وجرح خمسة.

- **2006/1/25**: فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية بنسبة تجاوزت الـ60%، حيث استطاعت أن تحقق هذه النتائج، التي لم تكن حتى ضمن توقعات الحركة نفسها، لجملة من الأسباب، أهمها:

1- دورها في المقاومة، حيث ضحّت بالكثير، مما رفع من رصيدها الشعبي، وأثبتت الانتخابات نجاح برنامج المقاومة السياسي، حيث تلتف الجماهير العربية حول المقاومة في فلسطين خاصة، وغيرها من دول المنطقة، وأثبتت أن نجاح حماس في المقاومة يقابلها نجاحها الاجتماعي والسياسي.

2- قدّمت حماس برنامجاً شاملاً على المستوى السياسي والاجتماعي، ولم ترتبط شخصياتها بالفساد.

3- الخدمات التي قدمتها حماس للمجتمع الفلسطيني، والمتمثلة في توزيع المعونات والخدمات الاجتماعية المختلفة للمحتاجين، واستطاعت طرح برنامجها مبكراً عن طريق

دخولها في الانتخابات البلدية أولاً، ذات الطابع الخدماتي، وكان لمؤسساتها الخيرية والاجتماعية دور أساسي في مساعدة المجتمع الفلسطيني، لدرجة أن بعض الجهات الأوروبية والأمريكية اضطرت لتوزيع مساعداتها عن طريقها.

4- ساعد الموقف الأمريكي والإسرائيلي الرافض للتعامل مع الحركة إلى ردّ فعلٍ عكسي لدى الناخب، الذي اختار ما رفضته الدولتان، ناهيك عن رفضه لمن يرتبطون بأجندات هذه الأطراف، خصوصاً بعد ما كشفت المعلومات عن تمويل أجنبي لبعض مرشحي حركة فتح.

5- قدّمت حماس برنامجها السياسي بطريقة ناضجة، وطرحت مواضيع الهدنة والمفاوضة عن طريق طرف ثالث، إضافة للتمسك بخيار المقاومة في حال استمرار إسرائيل برفض إنهاء الاحتلال، والشعب الذي انتخب حماس يُدرك أنها تدرك اللعبة الدولية والوضع الدولي، وقرر بأنها الأكثر أمانةً، لتحمل المسؤولية وتمثيله في ظل هذه الظروف لتحقيق حقوقه والتمسك بها على صعيدي المقاومة والعمل السياسي.

- **1935/1/26**: علماء فلسطين وقضاتها وخطباؤها ووعّاظها يدعون لعقد اجتماع كبير في المسجد الأقصى ببيت المقدس، وأصدروا فتواهم في حكم بيع الأراضي لليهود، هذا نصها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد، فإننا نحن المفتين والقضاة والمدرسين والخطباء والأئمة والوعاظ وسائر علماء المسلمين ورجال الدين في فلسطين، المجتمعين اليوم في الاجتماع المنعقد في بيت المقدس بالمسجد الأقصى المبارك، وبعد البحث والنظر فيما ينشأ عن بيع الأراضي في فلسطين لليهود من تحقيق المقاصد الصهيونية في تهويد هذه البلاد الإسلامية والمقدسة، وإخراجها من أيدي أهلها، وإجلائهم عنها، وتعفية أثر الإسلام منها بخراب المساجد والمعابد والمقدسات الإسلامية، كما وقع في القرى التي تم بيعها لليهود وأخرجوا أهلها مشردين في الأرض، وكما يخشى أن يقع- لا سمح الله- في أولى القبلتين وثالث المسجدين المسجد الأقصى المبارك، وبعد النظر في الفتاوى التي أصدرها المفتون وعلماء المسلمين في العراق ومصر والهند والمغرب وسوريّة وفلسطين والأقطار الإسلامية الأخرى، التي أجمعت على تحريم بيع الأرض في فلسطين لليهود، وتحريم السمسرة على هذا البيع والتوسط فيه وتسهيل أمره بأي شكل وصورة، وتحريم الرضا بذلك كله والسكوت عنه، وأن ذلك كله أصبح بالنسبة لكل فلسطيني صادرا من عالم بنتيجته راض بها؛ لذلك فهو يستلزم الكفر والارتداد عن دين الإسلام باعتقاد حله كما جاء في فتوى أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي.

وبعد النظر والبحث في ذلك كله وتأييد ما جاء في تلك الفتاوى الشريفة والاتفاق على أن البائع والسمسار والمتوسط في بيع الأراضي بفلسطين لليهود والمسهل له هو: عامل ومظاهر على إخراج المسلمين من ديارهم، ومانع لمساجد الله أن يُذكر فيها اسمه وساعٍ في خرابها، ومتخذ اليهود أولياء؛ لأن عمله يعد مساعدة ونصرًا لهم على المسلمين، ومؤذ لله ولرسوله وللمؤمنين، وخائن لله ولرسوله وللأمانة، وبالرجوع للأدلة المبينة للأحكام في مثل هذه الحالات من آيات كتاب الله، فيُعلم من جميع ما قدمناه من الأسباب والنتائج والأقوال والأحكام والفتاوى أن بائع الأرض لليهود في فلسطين سواء كان ذلك مباشرة أو بالواسطة وأن السمسار والمتوسط في هذا البيع والمسهل له والمساعد عليه بأي شكل مع علمه بالنتائج المذكورة؛ وينبغي أن لا يُصلّى

عليهم ولا يُدفنوا في مقابر المسلمين، ونبذهم ومقاطعتهم واحتقار شأنهم وعدم التودد إليهم والتقرب منهم، ولو كانوا آباءً أو أبناءً أو إخواناً أو أزواجاً.

- **1947/1/26**: إعادة افتتاح مؤتمر المائدة المستديرة في لندن، لعرض مشروع "بيفن" الذي رفضه العرب واليهود، حيث استأنف المؤتمر انعقاده باشتراك الهيئة العربية العليا مع الدول العربية، وفيه أعلن الوفد البريطاني عدم قبول المشروع العربي بزعم أن مشروع "موريسون" أفضل لكن العرب رفضوا ذلك، مما دفع بريطانيا لعرض مشروع آخر عرف بمشروع "بيفن" الذي يقوم على أساس استمرار الانتداب لخمسة أعوام أخرى تنشأ خلالها حكومات ومجالس محلية عربية ويهودية ذات استقلال ذاتي، مع حصر الهجرة اليهودية في المنطقة اليهودية.
- **1948/1/26**: المقاومون يدمرون ثلاثة أبنية استراتيجية في الحي اليهودي بالقدس، ويبدؤون مسيرة حصارهم لهذا الحي.
- **2008/1/26**: وفاة جورج حبش مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد مرض عضال ألم به.

ولد حبش في مدينة اللد بتاريخ 1926/8/2 لعائلة أرثوذكسية تعمل في التجارة، تزوج في دمشق أوائل سنة 1961، وأنهى دراسته للمرحلتين الابتدائية والثانوية في يافا والقدس، ثم التحق بكلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت، تخرج فيها طبيبا، وفي أثناء دراسته كان من البارزين في المجال السياسي الذين عملوا من خلال جمعية "العروة الوثقى" في الجامعة، ومن خلال "هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل".

شارك في تأسيس "كتائب الفداء العربي" التي كانت تدعو للوحدة العربية وتحرير فلسطين، وبرز من ناشطي "جمعية العروة الوثقى" في الجامعة الأميركية ببيروت، وشارك في تأسيس "منظمة الشباب العربي" التي نشأت سنة 1951 وأصدرت نشرة "الثأر"، وعقدت أول مؤتمر لها سنة 1956 برئاسة جورج حبش وانبثق عنه "حركة القوميين العرب".

اتُهمت حركة القوميين العرب في الأردن سنة 1957 بالقيام بعدد من التفجيرات، فاضطر للتخفي والعيش في السر، وفي سنة 1958 تسلل إلى دمشق، وحكمت عليه المحاكم الأردنية، غيابيا، بالسجن 33 عاما، وبقي في دمشق طوال فترة الوحدة، حيث أيدت حركة القوميين العرب في هذه الأثناء بقوة الرئيس جمال عبد الناصر.

بعد الانفصال بقي في دمشق، وفي سنة 1964 تحولت قيادة إقليم فلسطين في حركة القوميين العرب التي كان يقودها مع وديع حداد وأحمد اليماني إلى "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" دون الإعلان رسميا عن قيامها، الذي تأخر إلى سنة 1967 وتألفت من 3 مجموعات هي: أبطال العودة، شباب الثأر، جبهة التحرير الفلسطينية.

اعتقل في دمشق سنة 1968 سبعة أشهر، غير أن وديع حداد نظم عملية خاطفة لإطلاق سراحه، فهاجم القافلة التي كانت تقله من السجن إلى المحكمة متخفيا مع رجاله بثياب الشرطة العسكرية، وتمكن من إنقاذ رفيقه وتهريبه إلى لبنان، وسافر بعدها إلى القاهرة حيث التقى الرئيس جمال عبد الناصر.

تخلى عن الخط القومي التقليدي الذي عرف به، وأعلن انتماءه وانتماء الجبهة للفكر الماركسي - اللينيني بعد هزيمة حزيران 1967، ثم صاغ مع رفيقه وديع حداد شعارا يقول بمطاردة العدو في كل مكان، وترجم حداد هذا الشعار في عمليات خارجية

متلاحقة ضد الطائرات الإسرائيلية، وبرزت فيها أسماء جديدة أشهرها ليلى خالد وأمينة دحبور كمناضلتين بارزتين في المجال الخارجي.

استمرت علاقته بعبد الناصر وثيقة جدا لكنها بدأت بالفتور في تموز 1970 عندما وافق الأخير على مشروع روجرز، وأسهمت العملية التي قام بها جهاز العمليات الخارجية بقيادة وديع حداد والتي خطف في سياقها 4 طائرات للأردن عام 1970 في تقديم الحجة للملك حسين ليبدأ قتاله ضد الفدائيين، وأسفرت هذه المواجهات التي عرفت بـ"أيلول الأسود" لإخراج قوات الفدائيين من عمان، ثم وصل لبنان سنة 1971 بعد انتقال قوات الثورة الفلسطينية إلى الجنوب ومخيمات بيروت.

أعلن في 1972/3/14 التوقف عن استراتيجية خطف الطائرات لأنها تتعارض مع تحالفات الجبهة الدولية، ثم أعلن انسحاب منظمته من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في أيلول 1974 احتجاجا على الاتجاه السياسي الجديد للمنظمة، الذي عرف ببرنامج النقاط العشر الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني العاشر.

كان له إسهام بارز في تأسيس "حزب العمل الاشتراكي العربي" في لبنان، وحاولت إسرائيل اعتقاله وقتله أكثر من مرة، أبرزها محاولة اختطاف إحدى الطائرات فور إقلاعها من مطار بيروت متجهة إلى بغداد لاعتقادها أنه كان بين الركاب، وجرت هذه الحادثة في 1973/8/10.

أجريت له عملية في الدماغ سنة 1980 في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم غادرها في آب 1982 مع القوات الفلسطينية، وأقام منذ ذلك الحين في دمشق وانضم لمعارضي ياسر عرفات، كان له شأن في تأسيس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني المؤلفة من المنظمات المعارضة لقيادة م.ت.ف والتي اتخذت دمشق مقرا لها.

قام في حزيران 1985 بجولة على الكويت وعدد من دول الخليج في جولة هي الأولى من نوعها في تاريخه السياسي، وهو الذي كان يصف دول الخليج بالرجعية، وكان أعداء الجبهة بحسب الشعار: الامبريالية والصهيونية والرجعية، وعارض اتفاق عمان بين م.ت.ف والأردن والذي وقع في شباط 1986 ودعا لإلغائه.

أصيب بجلطة دماغية في تونس في 1992/1/17 نقل في أثرها لإحدى مستشفيات باريس، وأثار نقله أزمة سياسية داخلية في فرنسا، استقال في أعقابها ثلاثة مسئولين، ورفض دعوة ياسر عرفات للاجتماع في القاهرة في 1999/8/1 واشترط لإجراء محادثات معه التراجع عن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، لكن الجبهة الشعبية كانت اتخذت قرارا بإجراء محادثات مع عرفات وسافر نائبه أبو علي مصطفى للقاهرة لهذه الغاية في 1999/7/31.

استقال من الأمانة العامة للجبهة الشعبية في 2000/5/1 أثناء عقد المؤتمر العام السادس للجبهة، وزار لبنان وقابل الرئيس لحود، أسس "مركز الغد العربي" في دمشق في سنة 2002، عاش المرحلة الأخيرة متنقلا بين دمشق وعمان، أدخل إلى إحدى مستشفيات عمان في 2008/1/17 لإصابته بجلطة قلبية إلى أن توفي.

- **1919/1/27**: عقد المؤتمر الفلسطيني الأول الذي اعتبر فلسطين جزءا من سورية الكبرى، وأعلن رفض وعد بلفور والهجرة الصهيونية والانتداب البريطاني، والمطالبة باستقلال فلسطين ضمن مشروع الوحدة العربية، وإرسال برقية احتجاج لمؤتمر الصلح بباريس، وقد تبع هذا المؤتمر سبعة مؤتمرات عقد آخرها عام 1928.

- **1948/1/27**: المقاومون ينسفون أربعة مولدات طاقة في مشروع "روتنبرغ" أهم مشاريع الحركة الصهيونية بفلسطين، وتعود جذور هذا المشروع للعام 1926، حين وافقت حكومة الانتداب على منح "شركة كهرباء فلسطين" لليهودي الروسي "بنحاس روتنبرغ"، حق استخدام كل موارد المياه على ضفتي الأردن لتوليد الكهرباء، وأعطي هذا الامتياز لمدة 70 عاماً، وحرمان أي جهة من استخدام المياه في منطقة المشروع إلا بموافقة الشركة، وكان واضحاً أن هذا المشروع صهيوني تمويلاً وهدفاً.
- **1948/1/28**: العصابات الصهيونية في حي "الهادار" المرتفع بمدينة حيفا تنفذ عملا دمويا، تمثل في دحرجة برميل كبير ممتلئ بمادة البارود على شارع عبس العربي أسفل المنحدر، حيث هُدمت بيوت عدة، واستشهد 20 عربيا، وأصيب 50 آخرون.
- **2002/1/28**: الاستشهادية وفاء إدريس 26 عاما من مخيم الأمعري قضاء رام الله، تفتتح عهد الاستشهاديات خلال تنفيذ عملية في شارع يافا بالقدس المحتلة"، ونجم عنها إصابة أكثر من 70 صهيونيا.

الفصل الثاني
شهر فبراير- شباط

- **1923/2/1**: عقد المؤتمر الزراعي الاقتصادي العربي في مدينة القدس، وصدر عنه توصية بمطالبة الحكومات البريطانية سنّ قوانين تحظر بيع الأراضي لليهود.

وقد صدرت عدة فتاوى لعلماء المسلمين بشأن بيع الأراضي لليهود، حيث كان العرب عام 1917 يشكلون 92% من سكان فلسطين، وبلغ عدد اليهود 75.000 يهودي فقط، أما ملكية اليهود فلم تكن تزيد عن 2.5%، ولم تزد ملكيتهم عام 1947 عن 5% من أراضي فلسطين.

- **1948/2/1**: المقاومون ينسفون شارع "هاسوليل" اليهودي، في واحدة من أكثر العمليات الفدائية جرأة، حيث بقيت النار مشتعلة في الشارع لمدة ثلاثة أيام، ونجم عنها تدمير ثماني عمارات ضخمة على من فيها، وأصيب الصهاينة بخسائر فادحة في الأرواح لم يكشفوا عن أرقامها، وجاوزت خسائرهم المادية نصف مليون جنيه.
- **1969/2/1**: عقد الدورة الخامسة للمجلس الوطني الفلسطيني، بمشاركة 105 عضوا، ومن أهم قراراتها التصدي للحلول الاستسلامية، ورفض كافة القرارات والمشاريع التي تنتقص من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وضرورة دعم الشعب في مسيرة الكفاح المسلح من خلال الدعم اللوجستي والمادي، والأسلحة والأموال، وتم انتخاب ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وقائدا عاما لقوات الثورة.

- **1988/2/2**: قوات الاحتلال تغلق المؤسسات التعليمية في الأراضي المحتلة، وعلى رأسها المدارس والجامعات، التي اضطلعت بدور رئيس على الصعيدين الوطني والأكاديمي في مجرى العملية الكفاحية ومسيرة المقاومة، وجاءت برامجها لتجسّد طبيعة التحدي الحضاري على أرض الصراع، وبالإضافة لاهتمامها بالمستوى الأكاديمي والبرامج التعليمية، فقد أولت عناية خاصة للقضية الوطنية، حيث تدرّس مقررات موجهة لتعميق انتماء الطلاب لوطنهم وربطهم بقضيتهم المصيرية، ودراسة الظاهرة الصهيونية دراسة منهجية أكاديمية، والتعرف الواعي على الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للصراع العربي الإسرائيلي.
- **1949/2/4**: السلطات الإسرائيلية تُقْدِم على طرد نصف سكان قرية كفر عنان، وأجبرتهم على اجتياز الحدود الأردنية.
- **1983/2/4**: عقد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني في الجزائر، عقب خروج قوات الثورة من بيروت، ومن أهم قراراتها: تقدير المقترحات الواردة في مشروع الرئيس "ليونيد بريجينيف" من جهة، ورفض مشروع الرئيس "رونالد ريغان" من جهة أخرى، وعدم اعتبار مشروع السلام العربي المعلن عنه في قمة "فاس" متعارضا مع ثوابت القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.
- **2002/2/6**: مستوطن متطرف يحرق مسجد البحر في مدينة طبريّة، وهو مسجد مغلق ومهمل قامت بلدية المدينة بترميمه في وقت لاحق بهدف تحويله لمتحف، ومنذ عشرات السنوات والمؤسسة الإسرائيلية تكرس انتهاكها للمقدسات، وهدمت أكثر من 1200 مسجدا، وما زالت تستخدم أكثر من 100 مسجد كمطاعم وخمارات وحظائر لتربية الأبقار.
- **1939/2/7**: عقد مؤتمر المائدة المستديرة في لندن، بين وفود عربية ووفد صهيوني، لبحث الأوضاع الدائرة في فلسطين.
- **1976/2/8**: المحكمة العليا الصهيونية تقرر حق اليهود في الصلاة على ما سمته "جبل الهيكل" في منطقة الحرم القدسي الشريف، بالقدس المحتلة.
- **1922/2/9**: حكومة الانتداب البريطاني تنشر مسودة مشروع الدستور في فلسطين "القانون الأساسي"، بعد التشاور مع الحركة الصهيونية دون العودة للجنة الاستشارية الإسلامية-المسيحية التي شُكّلت لهذا الغرض، وقد قابل العرب هذا المشروع باستياء شديد، لأنه اعترف بوعد بلفور، وقراره بتعيين أكثرية أعضاء المجلس التشريعي وليس انتخابهم، كما جعل تركّز السلطة بيد المندوب السامي، ومنحه سلطة مطلقة لنقض أي قانون يصدره المجلس التشريعي، والحق في إبطال أي من مواد الدستور، أو الإضافة إليها حين يشاء.
- **1952/2/9**: جيش الاحتلال يرتكب مجزرة دموية في مدينة بيت لحم، تسفر عن سقوط 10 شهداء، وإصابة 75 آخرين.
- **1968/2/9**: هجوم مكثف لجيش الاحتلال على مخيم الكرامة في الأردن، ينجم عنه سقوط 14 شهيدا، وجرْح 50 آخرين.
- **1948/2/11**: المقاومون ينسفون حي "المونتيفيوري" في مدينة القدس.
- **1920/2/12**: عقد المجلس الأعلى للدول الحلفاء مؤتمرا في لندن لبحث شروط إبرام الصلح مع تركيا التي هُزمت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وأخذت بتقسيم الغنائم والتركات، وانفض المؤتمر بعد أسبوعين تاركا تكملة التوزيع

وتفاصيله للجنة فرعية برئاسة وزير الخارجية البريطاني "اللورد كيرزون"، وعقدت خمسين اجتماعا تمخضت عنها معاهدة "سيشل"، التي خُصصت الفقرة 55 منها لبحث موضوع فلسطين، جاء فيها: أن الحلفاء متفقون على وضع فلسطين، حسب عهد عصبة الأمم تحت انتداب دولة ينتخبونها، وتكون مسؤولة عن تنفيذ وعد بلفور، حيث أدرج نص الوعد كاملا في هذه الفقرة.

- **1948/2/13**: المقاومون يشنون هجوما مسلحا على قافلة يهودية في طريقها لتعزيز مستوطنة "كفار عتصيون".
- **2001/2/13**: قوات الاحتلال تغتال "مسعود عياد" أبرز مسؤولي المقاومة في قطاع غزة، حيث وجهت له اتهامات بالمسؤولية عن إطلاق قذائف هاون على مستوطنة نتساريم وسط القطاع.
- **1947/2/14**: بريطانيا تعلن إحالة القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة.
- **1948/2/14**: عصابة الهاغاناه تهاجم قرية "سعسع" وتقتل 11 عربيا، و هذه العصابة غدت النواة الأولى للجيش الإسرائيلي بعد إعلان قيام الدولة عام 1948، أُسست الهاغاناه كمنظمة عسكرية صهيونية في القدس عام 1921، وعندما اقترب موعد إعلان قيام الدولة بلغت الهاغاناه حداً كبيراً من التنظيم والتسليح والإعداد، وهذا ما فعله بن غوريون، الذي أصدر فور إعلان الدولة قرارا حل بموجبه الإطار التنظيمي للهاغاناه وغيرها من المنظمات العسكرية وحوّلها إلى الجيش الإسرائيلي، وشغل عدد كبير من ضباطها مناصب قيادية داخل المؤسسة العسكرية.
- **1948/2/14**: الجيش البريطاني يطوق جامع الاستقلال بمدينة حيفا، ويقتحمه بحجة البحث عن أسلحة ووسائل قتالية.
- **1988/2/14**: الموساد يغتال ثلاثة من قادة القطاع الغربي بحركة فتح في مدينة "ليماسول"، المكلف بمتابعة شؤون الأراضي المحتلة، وهم: حمدي سلطان ومروان الكيالي ومحمد حسن، وقد اغتيلوا جميعاً في قبرص، لاتهامهم بالتخطيط لتفجير مقر رئاسة الحكومة الإسرائيلية في القدس بواسطة سيارة ملغومة.
- **2001/2/14**: المقاوم خليل أبو علبة 36 عاما من قطاع غزة ينفذ عملية فدائية خلال دهسه لمجموعة جنود صهاينة، يقتل منهم سبعة جنود على الفور.

وقعت العملية في بلدة يازور شرق مدينة يافا في السابعة صباحاً حين قام بدهس الجنود، ودارت مطاردة عنيفة بينه وبين قوات الأمن، حتى وصل مدخل مدينة أسدود، وعند الإشارة الضوئية لم يستطع الاستمرار في السفر بسبب ازدحام مفرق الطرق فاصطدم بإحدى الشاحنات المتوقفة، وقد حكم عليه بالسجن لمدة 8 مؤبدات و20 عاماً أخرى.

- **1948/2/15**: عصابات يهودية تقتحم قرية "قيسارية" وترتكب مذبحة يذهب ضحيتها ما يزيد عن 26 عربيا.
- **1992/2/15**: هجوم فلسطيني مسلح على معسكر للجيش الإسرائيلي شمال تل أبيب، قتل فيه ثلاثة جنود واستولى المقاتلون على أربع بنادق.
- **1948/2/20**: عصابة "شتيرن" الصهيونية تفجر سيارة حصلت عليها من الجيش البريطاني بعد ملئها بالمتفجرات، ووضعتها أمام بناية السلام بمدينة القدس، مما أسفر عن سقوط 14 شهيدا، وإصابة 26 آخرين.

- **1951/2/20**: جيش الاحتلال يرتكب مجزرة في قرية "شرفات" أدت لسقوط 10 شهداء، وهي قرية عربية في الجنوب الغربي من مدينة القدس، تقع على قمة مرتفعة، وقعت المجزرة حين قدمت ثلاث سيارات من القدس ووصلت مسافة تبعد ميلين للجنوب الغربي منها، وتوقفت وأطفأت أنوارها وترجل منها ثلاثين صهيونيا، وتسلقوا المرتفع الذي تقوم عليه القرية، وأحاطوا ببيت المختار وبثوا الألغام في جدرانه وجدران البيت المحاذي له ونسفوهما على من فيهما، ثم انسحبوا تحميهم نيران زملائهم المنصوبة على القرية ومن فيها، خصوصاً الذين كانوا يحاولون الخلاص من الردم الناتج عن التدمير.
- **1927/2/21**: أعلن وزير المستعمرات البريطاني "ليوبولد إيمري" أن النقد الفلسطيني سيحل محل النقد المصري، وأن الكتابة ستكون على النقد الفلسطيني بثلاث لغات: العربية، الانكليزية، العبرية، دون ظهور صورة ملك بريطانيا عليها.
- **1948/2/21**: المقاومون يفجرون سيارة مليئة بالمتفجرات في شارع بن يهودا بمدينة القدس، مما أدى لمقتل 74 يهوديا، وإصابة أكثر من مائتين.
- **1948/2/22**: انفجار هائل يدوي في شارع بن يهودا بمدينة القدس استهدف فندق "أتلانتيك"، خطط له عبد القادر الحسيني قائد جيش الجهاد المقدس، وأدى لمقتل 50 يهوديا وجرح 132 آخرين.
- **1969/2/22**: تأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، بانفصال مجموعة من الكوادر والأعضاء عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الجبهة الديمقراطية فصيل من فصائل حركة المقاومة، تأسست بعد الانتكاسات الكبرى التي مني بها المشروع القومي العربي، وقدمت نفسها كجبهة يسارية متحدة ودَعت في وقت مبكر لإقامة تحالف ديمقراطي ثوري، واستقطبت سريعاً قطاعات يسارية وديمقراطية ذات اتجاهات مختلفة لا تنتسب لتنظيم بعينه، وفئات موزعة على صفوف الحركة الوطنية والديمقراطية وحركات الشباب بشكل عام، وانضمت إليها.

- **1949/2/24**: التوقيع على اتفاق الهدنة في رودس بين إسرائيل والدول العربية، وكانت مصر أول من وقع، تلاها لبنان، ثم سوريّة، رغم انتهاك إسرائيل لاتفاق الهدنة التي وقعتها، حيث شنت هجوماً على جنوب النقب، ووصلت بقواتها مياه الخليج، واحتلت قرية أم الرشراش وطردت سكانها وجردتهم من ممتلكاتهم، وأنشأت ميناءً جديداً ومدينة إيلات، ولم تتخذ الأمم المتحدة أي خطوة لإجبارها على الانسحاب.
- **1947/2/25**: تأسيس كتائب الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، ولم تشكل في بدايتها أكثر من فريق متحمس ومتطوع من الشباب لا يتجاوز عددهم خمسة وعشرين مقاتلاً، اتخذوا من الخليل مركزاً لهم، ثم تألّفت فرق في كثير من المدن والقرى، وتكفلت الهيئة العربية العليا بدفع معظم نفقات الكتائب، التي قامت بعدة عمليات ناجحة، خاصة في مدينة القدس، رغم النقص الكبير في السلاح والذخيرة.

قاتل أعضاء الجهاد المقدس في كل مدينة وقرية وسقط منهم العديد من الشهداء، وفي طليعتهم عبد القادر الحسيني في معركة القسطل، ومن قادتها: خالد شريف الحسيني الذي تولى القيادة بعد استشهاد عبد القادر، كامل عريقات نائب القائد، وقاسم الريماوي أمين السر، منير أبو فاضل مفتش الشؤون العسكرية، د.داود الحسيني مفتش الشؤون الإدارية.

- **1980/2/25**: وفاة الزعيم أحمد الشقيري في عمان، ودفن حسب وصيته في مقبرة الصحابي أبو عبيدة بن الجراح، التي تبعد 3 كم عن حدود فلسطين.

الشقيري محام فلسطيني لامع، أول رئيس لمنظمة التحرير، ولد في تبنين جنوب لبنان حيث كان والده الشيخ أسعد الشقيري منفيا، ثم انتقل وهو طفل إلى مدينة طولكرم للعيش مع والدته، وفي سنة 1916 انتقل إلى عكا حيث أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية، وأتم دراسته الثانوية في القدس سنة 1926، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، لكنه طرد منها في العام التالي بقرار من سلطة الانتداب الفرنسي لمشاركته في قيادة مظاهرة ضخمة قام بها الطلاب في الجامعة الأمريكية.

عاد إلى فلسطين، وانتسب لمعهد الحقوق في القدس، يدرس ليلا ويعمل نهارا في صحيفة مرآة الشرق، دون أن يشغله ذلك عن القيام بواجبه تجاه وطنه، وبعد تخرجه من المعهد عمل وتمرن في مكتب المحامي عوني عبد الهادي، أحد مؤسسي حزب الاستقلال، وتعّرف على عدد من رجالات الثورة السورية الكبرى الذين وصلوا فلسطين، أمثال شكري القوتلي، رياض الصلح، نبيه وعادل العظمة، عادل أرسلان.

كان الشقيري أول مدير لمكتب الإعلام العربي في واشنطن، وظل على رأس عمله، إضافة للمحاماة، إلى أن وقعت نكبة 1948 فاضطر للهجرة إلى لبنان واستقر مع أسرته في بيروت.

كما شغل منصب ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية، ثم اتخذ مؤتمر القمة العربي الأول المعقود في شهر يناير عام 1964 قرارا بتكليف الشقيري بإجراء اتصالات مع أبناء الشعب الفلسطيني حول إنشاء الكيان الفلسطيني على القواعد السليمة، والعودة بنتيجة اتصالاته ودراساته ومساعيه لمؤتمر القمة العربي التالي.

قام الشقيري بجولة في الدول العربية التي يعيش فيها الفلسطينيون، ووضع مشروع الميثاق القومي والنظام الأساسي لمنظمة التحرير، وتم اختيار اللجان التحضيرية التي وضعت قوائم بأسماء المرشحين لعضوية المؤتمر الفلسطيني الأول الذي أطلق عليه اسم المجلس الوطني الفلسطيني الأول، وانتخب الشقيري رئيسا له، وأعلن قيام منظمة التحرير، وصادق على الميثاق القومي والنظام الأساسي لها، ثم انتخب المؤتمر رئيسا للّجنة التنفيذية للمنظمة.

قدم الشقيري إلى مؤتمر القمة العربي الثاني تقريرا عن إنشاء الكيان الفلسطيني، أكد فيه على الناحيتين التنظيمية والعسكرية، لتحقيق هدفي التعبئة والتحرير، كما قدم للمؤتمر أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حيث وافق المؤتمر على ما قام به الشقيري، وتقديم الدعم المالي للمنظمة.

تفرغ الشقيري لرئاسة اللجنة التنفيذية في القدس، ولوضع أسس العمل والأنظمة في منظمة التحرير، وإنشاء الدوائر الخاصة بها ومكاتبها في الأقطار العربية والدول الأجنبية، وبناء الجهاز العسكري تحت اسم جيش التحرير الفلسطيني، وفي الدورة الثانية للمجلس الوطني بيّن ما قامت به اللجنة التنفيذية برئاسته، كإنشاء القوات العسكرية، الصندوق القومي، دوائر المنظمة ومقرها العام في القدس، ثم قدّم استقالته، فقبلها المجلس، ورفض بعد استقالته أي عمل أو منصب رسمي، وانصرف للكتابة، فكان يقيم في منزله بالقاهرة معظم أيام السنة، وينتقل صيفا لمنزله في لبنان.

أمضى بضعة شهور في تونس حيث أصيب بمرض عضال نقل على أثره لمدينة الحسين الطبية في عمان، حيث توفي فيها.

خلّف الشقيري وراءه عددا من الدراسات والمؤلفات والخطب، تدور حول القضايا العربية، والقضية الفلسطينية.

- **1994/2/25**: المستوطن "باروخ غولدشتاين" ينفذ مجزرة ضد المصلين في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل وهم في صلاة فجر الخامس عشر من شهر رمضان، مما أدى لاستشهاد 42 مصليا منهم.

يمثل "غولدشتاين" نموذجا للتفكير والسلوك الأصولي اليهودي، وهو الطبيب في الجيش الإسرائيلي، وفشلت محاولات محاكمته لرفضه الأوامر العسكرية مرات كثيرة، ولم تعتذر الحكومة عن المذبحة، بل جرى تبريرها.

رُتبت جنازته ـ حيث قتل بأيدي المصلين بعد تنفيذ المجزرةـ بعناية فائقة لم يكن فيها إنكار للمذبحة، وغطيت جدران كثير من الأحياء بالملصقات التي تمجده، وتأسف لأنه لم يقتل المزيد من العرب، وكان الأطفال يرتدون قمصانا كتب عليها "غولدشتاين شفى أوجاع إسرائيل"، وتحولت الكثير من الحفلات الموسيقية الدينية والمناسبات الأخرى لتظاهرة لتحيته، وسجلت الصحف العبرية هذه الاحتفالات بالتفصيل، وأعلن الكثير من المستوطنين والأعضاء في الحركات الأصولية تأييدهم لما فعله في مقابلات صحفية وتلفزيونية، وأثنوا عليه كشهيد ورجل قديس، وقام الجيش بتوفير حرس شرف لقبره، الذي غدا مكانا يحج إليه الإسرائيليون من كل مكان.

- **1996/2/25**: بداية سلسلة العمليات العسكرية التي نفذتها حركة حماس انتقاما لاغتيال الشهيد يحيى عياش.
- **1948/2/26**: العصابات الصهيونية تخسر أكثر من 12 قتيلا و18 جريحا، في هجوم فاشل على منطقة "وادي الجوز".
- **1983/2/26**: التقى ممثلو الشعب الفلسطيني وعقدوا مؤتمر شفا عمرو، إثر مصادرة وضم أراضي في فلسطين المحتلة، وأقروا وثيقة استنكروا فيها إجراء وزير الداخلية الإسرائيلي القاضي بضم أراض عربية في منطقة الجليل للمجلس الإقليمي اليهودي.
- **1997/2/26**: الحكومة الإسرائيلية توافق على بناء مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس، وبات بناؤها يرتبط بسياسة دولة الاحتلال الرامية لتطويق القدس بحزام من المستوطنات، ويعود التخطيط لبنائها إلى أواخر الثمانينات بغية إكمال الطوق الاستيطاني بشكل كامل حول القدس، والفصل بين الأحياء العربية في صور باهر وأم طوبا، وبين مدينتي بيت لحم وبيت ساحور.
- **1920/2/27**: المؤتمر الفلسطيني الثاني يعقد في دمشق، بعد منع سلطات الانتداب البريطاني عقده في مدينة نابلس، لأسباب دعتها بالأمنية، حيث أكد المؤتمرون على أن فلسطين هي سورية الجنوبية ودعوا لرفض الهجرة اليهودية.
- **1920/2/27**: انطلاق أول مظاهرة شعبية فلسطينية ضد الانجليز شارك فيها أكثر من أربعين ألفا.
- **1948/2/27**: عصابة الهاغاناه تنفذ مجزرة دموية في بلدة "وادي عارة" ذهب ضحيتها أكثر من 21 عربيا.
- **1983/2/27**: لجنة كاهان الإسرائيلية المكلفة بالتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا تقدم تقريرها، وتتهم "أريئيل شارون" بالمسؤولية عن تلك المجازر، حيث استقال من وزارة الحرب، وقد تناول التقرير بالتفصيل الدور المباشر الذي قام به "شارون" في السماح لمنفذي المجزرة بدخول مخيمي صبرا وشاتيلا، واختتمت

اللجنة تقريرها بالقول: نرى أن وزير الحرب ارتكب خطأً جسيماً حينما تجاهل خطر وقوع أفعال انتقامية وسفك للدماء ضد سكان المخيمين، وكانت التوصية النهائية التي خرجت بها اللجنة إعفاء شارون من منصب وزير الحرب، وأن ينظر رئيس الوزراء في إقالته من وظيفته، إذا اقتضت الضرورة.

- **1955/2/28**: الكتيبة 101 التي أنشأها وتولى أمر تدريبها "أريئيل شارون" تجتاز خط الهدنة، وتنفذ مذبحة في مدينة غزة، ذهب ضحيتها 39 شهيدا و33 جريحا، واستشهاد عدد من الجنود المصريين، فاندلعت انتفاضة شعبية، صباح اليوم التالي، من أقصى قطاع غزة إلى أقصاه، على مدى ثلاثة أيام متصلة، وخلال الشهر التالي للغارة، شكلت مصر وحدات فدائية فلسطينية، أوكل أمر قيادتها للضابط مصطفى حافظ، وضربت تلك الوحدات إسرائيل في العمق، وأنزلت بها خسائر فادحة في الأرواح والماديات، بما يفوق مجموع ما خسرته في حروب 1948؛ 1956؛ 1967 مجتمعة.

الفصل الثالث
مارس- آذار

- **1948/3/1**: المقاومون يشنون سلسلة هجمات في موقع "باب الواد" ضد القوات وقوافل الإمداد الصهيونية طيلة شهرين وعشرة أيام، ويقتلون أكثر من 300 صهيونيا، ويغنمون 500 بندقية، وست مصفحات، وغيرها من الوسائل الحربية، وتأتي أهمية موقع باب الواد العسكرية من حيث اعتبارها مفتاح مدينة القدس، وقد قاتل الجيش العربي في هذه المعارك قتال الأبطال وأوقع أكبر الخسائر في صفوف الصهاينة، ودمر الكثير من معداتهم القتالية وسقط من أبطال هذا الجيش العديد من الشهداء.
- **1948/3/1**: عشرون مسلحا يهوديا يهاجمون سيارة ركاب عربية على طريق رام الله القدس، إلا أن الاشتباك مع قوات المساندة العربية أدت للإجهاز على المجموعة اليهودية المهاجمة بكاملها.
- **1965/3/1**: منظمة التحرير تفتتح إذاعتها في القاهرة باسم "صوت فلسطين".
- **1968/3/2**: وزير الخارجية الصهيوني "أبا إيبان" يعلن في باريس عن وجود اتصالات مع بعض الدول العربية.

ولد "أبا إيبان" في جنوب أفريقيا وتلقى دراسته الجامعية في جامعة "كامبردج" حيث درس الشؤون الشرقية وأجاد اللغة العربية، وحاضر في الشؤون العربية والشرقية في نفس الجامعة، ثم التحق بمشاة الجيش البريطاني ونقل إلى القاهرة بناء على طلبه ليعمل

في مكتب وزير الدولة البريطاني للرقابة على المواد العربية والعبرية، كما عمل ضابط اتصال بين بريطانيا و"الوكالة اليهودية"، وأشرف على تدريب كوادر صهيونية على العمليات الاستخبارية تمهيدا لتكليفهم بالتجسس لصالح الحلفاء.

في عام 1946 انضم للقسم السياسي، ثم ضابط اتصال "الوكالة اليهودية" مع اللجنة الخاصة بفلسطين في الأمم المتحدة، وعقب قيام إسرائيل عُيّن مندوبا لها في الأمم المتحدة، ثم انتخب عضوا عن حزب "ماباي" في الكنيست، وشغل منصب وزير التعليم والثقافة، ثم أصبح نائباً لرئيس الوزراء، وفي عام 1966 تولى منصب وزير الخارجية، ويعد "إيبان" من أبرز المتخصصين الإسرائيليين في السياسة الخارجية الأمريكية، ولعب دورا هاما في التمهيد السياسي والدبلوماسي لعدوان 1967 خاصة في مباحثاته مع الرئيس الأمريكي "جونسون".

ارتفعت في إسرائيل، قبل وبعد حرب أكتوبر 1973، أصوات تنتقد "إيبان" وتحمله مسؤولية عزلتها السياسية في أفريقيا، وبرغم محاولاته التركيز على مسؤولية العسكريين، خاصة موشيه ديان، عن هزيمة حرب أكتوبر، فقد تم إبعاده عن الاشتراك في حكومة "رابين" عام 1974، من أهم كتبه: "الصهيونية والعالم الغربي"، و"صوت إسرائيل"، و"شعبي"، كما شارك في وضع كتاب عن حياة "حاييم فايتسمان".

- **1948/3/3**: عصابة شتيرن تدمر مبنى في مدينة حيفا من خلال سيارة مفخخة، تقتل 11 فلسطينيا وتصيب 27 آخرين.
- **1996/3/3**: حركة حماس تنفذ عملية استشهادية في حافلة بمدينة القدس تسفر عن مقتل 19 صهيونيا.
- **1949/3/4**: مجلس الأمن يصدر قراره رقم 69 الذي يوصي فيه الجمعية العمومية بقبول طلب عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة، التي تقدمت بتشجيع من الولايات المتحدة بطلب العضوية، لإسباغ الشرعية الدولية عليها، فاعترضت سورية لكون إسرائيل دولة غير محددة الحدود، وليست محبة للسلام، ودللت على ذلك في قتلها للوسيط الدولي "الكونت برنادوت"، لكن المندوب الأمريكي رفض كل الحجج السورية.

ورغم اعتراض العديد من الدول، فقد أحال مجلس الأمن الطلب للجنة قبول الأعضاء الجدد التي أقرت عدم تمكنها من جمع المعلومات الضرورية التي تخولها اتخاذ قرار البت في مسألة العضوية، لكن المشروع فشل في الحصول على الأصوات السبعة المطلوبة.

وعند الاقتراع صوت 9 أعضاء إلى جانب قبولها، وهي الأرجنتين، كندا، كوبا، فرنسا، النرويج، أوكرانيا، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الأمريكية، في حين عارضته مصر وامتنعت بريطانيا عن التصويت، وأصدر مجلس الأمن قراره رقم (69/ 1949) القاضي بالتوصية بقبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة.ونص القرار: أن مجلس الأمن وقد تلقى طلب إسرائيل الدخول في عضوية الأمم المتحدة ونظر فيه، يقرر أن إسرائيل في رأيه دولة محبة للسلام وقادرة وعازمة على تنفيذ الالتزامات التي يتضمنها الميثاق، وبناء على ذلك يوصي الجمعية العامة بقبول إسرائيل لعضوية الأمم المتحدة ".

- **1996/3/4**: هجوم استشهادي في مدينة تل أبيب يسفر عن مقتل 10 صهاينة وإصابة 45 آخرين، نفذه مقاوم من حركة حماس.
- **1919/3/5**: عقد المؤتمر الفلسطيني الأول بمشاركة المدن والعشائر والقرى، معلنا رفض الانتداب والهجرة اليهودية، والتمسك بالوحدة العربية السورية.

- **1995/3/5**: عملية استشهادية جريئة لمقاوم من حركة حماس في شارع "ديزنكوف" بمدينة تل أبيب، تسفر عن 12 قتيلا، وأكثر من 80 جريحا، وهي عملية من أكثر العمليات الاستشهادية قوة وتأثيراً ونجاحاً، وقد هز الانفجار الضخم المنطقة وحوّل الحافلة لكومة من الحطام، وأسفر عن إلحاق خسائر مادية كبيرة في واجهات المحال والمنازل المجاورة لمكان الانفجار.
- **1996/3/5**: استشهادي من حماس يفجر نفسه في مدينة تل أبيب ويقتل 14 صهيونيا.
- **1975/3/6**: ثمانية مقاومين من حركة فتح، يصلون مدينة تل أبيب عن طريق البحر، ويتمكنون من السيطرة على فندق سافوي القريب من الشاطئ، واحتجاز عدد من الرهائن، وبعد أن رفض الجيش الإسرائيلي مطالب المقاومين وإطلاق سراح عدد من الأسرى، دارت معركة عنيفة استشهد فيها 7 مقاومين، وأسر الثامن، مقابل 50 قتيلا صهيونيا.
- **1959/3/7**: اللجنة المنبثقة عن المجلس التشريعي الذي شكلته الإدارة المصرية في قطاع غزة، تصدر ميثاقا وطنيا جاء فيه: "فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وتحريرها واجب على أبنائها وعلى المواطنين العرب في كل مكان، وإن إسرائيل كيان عنصري أثيم أقامه الاستعمار على أشلاء عرب فلسطين".
- **1948/3/8**: خمسمائة مقاتل فلسطيني يستولون على نبع "رأس العين" الذي يغطي بعض الأحياء اليهودية في مدينة القدس بالماء.
- **1988/3/8**: مجموعة فدائية تابعة لحركة فتح تختطف مجموعة من الصهاينة العاملين في مفاعل ديمونا النووي، وكانت من الأسباب التي دفعت لاغتيال خليل الوزير.
- **1948/3/10**: القوات الصهيونية تُحكِمُ الحصار على حي القطمون في مدينة القدس، بحيث غدا معزولا بصورة كاملة.
- **1949/3/10**: القوات الصهيونية تحتل قرية "أم الرشراش" الفلسطينية المعروفة باسم إيلات بعد احتلال منطقة النقب، وتدور معركة أخرى مهمة في منطقة صحراء النقب، وتحتل القوات بئر السبع، ثم تحتل منطقة الجليل بكاملها، ويقع بعض العرب أسرى في يد القوات الصهيونية.
- **1983/3/10**: اعتقلت سلطات الاحتلال 45 مستوطناً إسرائيلياً حاولوا اقتحام الحرم القدسي الشريف وخططوا للاستيلاء عليه بقوة السلاح.
- **1948/3/11**: الفدائي "أنطون داود" ينسف مقر الوكالة اليهودية في القدس، بواسطة سيارة القنصل الأمريكي التي عمل سائقا لها، حيث كانت السيارة تحمل 200 كغم من المواد المتفجرة اقتحم بها بوابة الوكالة اليهودية، وقتل بالهجوم 36 يهوديا وأصيب المئات، وخرج منفذها سليما.

لعبت الوكالة اليهودية الدور الأهم في تشجيع الهجرة واستيعاب المهاجرين اليهود داخل فلسطين، مما مكّن للدولة الإسرائيلية حينما أُعلن عن قيامها عام 1948، وقد أنشئت في فلسطين عام 1922 استنادا للمادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني، الذي أدمج فيه وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ونصت المادة المذكورة من صك الانتداب على "أن وكالة يهودية مناسبة سيُعْتَرفُ بها كهيئة استشارية لإدارة فلسطين والتعاون معها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مما قد يؤثر في إقامة وطن قومي يهودي وحماية مصالح السكان اليهود في فلسطين".

حدد المؤتمر الصهيوني السادس عشر أهداف الوكالة اليهودية في تطوير حجم الهجرة اليهودية إلى فلسطين بصورة متزايدة، وشراء الأراضي في فلسطين كملكية يهودية عامة، تشجيع الاستيطان الزراعي المبني على العمل اليهودي، نشر اللغة والتراث العبريين في فلسطين، وتدير الوكالة أعمالها ونشاطها من خلال عدد من الدوائر يتولى رئاسة كل منها عضو أو أكثر من أعضاء اللجنة التنفيذية في الوكالة، أهمها دائرة الهجرة واستيعاب المهاجرين، هجرة الشباب، الاستيطان الزراعي، الشبيبة والطلائع، التنظيم والمعلومات، التربية والتعليم، الثقافة اليهودية في المهجر، ولها مكاتب وبعثات في جميع أنحاء العالم التي تضم جاليات يهودية.

- **1978/3/11**: مجموعة فدائية مكونة من 13 فدائياً بقيادة الشهيدة "دلال المغربي" نزلت من الباخرة التي مرت أمام الساحل الفلسطيني، بعد أن قذفت قاربين مطاطين ليوصلها للشاطئ، حيث وصل الفدائيون للشارع العام قبالة الشاطئ، واستولوا على عدد من السيارات كان آخرها باص لنقل الركاب، اتجهوا به مع الرهائن نحو تل أبيب وأمام مستعمرة هرتسليا، وعلى مقربة من هدفهم اشتبك الفدائيون مع القوات الصهيونية التي قطعت عليهم الطريق، فاستشهدت "دلال" مع عشرة فدائيين، وأسر اثنان، وسقط من الصهاينة العشرات من القتلى والجرحى، وبلغ عدد قتلاهم 42، واحترقت سيارة ركاب بمن فيها.

دلال المغربي فتاة فلسطينية ولدت عام 1958 في إحدى مخيمات بيروت، وهي ابنة لأسرة من مدينة اللد، لجأت إلى لبنان في أعقاب النكبة عام 1948، تلقت دراستها الابتدائية في مدرسة يعبد ودرست الإعدادية في مدرسة حيفا.

وضع خطة العملية أبو جهاد، وكانت تقوم على أساس القيام بإنزال على الشاطئ والسيطرة على حافلة عسكرية والتوجه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست، وفي صباح يوم تنفيذ العملية نزلت دلال مع فرقتها من قارب كان يمر أمام الساحل واستقلت مع مجموعتها قاربين مطاطيين ليَصلوا بهما إلى الشاطئ في منطقة غير مأهولة، ونجحت عملية الإنزال والوصول للشاطئ، وقامت بالاستيلاء على باص بجميع ركابه من الجنود حيث أخذتهم كرهائن واتجهت بالباص نحو تل أبيب، وكانت تطلق النيران خلال الرحلة مع فرقتها على جميع السيارات التي تمر بالقرب من الباص الذي سيطرت عليه مما أوقع مئات الإصابات، إلى أن قامت وحدات كبيرة من الدبابات وطائرات الهيلوكوبتر برئاسة "إيهود باراك" بملاحقة الباص إلى أن تم توقيفه وتعطيله قرب مستعمرة هرتسليا.

هناك اندلعت حرب حقيقية بين الفدائيين وقوات الاحتلال، حيث تم تفجير الباص بركابه الجنود، فقتلوا جميعهم وسقط في العملية عشرات الجنود من الاحتلال، ولما فرغت الذخيرة من دلال وفرقتها أمر باراك بحصد الجميع بالرشاشات فاستشهدوا كلهم على الفور.

- **1997/3/11**: المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يصدر قرارا يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.
- **1998/3/11**: جنود صهاينة يطلقون النار على مجموعة من العمال الفلسطينيين عند أحد المعابر في الضفة الغربية، فيقتلون ثلاثة منهم على الفور.
- **1968/3/12**: الحاخام "بيتزاك نيسيم" يقدم مشروعا لوزارة الدفاع يقترح فيه تدمير كل المنازل العربية التي تقع قرب حائط البراق.
- **1977/3/12**: عقد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة، حيث اعتمدت عضوية مائة عضو جديد وسط أجواء من التوتر الشديد، بسبب

الانقسام الذي حصل نتيجة الاختلاف على برنامج النقاط العشر، مما أسفر عن تشكيل "جبهة الرفض"، وتم تشكيل المجلس المركزي للمنظمة، جبهة الرفض، واسمها الكامل جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية، وهي تكتل شكلته سنة 1974 الحركات المعارضة لقرارات دورة المجلس الوطني الثانية عشرة التي أقرَّت بإقامة الدولة على أي جزء من فلسطين وكجزء من برنامج النقاط العشر.

- **1996/3/12**: عقد مؤتمر شرم الشيخ في مصر، على خلفية العمليات الاستشهادية التي نفذتها حركة حماس ضد أهداف إسرائيلية في أعقاب اغتيال المهندس يحيى عياش، وتم اتخاذ بعض القرارات في المؤتمر الذي حضرته عشرات الوفود بما فيها الوفد الصهيوني، ومنها مطاردة حركات المقاومة في فلسطين.
- **1948/3/13**: عصابة الهاغاناة تهاجم قرية الحسينية في مدينة صفد، وتهدم بيوتها بالمتفجرات، وتقتل أكثر من ثلاثين من سكانها.
- **1948/3/13**: المقاومون يهاجمون المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بمدينة القدس.
- **1997/3/13**: الجندي الأردني أحمد الدقامسة يطلق النار على مجموعة من طالبات المدارس الصهيونية، ويقتل سبعة منهن على الفور، وما زال أحمد الدقامسة يقضي حكمًا بالسجن المؤبد في الأردن.
- **1957/3/14**: القوات الصهيونية تستكمل انسحابها من قطاع غزة بعد العدوان الثلاثي على مصر.
- **1972/3/14**: طرح الأردن مشروع المملكة العربية المتحدة، القاضي بإقامة اتحاد فيدرالي بين "الضفة الشرقية" الأردن من جهة، و"الضفة الغربية وقطاع غزة" فلسطين من جهة أخرى، واعتبر الفلسطينيون أن المشروع يوجه ضربة قاصمة لمشروع تحررهم الوطني.

تلخص برنامج "المملكة العربية المتحدة" في أن تتكون هذه المملكة من قطرين هما فلسطين والأردن، يرتبطان بوحدة فدرالية تحت سلطة الملك، وسلطة تنفيذية مركزية يتولاها مجلس وزراء مركزي، وللمملكة قوات مسلحة واحدة قائدها الملك.

لم يكتب للمشروع النجاح، فالضفة الغربية تحت الاحتلال الذي لا يرغب بالانسحاب، كما كان لـ"م.ت.ف" والمنظمات الفدائية تواجد وتأييد قوي في الساحة الفلسطينية، رفضت م.ت.ف وفصائلها المشروع، وعقد المجلس الوطني دورة استثنائية في نيسان 1972 وانعقد بموازاته مؤتمر شعبي حضره 500 شخص يمثلون الأوساط الفلسطينية، لرفض المشروع.

- **2006/3/14**: قوات الاحتلال تعتقل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات من سجنه بمدينة أريحا.

ولد سعدات في مدينة البيرة عام 1953، لأسرة مناضلة هُجرت من قريتها الأصلية دير طريف عام 1948 إثر الغزو الصهيوني، عاش طفولته وترعرع في مدينة البيرة شاهداً على ممارسات الاحتلال، فأنهى دراسته حتى تخرج من معهد المعلمين في مدينة رام الله، والتحق بصفوف العمل الوطني، وفي عام 1969 انضم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

اعتقل أكثر من مرة في سجون الاحتلال والسلطة الفلسطينية، وتقلد مسؤوليات متعددة داخل السجون وخارجها، وإثر اغتيال أبو علي مصطفى، تداعت هيئات الجبهة الشعبية لانتخاب أمينٍ عامٍّ، فانتخبت سعدات بداية ديسمبر عام 2001.

بعد قليل من انتخابه، أقدمت السلطة على اعتقاله إثر قيام الجبهة بتصفية الوزير الصهيوني "رحبعام زئيفي"، وقضى في سجن أريحا عدة أشهر إلى حين تم اقتحامه من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

- **1978/3/15**: المقاومة تخوض معارك ضارية ضد قوات الاحتلال التي اجتاحت الجنوب اللبناني لمدة ستة أيام متواصلة، حيث أصدر مجلس الأمن القرار 425 الذي دعا من خلاله القوات الإسرائيلية للانسحاب من الأراضي اللبنانية.
- **1948/3/18**: المقاومون يشكلون "فرقة التدمير العربية" التي تركزت مهمتها في صناعة وتجهيز المتفجرات اللازمة للمعارك مع الصهاينة، وترأسها فوزي القطب، المولود في دمشق، درس المرحلة الابتدائية في المدرسة الرشيدية بالقدس، وعمل موظفاً في مطبعة الحكومة، وسار في طريق النضال منذ بداية شبابه، وكانت أول مشاركة له في النضال مظاهرة يافا التي قادها موسى كاظم باشا احتجاجاً على تدفق الهجرة اليهودية لفلسطين، وأسفرت عن عدد من الشهداء والجرحى والمعتقلين.

لما بدأ إضراب 1936، ونشبت الثورة الكبرى اشترك فيها فوزي مع اثنين من رفقاء دربه هما صبحي أبو غربية، وداود العلمي، وكوّنوا مجموعة فدائية، وقاموا بالتخطيط والتنفيذ لمجموعة من العمليات في الأحياء اليهودية، كإلقاء القنابل، وحرق المخازن والمصانع.

اشترك في عدد من المعارك، وراحت السلطة البريطانية تتعقبه متهمة إياه بقتل عدد من الإنجليز واليهود، ولما اشتدت في مطاردته، غادر القدس متخفياً لدمشق ثم العراق.

كان لأعمال فرقة التدمير وللألغام التي بثتها حول السور فضل كبير في صد الهجوم الذي قام به اليهود على باب الخليل وباب النبي داود، وكان لهذه الفرقة دور مشهود في سقوط الحي اليهودي في البلدة القديمة.

استمر القطب في كفاحه ونضاله في بيت المقدس، وبعد نكبة 1967 غادرها إلى دمشق وفتح مكتباً للترجمة حيث أتقن بجانب اللغة العربية، اللغات الإنكليزية والتركية والألمانية وقليلاً من الإيطالية، ولما داهمه المرض لزم البيت، وتوفي في دمشق وجسمه مزيّن بأكثر من عشرين شظية.

- **1948/3/18**: الزعيم الصهيوني "حاييم وايزمان" يحصل على وعد من الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" بالعمل على إنشاء الدولة اليهودية والاعتراف بها.

عندما تولى ترومان منصب الرئاسة، كان من أكثر الرؤساء الأمريكيين تأييداً للمطالب الصهيونية، حيث اعترف بالدولة العبرية بعد دقيقة من إعلان قيامها، كما قام بتصرف يخالف كل المبادئ الدبلوماسية المعروفة، عندما اعترف بها قبل أن تطلب الاعتراف رسمياً وقبل انتهاء الانتداب البريطاني بعشر ساعات.

وقدمت حكومة الولايات المتحدة للدولة الناشئة قرضاً قيمته مليون دولار، وفي عام 1943 مبلغ 150 مليون دولار، وكان ترومان صهيونياً أكثر من الصهاينة، فانعكس ذلك على سياسته تجاه المسألة الفلسطينية.

- **2005/3/18**: الكشف عن صفقة سرية سربت بموجبها أملاك الكنيسة الأرثوذكسية في ساحة عمر إلى رجال أعمال يهود.
- **1950/3/20**: أصدرت السلطات الإسرائيلية قانون أملاك الغائبين ليتم بموجبه الاستيلاء على أملاك الغائبين ممن خرجوا من ديارهم، وتقدر مساحات الأراضي التي صودرت استناداً إليه بعشرات الآلاف من الدونمات، وقد سنت السلطات سلسلة من القوانين بقصد الاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية.
- **1968/3/21**: المقاومون يتصدون لأكثر من عشرة آلاف جندي صهيوني حاولوا التوغل في محيط قرية الكرامة، للقضاء على الفدائيين المرابطين فيها، حيث ترك الصهاينة ساحة المعركة مخلّفين وراءهم مئات القتلى، و45 دبابة، و25 مجنزرة، و27 آلية عسكرية مختلفة، فضلا عن إسقاط خمس طائرات حربية، وخسر جيش الاحتلال في معركة الكرامة أربعة أضعاف ما خسره في حرب العام 1967.

وقد امتدت جبهة المعركة لتشمل وادي الأردن من جسر الأمير محمد وحتى غور الصافي، وتركز القتال في منطقة الكرامة واستمر ست عشرة ساعة، وكانت هذه المعركة الأولى التي تخوض فيها المقاومة حرب مواجهة جنباً إلى جنب مع جيش عربي نظامي هو الجيش الأردني، فتلحق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي، الذي مني بخسائر كبيرة، لجأ على أثرها لضرب قواعد الفدائيين بالطائرات بما في ذلك القواعد الموجودة في العمق، مثل الغارات الجوية على مدينة السلط في تموز من العام نفسه.

- **1997/3/21**: انفجار قنبلة موقوتة في أحد مقاهي تل أبيب، يسفر عن مقتل ثلاثة صهاينة وجرح العشرات.
- **2005/3/21**: الكشف عن مخطط إسرائيلي يعيد رسم الخارطة البلدية للقدس، بحيث تضاف إليها المستوطنات وتخرج منها الأحياء العربية.
- **2004/3/22**: اغتيال الشيخ أحمد ياسين، مؤسس وزعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس بقصف إسرائيلي لكرسيه المتحرك فجر ذلك اليوم.

ولد الشيخ أحمد إسماعيل ياسين عام 1938 في قرية الجورة قضاء المجدل، لجأ مع أسرته إلى قطاع غزة بعد حرب العام 1948، تعرض لحادث في شبابه أثناء ممارسته للرياضة، نتج عنه شلل جميع أطرافه شللاً تاماً، عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية، ثم خطيباً ومدرساً في مساجد غزة، وأصبح أشهر خطيب عرفه قطاع غزة لقوة حجته وجسارته في الحق.

عمل رئيساً للمجمع الإسلامي، واعتقل عام 1983 بتهمة حيازة أسلحة، وتشكيل تنظيم عسكري، والتحريض على إزالة الدولة العبرية من الوجود، وقد حوكم أمام محكمة عسكرية أصدرت عليه حكماً بالسجن لمدة 13 عاماً، ثم أفرج عنه عام 1985 في إطار عملية تبادل للأسرى بين الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة، بعد أن أمضى 11 شهراً في السجن.

أسس الشيخ مع مجموعة من النشطاء الإسلاميين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عام 1987، داهمت قوات الاحتلال منزله أواخر أغسطس 1988، وقامت بتفتيشه وهددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود ونفيه إلى لبنان، وفي ليلة 1989/5/18 قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشيخ مع المئات من أبناء حماس لوقف المقاومة المسلحة التي أخذت آنذاك طابع الهجمات بالسلاح الأبيض على جنود الاحتلال ومستوطنيه.

في 1991/1/16 أصدرت محكمة عسكرية حكماً بالسجن مدى الحياة مضافاً إليه خمسة عشر عاماً، بعد أن وجهت له لائحة اتهام تتضمن التحريض على اختطاف وقتل جنود وتأسيس حركة "حماس" وجهازيها العسكري والأمني.

بالإضافة لإصابة الشيخ بالشلل التام، فقد كان يعاني من أمراض عدة منها: فقدان البصر في العين اليمنى بعد ضربه عليها أثناء التحقيق وضعف شديد في قدرة الإبصار للعين اليسرى، التهاب مزمن بالأذن، حساسية في الرئتين، أمراض والتهابات باطنية ومعوية، وأدى سوء ظروف اعتقاله لتدهور حالته الصحية مما استدعى نقله للمستشفى مرات عدة.

- **1948/3/23**: مقاومان من جيش الجهاد المقدس يقتحمان حي "مونتفيوري" اليهودي بمدينة القدس، بسيارة كبيرة محملة بالألغام، وقطعا الأسلاك الشائكة التي وضعها اليهود لحماية الحي، فيما كانت مجموعة أخرى من المقاومين تشاغل أفراد العصابات الصهيونية في مكان آخر، حيث ترك المقاومان السيارة في نهاية الحي، وما أن انفجرت الألغام، حتى تسبب ذلك بتهاوي عدد من المنازل اليهودية وقتل وجرح عدد كبير من الصهاينة.
- **1948/3/24**: مقاتلو الجهاد المقدس، ينقضّون على قافلة صهيونية في قرية شعفاط بمدينة القدس، يقتحمون سياراتها، ويقتلون 14 صهيونيا ويجرحون عشرة آخرين.
- **1968/3/26**: رئيس حكومة الاحتلال "ليفي أشكول" يؤكد بأن الهجوم على منطقة الكرامة لم يؤد إلى حل ما وصفه بمشكلة "الإرهاب".
- **1939/3/27**: استشهاد "عبد الرحيم الحاج محمد"، القائد العام للثورة الفلسطينية الكبرى، قرب جنين.

ولد الشهيد عبد الرحيم في قرية ذنابة المجاورة لمدينة طولكرم عام 1892، وهو من عائلة آل سيف ذات النضالات العريقة فأحد أجداده قاتل مع صلاح الدين، وآخر تصدى لقوات نابليون القادمة لاحتلال عكا، حيث قبض عليه وتم إعدامه شنقا.

بينما كان يقوم عز الدين القسام في جامع الاستقلال بمدينة حيفا على توعية الناس ونشر فكرة النضال المسلح للوقوف في وجه الخطر الصهيوني في فلسطين، كان عبد الرحيم يقوم بدعوى مماثلة في منطقة طولكرم، ولقيت دعوته نجاحا بين صفوف الفلاحين، الذين أخذوا يجمعون التبرعات لشراء الأسلحة، ويقومون بتدريبات سرية لبعض أصدقائه في المناطق الشرقية مستغلا خبرته العسكرية السابقة إبان خدمته في الجيش التركي.

أعدّ عبد الرحيم هذه المجموعة للقيام بأعمال اغتيال ضد جنود العدو وضباطه، وضرب المستعمرات اليهودية القريبة من طولكرم وجنين، ونشط في إتلاف محاصيلهم الزراعية، وأُطلق على منطقة نابلس وجنين وطولكرم "مثلث الرعب" لشدة الهلع والذعر اللذين أصابا الجنود البريطانيين واليهود في تلك المنطقة، ومع استشهاد القسام بات عرب فلسطين مقتنعين بضرورة رفع راية الكفاح الشعبي المسلح، وكان من أبرزهم عبد الرحيم.

- **1954/3/28**: قوات الاحتلال ترتكب مجزرة دموية في قرية نحالين قضاء بيت لحم، ذهب ضحيتها 13 شهيدا، و17 جريحا، حيث هاجمت قوة من المظليين الإسرائيليين القرية وقتلت تسعة من أهلها، وجرحت تسعة عشر شخصاً آخرين، وقاد القتلة في هذه المجزرة "شارون".
- **1955/3/29**: أصدر مجلس الأمن القرار رقم 106، الذي يدين الهجوم الإسرائيلي على غزة بتاريخ 28 شباط 1955.

- **1998/3/29**: المخابرات الإسرائيلية تغتال المهندس الثاني لحركة حماس، محيي الدين الشريف 32 عاماً في مدينة رام الله.

قاد الشريف حركة المقاومة في أوقات حرجة ونفّذ عمليات هزّت الكيان، وصفه قادة المخابرات بأنه قنبلة موقوتة لا نعرف متى ستنفجر، واعتبر المطلوب رقم 1 في الضفة الغربية بعد عمليات الثأر ليحيى عياش.

- **1976/3/30**: انتفاضة يوم الأرض، حيث هب فلسطينيو الـ1948 للتعبير عن رفضهم الدائم للوجود الصهيوني على فلسطين.

جاءت هذه الانتفاضة إثر الأمر الذي أصدرته سلطات الاحتلال في 1976/2/12، القاضي بمصادرة أراضي الفلسطينيين البالغة مساحتها 17000 دونما، من أراضي عدد من القرى العربية في الجليل الأوسط، منها عرابة وسخنين ودير حنا، في نطاق مخطط تهويد الجليل، فقام فلسطينيو 1948 أو من يسمون فلسطينيو الداخل بإعلان إضراب عام، وقامت مظاهرات عديدة في القرى والمدن العربية، وعمت أرجاء الجليل والمثلث والنقب والضفة الغربية وقطاع غزة.

حدثت صدامات بين الجماهير المتظاهرة وقوى الشرطة والجيش الإسرائيلي، فكانت حصيلة الصدامات استشهاد 6 فلسطينيين، 4 منهم قتلوا برصاص الجيش، واثنان برصاص الشرطة، ورغم مطالبة الجماهير العربية السلطات الإسرائيلية إقامة لجنة للتحقيق في قيام الجيش والشرطة بقتل مواطنين عُزَّل يحملون الجنسية الإسرائيلية، إلا ان مطالبهم قوبلت بالرفض التام بادعاء ان الجيش واجه قوى معادية.

وعلى إثر هذا المخطط قررت الجماهير العربية بالداخل إعلان الإضراب الشامل، متحدية ولأول مرة بعد احتلال فلسطين عام 1948 السلطات الإسرائيلية، ودخلت قوات معززة من الجيش مدعومة بالدبابات والمجنزرات للقرى الفلسطينية، وأعادت احتلالها موقعة القتلى والجرحى بين صفوف المدنيين العزل.

- **1948/3/31**: الصهاينة يفجرون ألغاما تحت قطار جنوب مدينة حيفا، وقتلوا 40 من العرب، وجرحوا العشرات.

الفصل الرابع
أبريل- نيسان

- **1969/4/1**: أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 265 لإدانة الهجوم الإسرائيلي على القرى الأردنية والمناطق الآهلة، وتكراره على مدينة السلط وما حولها.
- **1969/4/1**: تشكيل "جبهة التحرير العربية" من عناصر عربية وفلسطينية في حزب البعث، والجبهة تنظيم فلسطيني قومي موالٍ للبعث في العراق، وتعد من فصائل منظمة التحرير، أمينها العام هو ركاد سالم المسجون في إسرائيل منذ 2002.
- **1947/4/2**: الحكومة البريطانية تطلب من مجلس الأمن إدراج قضية فلسطين ضمن جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها السنوية العادية.
- **1995/4/2**: المخابرات الإسرائيلية تغتال كمال كحيل، مسؤول كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة.

كحيل من مواليد 1961 ولد ونشأ في غزة، نشأ وترعرع في مسجد العباس، وشارك في النشاطات المختلفة للحركة الإسلامية في قطاع غزة، وكان يوصف بأخطر جندي قسامي يخافه الإسرائيليون، وحمل على وسطه دائما حزاما ناسفا، استشهد في حي الشيخ رضوان إثر انفجار هائل في المبني الذي أقام فيه.

- **2001/4/2**: اغتيال محمد عبد العال القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في رفح، حيث أطلقت مروحية إسرائيلية قذيفتين صاروخيتين باتجاه سيارته، واحترقت جثته بالكامل.
- **1993/4/3**: انفجار يهز أحد المباني في غزة، يسفر عن استشهاد ستة من كوادر حركة حماس، بينهم قياديان بارزان.
- **1920/4/4**: انتفاضة موسم النبي موسى، عبر انطلاق أولى الحركات الشعبية الثورية في فلسطين، حين منعت قوات الانتداب البريطاني أهل الخليل من دخول القدس، والمشاركة في احتفالات موسم النبي موسى، ونقلت هذه الثورة الفلسطينيين

من مرحلة بداية الوعي بخطورة الاستعمار والصهيونية، إلى مرحلة المقاومة الشعبية العملية، استمرت سبعة أيام.

- **1948/4/5**: المدفعية الصهيونية مسبوقة بالمصفحات وإطلاق النيران الكثيف، تبدأ الهجوم على قرية القسطل، إلا أن حشود القرى المجاورة أحبطت المخطط آنيا، حيث لم تمتلك الذخائر الكافية في حينه.
- **1994/4/6**: عملية استشهادية في مدينة العفولة شمال فلسطين قتل فيها 8 صهاينة وجرح 24 آخرين، ونفذها الاستشهادي القسامي رائد زكارنة.
- **1948/4/8**: استشهاد القائد عبد القادر موسى كاظم الحسيني، حيث تقاطر آلاف الفلسطينيين على بلدة القسطل غربي مدينة القدس، بعد إحساسهم بالخطر الذي تتعرض له البلدة، ودارت معركة حامية.

ولد عبد القادر بالقدس صيف عام 1908، تلقّى العلم في إحدى الزوايا، ثم انتقل للمدرسة العصرية، اشترك منذ صباه في المظاهرات الوطنية، واهتم بجمع الأسلحة والتدرب عليها منذ بلغ الثانية عشرة، وحصل على تعليمه الثانوي من مدرسة روضة المعارف، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، ولنشاطه الوطني ورفضه لأساليب التبشير تم طرده من الجامعة، فالتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وحرص على ألا يُظهر نشاطه أو اعتراضه حتى يحصل على شهادته.

وفي حفل التخرج تقدم منصة الحفل، وأعلن أن هذه الجامعة لعنة على هذا البلد بما تبثه من سموم وأفكار، وسينادي الحكومة المصرية أن تعمل على إغلاقها؛ وتعلن الجامعة الأمريكية في اليوم التالي سحب شهادته، وتعمّ الفوضى، خاصة أنه أسس وترأس رابطة للطلبة الفلسطينيين، ويعود عبد القادر إلى القدس عام 1932، وتزوج عام 1935 من فلسطينية، رزق منها بثلاثة ذكور وفتاة واحدة.

عمل محررًا في جريدة الجامعة الإسلامية ثم سكرتيرًا لها، ولقوة المقالات المعادية للاستعمار أغلقت الجريدة، وتم تعليق عودتها على وقف مقالاته، فتركها من تلقاء نفسه بعد 6 أشهر فقط من عمله بها، ثم عمل محرراً في جريدة الجامعة العربية، واستمر يكتب بنفس الحماسة التي عرفت عنه، وسار على الجريدة ما كان على سابقتها.

عمل محررًا لصحيفة "اللواء" لسان حال الحزب العربي الفلسطيني، ولم تكن ظروف هذه الجريدة بأفضل من سوابقها، ونشر عدة مقالات في فلسطين والعراق وغيرها يشرح فيها المؤامرة البريطانية الصهيونية، وقاد مظاهرة مع والده عام 1933 ضد المؤامرة البريطانية وفيها أصيب هو ووالده، ونتيجة لتلك الجروح توفي والده.

من أهم أعماله أثناء وظيفته: قيامه بتحويل كثير من أراضي القرى لأوقاف إسلامية؛ حتى لا يتمكن اليهود من الاستيلاء عليها، وأوقف العديد من الصفقات المشبوهة، تسلم إدارة مكتب الحزب العربي الفلسطيني في مدينة القدس عام 1935، وبدأ بتنظيم وحدات فلسطينية سرية، والقيام بتدريبها على السلاح، وتدبير اللازم لها، وبدأ جهاده منذ عام 1935؛ وآمن بأن المقاومة المسلحة هي الطريق الوحيد للوصول إلى الحرية، وأعلن المقاومة على الإنجليز، وبدأت المواجهات الحقيقية معهم، وبلغت ذروتها عام 1939 في موقعة الخضر، أصيب فيها إصابة بالغة وعولج.

بعد قرار التقسيم الصادر عام 1947، قاد الهجوم على المستوطنات اليهودية المحيطة بالقدس، وخاض معارك ضارية مع العصابات الصهيونية، وكانت نهايته في معركة القسطل، بعد أن استطاع اليهود احتلالها، وهي في موقع تمكّنهم من التقدم للقدس؛ فسارع عبد القادر إلى دمشق حيث القيادة العربية، وطالب بالسلاح والرجال، فرفضوا،

فأراد السلاح فقط، فرفضوا، فأراد الذخيرة فقط فرفضوا، فأعلنها "أنتم خونة"، ولم يرجع إلا ببضع بنادق وثمانمائة جنيه فلسطيني، هي كل ما استطاع الحاج أمين الحسيني بشخصه تدبيره له.

جمع عبد القادر رجاله وسلاحه وهاجم القسطل عند الفجر، وقاتل فيها من بيت لبيت، ومن غرفة لغرفة، حتى استطاع رفع العلم الفلسطيني عليها قبل غروب شمس يوم 8 من إبريل 1948، لكنه أصيب عدة إصابات استشهد على إثرها، وهكذا ارتفعت روحه لربها تشكو خيانة الزعماء وضعف الأوفياء.

- **1948/4/9**: عصابة الأرغون بزعامة مناحيم بيغن، ترتكب مجزرة دير ياسين، التي سقط خلالها 360 فلسطينيا معظمهم من النساء والأطفال.

تبعد قرية دير ياسين عن القدس أربعة كيلو مترات غربا، وكان عدد سكانها أكثر من 700 فلسطيني آنذاك، وفي أجواء المناوشات العربية الصهيونية، وفي ظلّ الدعم البريطاني للصهاينة، لم يكن أهالي تلك القرية الوادعة التي تحتضنها جبال القدس يعلمون أن شمس التاسع من أبريل ستغيب حاملة معها أرواح الغالبية العظمى من أبنائها على يد العصابات الصهيونية، حيث أُعطيت الأوامر بالهجوم على دير ياسين، فتحركت الوحدات لاكتساح القرية من الشرق والجنوب، واشتركت في الهجوم مجموعة من السيارات المصفّحة وطائرة حربية قذفت القرية بسبع من قنابلها.

لم تكن قرية دير ياسين الوادعة بحاجة لهذا الهجوم الصهيوني العنيف لإخضاعها، لكنه كان جزءاً من خطة شاملة تهدف لتحطيم المقاومة العربية عسكرياً، وإخلاء الأهالي من مدنهم وقراهم بإثارة الرعب والفزع في نفوسهم، وأدل شيء على ذلك قول بيغن: "ما وقع في دير ياسين وما أذيع عنها ساعدا على تعبيد الطريق لنا لكسب معارك حاسمة في ساحة القتال، وساعدت أسطورة دير ياسين بصورة خاصة على إنقاذ طبريّة وغزو حيفا"، وهكذا تحوّل اسم هذه القرية العربية التي أُبيد أهلها، ولم ينج منهم إلا أفراد قلائل، إلى رمز من رموز الإرهاب الصهيوني المرتبط بدوره بالعقيدة الإرهابية.

- **1969/4/9**: نهاية جولة "جونارينغ" المبعوث الدولي للأمم المتحدة للشرق الأوسط، بعد فشل مهمته في التوصل لحل قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي.
- **1995/4/9**: استشهاديان من حركة الجهاد الإسلامي ينفذان عمليتين في قطاع غزة، بالقرب من حافلة ركاب للمستوطنين ومحطة وقود، وأسفرتا عن سقوط ثمانية قتلى صهاينة وأكثر من خمسين جريحا.
- **1948/4/10**: سبعون من الثوار المتحصنين في طبريّة يصدون هجوما على المدينة، ويقتلون 400 من الصهاينة، إلى أن سقطت المدينة مع وصول المدد العسكري.
- **1973/4/10**: الجيش الإسرائيلي يقوم بعملية إنزال بحرية على شواطئ بيروت، استهدفت اغتيال ثلاثة من القادة البارزين لحركة فتح وهم: كمال عدوان، كمال ناصر، محمد يوسف النجار.

ولد كمال عدوان في قرية بربره عام 1935 ودرس في غزة والقاهرة، اشترك في مقاومة الاحتلال عام 1956، وسجن حتى نهاية الاحتلال، عمل في السعودية وقطر في مجال البترول، من أوائل المؤسسين لحركة فتح، واختير عضواً في أول مجلس وطني عام 1964، تفرغ للعمل الثوري في فتح، وتسلم مكتب الإعلام في منظمة التحرير واستطاع إقامة جهاز إعلامي، له صحيفته وعلاقاته العربية والدولية.

أما كمال ناصر فقد ولد في قرية بيرزيت التابعة للقدس عام 1924، ونال شهادة البكالوريوس في الآداب والعلوم من الجامعة الأمريكية ببيروت، عمل مدرساً في مدرسة صهيون بالقدس، انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتولي رئاسة دائرة الإعلام والتوجيه القومي فيها وأصبح الناطق الرسمي باسمها، ترك مجموعة كبيرة من الكتابات والقصائد الشعرية، وتولى رئاسة تحرير مجلة "فلسطين الثورة".

ولد محمد يوسف النجار في قرية يبنا عام 1930، وأتم دراسته الابتدائية وانتقل بعد ذلك للقدس، مارس التعليم قبل أن تحل نكبة فلسطين التي اضطرته لترك القرية والنزول في معسكر رفح للاجئين في غزة حيث عمل مدرسا حتى عام 1956.

تميز بنشاطه السياسي فانضم لجماعة الإخوان المسلمين، غادر قطاع غزة عام 1957 إلى سورية والأردن وقطر، وعمل موظفا بوزارة المعارف، شارك منذ 1956 في انطلاقة فتح، وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية ورئيسا للجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان.

أشرف على عملية الاغتيال "إيهود باراك"، وسميت بعملية ربيع فردان ويعتبرها الإسرائيليون أشهر عملية اغتيال.

- **1988/4/10**: بدء فعاليات الاستقالة من قبل أفراد الشرطة العرب المنخرطين في صفوف الإدارة العسكرية الإسرائيلية بناء على طلب قيادة الانتفاضة.
- **1974/4/11**: اقتحمت "مجموعة الخالصة" الفدائية مستعمرة كريات شمونة شمال فلسطين، وسيطرت على بناء يتكون من 15 شقة، واحتجزت عدداً من الرهائن، وطالبت بالإفراج عن مئات الأسرى في السجون الإسرائيلية، من بينهم الفدائي الياباني "كوزو أوكاموتو"، ورفضت الحكومة مطالبهم وشنت هجوما كاسحا على الموقع، مما دفع بالفدائيين لتفجير أنفسهم مع الرهائن، أسفرت العملية عن مقتل 18 صهيونيا وجرح 15 آخرين، بالإضافة لاستشهاد الفدائيين الثلاثة.
- **1948/4/12**: هاجمت عصابة الهاغاناه قرية ناصر الدين قضاء طبرية، فقتلت معظم سكانها وطردت الباقين، كما هاجمت في ذات اليوم قرية قالونيا بين القسطل والقدس وأحرقتها، وقتلت عددا من سكانها، وشردت عددا آخر.

وقعت المجزرة بعد أن اشتدت حدة القتال في مدينة طبرية بين العرب والصهاينة، وكان التفوق في الرجال والمعدات في جانب الصهاينة منذ البداية، وجرت محاولات لنجدة مجاهدي طبريّة من مدينة الناصرة وما جاورها، وجاءت أنباء إلى أبناء البلدة عن هذه النجدة وطُلب منهم التنبه وعدم فتح النيران عليها، لكن هذه الأنباء تسربت إلى الصهاينة الذين سيطروا على مداخل مدينة طبرية فأرسلت منظمتا ليحي والأرغون في الليلة المذكورة قوة إلى قرية ناصر الدين يرتدي أفرادها الملابس العربية، فاعتقد الأهالي أنهم أفراد النجدة القادمة فاستقبلوهم بالترحاب، وعندما دخلوا القرية فتحوا نيران أسلحتهم على مستقبليهم، ولم ينج من المذبحة سوى أربعين عربياً استطاعوا الفرار لقرية مجاورة.

- **1948/4/12**: الثوار يهاجمون قافلة يهودية متجهة للقدس، فيقتلون 122 يهوديا، ويستشهد 14 عربيا.
- **1948/4/12**: اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية تجتمع في دمشق، وتقرر الزحف على فلسطين ابتداء من 1948/5/15.
- **1948/4/13**: هاجمت القوات الصهيونية قرية اللجون قضاء جنين، وقتلت 13 عربيا، وفي ذات اليوم ارتكبت مجزرة أخرى في قرية نحالين قضاء بيت لحم ذهب ضحيتها 5 أشخاص.

- **1989/4/13**: مذبحة نحالين في بيت لحم، حيث اقتحمت قوة من حرس الحدود القرية، وباغتت سكانها أثناء تأديتهم لصلاة الفجر، وأطلقت عليهم النار ليسقط أربعة شهداء ويجرح أكثر من اثنين وخمسين بينهم نساء وأطفال وشيوخ.
- **2002/4/13**: ملحمة مخيم جنين بالضفة الغربية، والصمود الذي سجله المقاومون لمدة تسعة أيام متواصلة، والآن، لازال يُعرف المخيم بأنه خاض أشرس معركة في عملية السور الواقي المسماة "المنطقة صفر" من قبل أهالي المنطقة، وقد احتلت معركة مخيم جنين عناوين الصحف حول العالم، وشهدت مقتل 23 جندياً إسرائيلياً و59 فلسطينياً، نصفهم تقريبا من المدنيين، فقد تحارب الجنود والمسلحون من منزل لمنزل لمدة 12 يوما، ووقع الجرحى والقتلى فريسة للصراع الدائر بينما عجزت وكالات المعونة في الدخول إلى المخيم، وفي النهاية، سوّت الجرافات العسكرية مئات المنازل بالأرض مما خلف جرحاً كبيراً في وسط المخيم.
- **1948/4/14**: كمين مسلح بريطاني صهيوني مشترك، وقع فيه مجموعة من المقاومين أسفر عن استشهاد 50 مقاتلا من مدينة يافا.
- **1936/4/15**: اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى في فلسطين، التي تضمنت إعلان الإضراب الشامل في كل أرجاء فلسطين واستمر ستة أشهر، وجاء بدعوة من "الحزب العربي الفلسطيني" طليعة الحركة الجهادية المنظمة، وعن طريقه تأسست "اللجنة العربية العليا" في فلسطين، التي حددت مجموعة من المطالب لإنهاء الإضراب والاضطرابات وهي: إنهاء الهجرة اليهودية إلى فلسطين نهائيا، منع انتقال الأراضي العربية في فلسطين إلى اليهود، مع إنشاء حكومة وطنية وحياة برلمانية كاملة تمهيدا لإنهاء الانتداب، وقيام دولة عربية مستقلة في فلسطين، وكان الإضراب محل اهتمام الصحف ووسائل الأنباء العربية والعالمية.

وفي مطلع مايو اندلعت الثورة العربية الشاملة في فلسطين حيث بدأ جهد الانفعال والاضطراب العربي في التحول إلى جهد مسلح، وبدأ قادة العمل السياسي في تكتيل الرأي العام، وتوزع المسلمون والمسيحيون العرب يخطبون في الكنائس والمساجد، ونادوا بالامتناع عن دفع الضرائب لسلطات الانتداب، وازداد النشاط المسلح في فلسطين حيث ألقيت قنابل جديدة في عدد من المدن، واستشهد بعض المقاومين برصاص البوليس وقطعت خطوط المواصلات البرية بين "القدس" و"تل أبيب".

ومع اشتداد أوار الثورة شددت بريطانيا من إجراءاتها الأمنية والعسكرية والقانونية ضد العرب في فلسطين لكبح جماح العمل الفدائي وفك حالة الإضراب الشامل، ووسط هذه الأجواء حاولت بعض الشخصيات العربية الرسمية التوسط دون جدوى لإقناع الطرف العربي بالعدول عن الاتجاه الذي بدأ في تبنّيه.

وبجانب الجهد السياسي والإعلاني الذي قامت به سلطات الانتداب لمواجهة الثورة المسلحة، استمرت في العمل بوسائل القمع الأمني والعسكري الأخرى على النحو التالي:

- اعتقال أعداد كبيرة من العرب في فلسطين ونفي البعض الآخر.
- فرض الغرامات المالية على القرى والمدن التي تشارك أو يثبت مشاركة أحد أبنائها في أعمال الثورة المسلحة.
- إعادة فرض غرامات عينية تعجيزية على مجموعة من القرى التي استطاعت تدبير الغرامات المالية،

- هدم البيوت والمنشآت في القرى والمدن التي يثبت تورط أيٍّ من قاطنيها في أعمال المقاومة المسلحة.

وخلال الثورة كان الفلسطينيون مسلّحين تسليحا يدويا بالأسلحة الرشاشة والقنابل محلية الصنع، والتي كانت على ضعف قوتها كثيرة العدد لسهولة تصنيعها، وعموما استعاض الفلسطينيون خلال سنوات الثورة عن ضعف التسليح بفعل سياسات الحصار البريطانية وضعف الدعم العربي من البلدان المجاورة بالإمكانيات المحلية مثل تصنيع ملح البارود وخرط الأسلحة اليدوية في ورش خاصة بسيطة وغير ذلك من الأساليب مع التنظيم الجيد للحركة والعمل.

وطبقا للإحصائيات البريطانية فإن الثوار العرب في فلسطين قاموا بنحو 4076 عملية عام 1936 وحده، و598 عملية عام 1937، و4969 عملية عام 1938، وأخيرا 952 عملية في العام الأخير للثورة 1939، بإجمال مجموع عمليات وصل إلى 10595 عملية.

ومن نتائج المرحلة الثانية من الثورة مصرع 500 يهودي وإصابة 1000 آخرين، وسقوط 1800 بين قتيل وجريح من عناصر البوليس والشرطة البريطانية، بينما قُدّر شهداء العرب بنحو ثلاثة آلاف وسبعة آلاف جريح.

- **1936/4/16**: مواجهات دامية بين العرب والصهاينة في يافا، استمرت ثلاثة أيام أعلن بعدها سكان المدينة الإضراب الذي امتد ليشمل فلسطين من أقصاها لأقصاها.
- **1948/4/16**: عصابة الهاغاناه تهاجم قرية ساريس قضاء القدس، وتهدم معظم بيوتها وتطرد سكانها.
- **1988/4/16**: الموساد يغتال القيادي في حركة فتح، خليل الوزير أبو جهاد، خلال عملية كوماندوز استهدفته في منزله في العاصمة التونسية تسللت عبر البحر، وقد دبرت إسرائيل هذا الاغتيال لما كان للشهيد من دور مميز في التخطيط وقيادة وتوحيد الانتفاضة ومتابعتها يوماً بيوم، فحاولت أن تخمد الانتفاضة بذلك لكنها فشلت، حيث كان المسؤول عن العمليات الفدائية الموجهة ضد إسرائيل.

ولد الوزير في مدينة الرملة عام 1935 غادرها إثر حرب 1948 إلى غزة مع عائلته، وكرس نفسه للعمل الفلسطيني المسلح ضد العدو الصهيوني انطلاقا من غزة، وانتخب أمينا عاما لاتحاد الطلبة فيها، شكل منظمة سرية كانت مسؤولة عام 1955 عن تفجير خزان كبير للمياه قرب قرية بيت حانون، درس في جامعة الإسكندرية، ثم غادر إلى السعودية للتدريس فيها، ثم غادر للكويت التي بقي فيها إلى عام 1963، وخلال وجوده في الكويت تعرف على ياسر عرفات وشارك معه في تأسيس حركة فتح، وتولى مسؤولية مجلة "فلسطيننا".

غادر الكويت عام 1963 للجزائر حيث تولى مسؤولية أول مكتب لحركة فتح وحصل على إذن بالسماح لكوادر الحركة بالاشتراك في دورات عسكرية في الكلية الحربية في الجزائر، وإقامة معسكر تدريب للفلسطينيين، وأقام أول اتصالات مع البلدان الاشتراكية خلال وجوده في الجزائر، وفي عام 1964 توجه برفقة "أبو عمار" للصين التي تعهد قادتها بدعم الثورة فور انطلاق شرارتها ثم توجه لفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية.

غادر عام 1965 إلى دمشق حيث أقام مقر القيادة العسكرية وكُلّف بالعلاقات مع الخلايا الفدائية داخل فلسطين، واشترك بحرب عام 1967 بتوجيه عمليات عسكرية ضد

الجيش الإسرائيلي في الجليل الأعلى، وكان أحد قادة الدفاع عن الثورة ضد المؤامرات التي تعرضت لها في الأردن وكان له دور بارز خلال حرب لبنان، وفي تثبيت قواعد الثورة.

وبين عامي 1976-1982 تولى المسؤولية عن القطاع الغربي في حركة فتح الذي كان يدير العمليات في الأراضي المحتلة، فعكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة وأدار العمليات ضد الصهاينة انطلاقا من الأراضي اللبنانية، ومن أشهر العمليات التي خطط لها عملية احتلال فندق سافوي في تل أبيب عام 1975 حيث أوقعت هذه العملية 14 قتيلا، وخطط لعملية دلال المغربي عام 1978 وخلفت 45 قتيلا، مما دفع المخابرات الإسرائيلية لاعتباره المطلوب رقم واحد في الثورة الفلسطينية.

وكان للوزير دور قيادي كبير في التصدي للغزو الصهيوني للبنان عام 1982 الذي استمر 88 يوما، وفي عام 1982 غادر إلى تونس مع عرفات ليعيد هناك تنظيم عملياته الفدائية، وبتاريخ 1988/3/31 وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي على اغتياله.

- **1948/4/17**: الجمعية العامة للأمم المتحدة توافق على قرار الهدنة بين الدول العربية والجيش الصهيوني في أعقاب حرب 1948.
- **2004/4/17**: اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد أبرز قادة حركة حماس بعملية قصف إسرائيلية.

وُلِد الرنتيسي بتاريخ 1947/10/23 في قرية يبنا، ولجأت أسرته بعد حرب 1948 إلى قطاع غزة واستقرت في مخيم خانيونس و كان عمره وقتها ستة شهور، ونشأ بين تسعة إخوة وأختين، التحق بمدرسةٍ تابعة لوكالة الغوث واضطر للعمل و هو في هذا العمر ليساهم في إعالة أسرته الكبيرة التي كانت تمرّ بظروف صعبة، أنهى دراسته الثانوية وتخرّج من كلية الطب بجامعة الإسكندرية، ونال منها لاحقاً درجة الماجستير في طب الأطفال، ثم عمِل طبيباً مقيماً في مستشفى ناصر، متزوّج و أب لستة أطفال ولدان وأربع بنات.

شغل الرنتيسي عدة مواقع في العمل العام منها: المجمّع الإسلامي، الجمعية الطبية العربية، الهلال الأحمر الفلسطيني، وعمِل في الجامعة الإسلامية منذ افتتاحها محاضراً يدرّس مساقاتٍ في العلوم وعلم الوراثة وعلم الطفيليات، واعتقل عام 1983 بسبب رفضه دفع الضرائب لسلطات الاحتلال، وأسّس مع مجموعة من نشطاء الحركة الإسلامية في قطاع غزة تنظيم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في القطاع عام 1987.

اعتقل مرة ثالثة في 1988/2/4 حيث ظلّ محتجزاً في سجون الاحتلال لمدة عامين ونصف على خلفية المشاركة في أنشطة معادية للاحتلال، وأُبعِد مع 400 شخصٍ من نشطاء وكوادر حركتي حماس والجهاد إلى جنوب لبنان، وبرز كناطقٍ رسمي باسم المبعدين الذين رابطوا في مخيم العودة بمنطقة مرج الزهور لإرغام الكيان الصهيوني على إعادتهم.

اعتقلته قوات الاحتلال فور عودته من مرج الزهور، وأصدرت محكمة عسكرية حكماً عليه بالسجن حيث ظلّ محتجزاً حتى أواسط عام 1997، كان أحد مؤسّسي حركة المقاومة الإسلامية حماس، و كان أول من اعتُقل من قادة الحركة بعد إشعال حركته الانتفاضة الأولى.

خرج الرنتيسي من المعتقل ليباشر دوره في قيادة حماس التي تلقّت ضربة مؤلمة من السلطة الفلسطينية عام 1996، ودافع بقوة عن ثوابت الشعب الفلسطيني وعن مواقف الحركة، وحاولت السلطة اعتقاله لكنها فشلت بسبب حماية الجماهير لمنزله.

بعد يومين على اغتيال الشيخ ياسين، اختير الرنتيسي زعيماً لحركة حماس، لكنه استشهد مع اثنين من مرافقيه بعد أن قصفت سيارتهم طائرات الأباتشي الصهيونية في مدينة غزة، ليختم حياة حافلة بالجهاد بالشهادة.

- **1948/4/18**: عصابة الهاغاناه ترتكب مجزرة دموية في قرية "الوعرة السوداء" ذهب ضحيتها ما يزيد على 15 عربيا، وهي قبائل عربية تقع مضاربهم في شمال غرب مدينة طبريّة على جانبي وادي الحمام غرب قرية المجدل، وتبلغ مساحة أراضيها 7036 دونما لا يملك اليهود منها شيئا وتحيط بها أراضي قرى حطين وغور أبو شوشة وعيلبون.
- **1936/4/19**: الحزب القومي الفلسطيني يدعو لإضراب شامل تضامنا مع إضراب مدينة يافا، حيث استجاب الشعب لمطلب الحزب وأعلن الإضراب الأطول في التاريخ، الذي دام ستة أشهر.
- **1948/4/19**: عصابة الهاغاناه تحتل مدينة طبرية، حيث سهّل الجيش البريطاني هذه المهمة وقدّم المساعدة على ترحيل السكان العرب.
- **1936/4/20**: بدء الإضراب الكبير في فلسطين الذي دام ستة أشهر، وانبثقت عنه حركة ثورية ضد الإنجليز واليهود، وشُكّلت نتيجة لذلك لجنة عليا مؤلفة من ممثلي الأحزاب برئاسة الحاج أمين الحسيني، مثّل حزب الاستقلال فيها المحامي عوني عبد الهادي، وعندما اعتقل حل محله دروزة ليصبح عضو اللجنة العربية العليا لفلسطين وسكرتيراً لها، لكنه اعتقل بعد ذلك لمدة ثلاثة أشهر، ولما طالت مدة الإضراب العام، ولحق الضرر بمصالح الشعب تدخل الملوك والحكام العرب بإيعاز من بريطانيا ووجّهوا نداءهم الشهير من أجل إنهاء الإضراب.
- **1948/4/21**: انسحاب الجيش البريطاني من حيفا تاركا إياها للقوات الصهيونية، حيث ارتكبت الأخيرة مذابح بشعة بحق سكانها، ذهب ضحيتها الكثير من العرب.
- **1967/4/21**: بريطانيا تمنح إسرائيل قرضا ماليا بقيمة خمسة ملايين جنيه إسترليني، والإسرائيليون يصفونه بالكمالي.
- **1948/4/23**: اجتماع عقد في عمان حضره عدد من رؤساء الوزارات والوزراء العرب، تقرر فيه دخول الجيوش العربية النظامية لفلسطين حال انتهاء الانتداب.
- **1936/4/24**: البدء بتأسيس اللجان القومية في جميع المدن، لاسيما القدس، يافا، حيفا، نابلس، غزة، الخليل، اللد، الرملة، صفد، طولكرم، جنين، الناصرة، عكا، طبريّة، بيت لحم، المجدل، رام الله، بيسان، وغيرها، وانطلقت كل لجنة من هذه اللجان فور تشكيلها، تعمل على تشكيل اللجان المحلية في القرى والعشائر التابعة لمنطقتها.
- **1996/4/24**: عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الـ21 في غزة والذي تم فيه التصويت على إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع الاعتراف المتبادل بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير
- **1936/4/25**: الإعلان رسميا عن تشكيل "اللجنة العربية العليا لفلسطين"، نتيجة للجهود التي بذلها أعضاء مؤتمر اللجان القومية الذي بدأ أعماله في القدس، حيث تزعمها الحاج أمين الحسيني، نزولا عند رغبة المؤتمرين الذين ألحّوا عليه تزعمها.

تكونت هذه اللجنة في نيسان 1936 إثر اندلاع الإضراب العام والعصيان المدني الذي دعت إليه اللجان القومية، التي تشكلت بشكل عفوي بعد أحداث 15-20 نيسان 1936

وسبقت الإعلان عن الإضراب العام، ولم تنجح القيادات السياسية الفلسطينية التقليدية في تشكيل الوحدة والعمل سوية لقيادة الإضراب إلا بعد ضغط شعبي كبير، عندها فقط عمدت لتشكيل اللجنة العربية العليا التي تكونت من ممثلي الأحزاب السياسية القائمة آنذاك.

- **1948/4/28**: هجوم مكثف تشنه عصابات الأرغون على حي المنشية بمدينة يافا من جهة تل أبيب، وهجوم آخر تشنه الهاغاناه على الأحياء النائية من جهة الجنوب.

الفصل الخامس
مايو- أيار

- **1921/5/1**: صدامات عنيفة بين الفلسطينيين واليهود في مدينة يافا، استمرت خمسة عشر يوما، انحازت فيها الشرطة البريطانية لصالح اليهود.
- **1973/5/1**: الموساد يغتال "محمد أبو دية" أحد قادة منظمة أيلول الأسود، وهي منظمة فلسطينية مسؤولة عن مقتل أحد عشر رياضيا إسرائيليا في دورة الألعاب الاولمبية عام 1972 في ميونيخ بألمانيا.
- **1980/5/1**: إحباط محاولة لتفجير المسجد الأقصى خطط لها الحاخام "مائير كاهانا"، المولود عام 1932، وعضو سابق في الكنيست، أسس حركة كاخ عام 1972، وهو معروف بآرائه التلمودية الداعية لطرد العرب من كل فلسطين بالقوة لتبقى خالصة لليهود، ويرى أن العرب عامة والفلسطينيين خاصة مجموعة قومية متعصبة منحطة في نظر الدين اليهودي، ومارس العنف بشتى الوسائل ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة، ويرى أنه من الواجب اضطهادهم وطردهم.
- **2001/5/1**: وفاة فيصل عبد القادر الحسيني في الكويت، المولود عام 1940، سياسي فلسطيني، ولد في بغداد، انتقل مع والده عبد القادر للمملكة العربية السعودية حيث طلب اللجوء السياسي بعد اعتقاله من قبل السلطات العراقية، وانتقل بعدها للقاهرة واستشهد والده وهو ذو ثمان سنوات، درس في القاهرة وحلب، تعرف على ياسر عرفات إبان دراسته الجامعية، واشترك في حركة القوميين العرب، وشارك في تأسيس المنظمة الطلابية عام 1959، التي أصبحت فيما بعد نواة لمنظمة التحرير.

عمل في مكتب المنظمة بالقدس عام 1966 في قسم التوجيه الشعبي، درس الهندسة في الأكاديمية العسكرية بحلب وتخرج منها، ثم انضم لقوات جيش التحرير في سوريّة أوائل عام 1967، وبعد الحرب توجه للقدس وقاد العمل السياسي لمنظمة التحرير فيها، حيث اعتقل وحكم عليه بالسجن مدة عام بتهمة امتلاك أسلحة.

أسس معهد الدراسات العربية في القدس، أطلق عليه "رحبعام زئيفي" وزير الدولة الإسرائيلي اسم "الإرهابي ابن الإرهابي"، واتهم بقيادة النضال في الانتفاضة الأولى وسجن فيها عامين كاملين.

ترأس الوفد الفلسطيني المفاوض المجتمع مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر، ثم عُيّن مسؤولاً عن ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عام 1996.

قاد العديد من المظاهرات المطالبة بإزالة الاستيطان في القدس، كان يجيد العبرية، ويظهر في التلفاز والإذاعة الإسرائيلية مُبيّناً وجهة النظر الفلسطينية في الصراع القائم.

توفي في الكويت حيث كان يقوم بمحادثات لإنهاء الخصومة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الكويتية، وحُملت جثته إلى القدس، وشيعه 20 ألفا من المقدسيين في جنازة كبيرة، دفن في باحة الحرم القدسي بجوار أبيه وجده، وهي المرة الأولى التي يدفن فيها فلسطيني في هذا المكان منذ احتلال القدس عام 1967.

- **1941/5/2**: وفاة الشاعر الفلسطيني "إبراهيم طوقان" عن عمر يناهز 36 عاما، المولود في مدينة نابلس، تلقّى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشيدية، ثم أكملَ دراسَتَه الثانوية بمدرسة المطران في الكلية الإنجليزية بالقدس، حيث قضى فيها أربعة أعوام، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ومكث فيها ست سنوات نال فيها شهادة الجامعة في الآداب، ثم عاد ليدرّس في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس.
انتقل للتدريس في الجامعة الأمريكية وعَمِلَ مدرساً للغة العربية ثم عاد إلى فلسطين، حيث تسلم القسم العربي في إذاعة القدس ومُديراً للبرامج العربية، وأقيل من عمله من قبل سلطات الانتداب، ثم انتقل للعراق وعملَ مدرساً في دار المعلمين، ثم عاجله المرض فعاد مريضاً إلى وطنه، حيث كان هزيل الجسم، ضعيفاً منذ صغره، نَمَت معه ثلاث علل حتى قضت عليه، اشتدت عليه وطأة المرض وتوفي في سن لم يتجاوز السادسة والثلاثين.
نشر شعره في العديد من الصحف والمجلات العربية.
- **1948/5/2**: مجزرة دموية ترتكبها عصابات يهودية في قرية "عين الزيتون" ذهب ضحيتها ما يزيد على 36 فلسطينيا، حيث احتُجز كلّ من بقيَ داخل القرية بعد اجتياحها والاستيلاء عليها من قبل تلك العصابات المسلحة، من ثم اقتادتهم خارج القرية حتى وصلت بهم وادي الطواحين في الوعر وبدأت بإطلاق الرصاص عليهم.
- **1968/5/2**: القوات الإسرائيلية تنفّذ عرضا عسكريا في القدس المحتلة، رغم المعارضة الواسعة عربيا وعالميا، وشارك في العرض 432 آلية، و300 طائرة.
- **1921/5/3**: اشتداد الصدامات بين العرب واليهود في مدينة يافا، قتل فيها عدد كبير من اليهود، كما استشهد عدد من العرب، وحلّت بمتاجر اليهود أضرار كبيرة، وأدت النساء أدواراً بطولية رائعة في مساعدة الثوار، والشد من عزائمهم.
1979/5/6: اتخذت إسرائيل قراراً باعتبار القدس عاصمة لها، وفي اليوم التالي أعلن مناحيم بيغن أمام الكنيست أن الدولة وزعت وثيقة على أعضاء هيئة الأمم المتحدة جاء فيها أن القدس ستبقى مدينة موحدة وغير قابلة للتقسيم، وهي عاصمتنا الأبدية.
- **1980/5/6**: مجموعة فدائية تابعة لحركة فتح تهاجم انطلاقا من المخابئ الجبلية في منطقة "الدبويا"، دورية عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل.
- **1936/5/7**: عقد المؤتمر الثاني للّجان القومية في القدس، بدعوة من اللجنة العربية العليا ورئاسة الحاج أمين الحسيني، حضر المؤتمر 127 عضوا بينهم مندوبون عن اللجان القومية في مختلف قرى ومدن فلسطين، وحازت بريطانيا على نصيب وافر من التنديد بسياستها القاضية بتهويد أرض فلسطين، واتخذ المؤتمر قرارات عدة من بينها: الامتناع عن دفع الضرائب لحكومة الانتداب، وفرض سياسة مقاطعة اليهود وتشكيل لجان خاصة لهذا الغرض.
- **1936/5/7**: الشهيد عبد القادر الحسيني قائد الجهاد المقدس يطلق الرصاصة الأولى في عمليات عديدة نفذها الجيش، حيث انقض المقاومون على ثكنة عسكرية للجيش البريطاني شمال غرب القدس، ودمروا فيها مركز الرادار.
- **1949/5/7**: قبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة، حسب القرار رقم 3/273، بعد أن أعطت انطباعاً عاماً بأنها على استعداد للتخلي عن الأراضي التي احتلتها خارج نطاق المساحة المخصصة لها حسب قرار التقسيم للعام 1947، وبأنها تسمح للعرب بالعودة لبيوتهم، ويذكر هنا، أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة من الدول

التي قبلت عضويتها في الأمم المتحدة آنذاك، وعددها حوالي 90 دولة، وكان قبولها مشروطاً بتنفيذ قرارات محددة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

- **1948/5/9**: قبول العرب بشروط الهدنة الأولى مع العصابات الصهيونية، وقد انتهت في شهر يوليو، حيث سقطت مدن اللد، الرملة، رأس العين، مجدل الصادق، الناصرة، بأيدي القوات الصهيونية.
- **1936/5/11**: عقد الاجتماع التحضيري لمؤتمر لجان الطلبة في مدرسة دار العلوم الإسلامية بمدينة يافا، بدعوة وجهها "اتحاد الطلاب" لجان طلبة المدارس في فلسطين، حضر المؤتمر ممثلون عن جميع مدن فلسطين وانتخب "رفعت النمر" رئيسا له.
- **1948/5/11**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة في قرية "بيت دراس" ذهب ضحيتها الكثير من أهاليها.
- **1948/5/12**: العصابات الصهيونية ترتكب مذبحة في قرية "خبيزة" ذهب ضحيتها أكثر من 31 عربيا، فقد اقتحمت العصابات الصهيونية القرية وقتلت وجرحت العشرات ثم طرت ما تبقّى من أهلها، كما ضمّت أراضيها لمستعمرة "إيفين يتسِحاق" التي أقامها الصهاينة عام 1945.
- **1948/5/12**: معركة صفد بين الفلسطينيين واليهود، بلغت خسائر اليهود فيها 850 قتيلا، واستشهد مائة من الفلسطينيين.
- **1949/5/12**: اجتمعت لجنة التوفيق الدولية بوفود عربية ووفد إسرائيلي وأصدرت "بروتوكول لوزان" بالاتفاق مع الطرفين لتسهيل عودة اللاجئين، حيث وقعت إسرائيل بروتوكول لوزان مباشرة، وكانت مرجعية لجنة التوفيق قرار التقسيم الصادر 1947.
- **1970/5/12**: بلغت الاعتداءات الإسرائيلية ذروتها ضد لبنان، فغزت قواعد المقاومة في الجنوب اللبناني، واستخدمت المشاة وسلاح الجو لتدمير القرى رداً على العمليات الفدائية الموجهة لمنطقة الجليل الأعلى، وقد أدانها مجلس الأمن وطالبها بالانسحاب من الأراضي اللبنانية.
- **1948/5/13**: مقاتلو الإخوان المسلمين يهاجمون مستوطنة كفار عتصيون، وقتلوا من اليهود 200، وأسروا 287، وأصبحت الطريق آمنة بعد ذلك.

وقد واجهت قوات الإخوان في بدايات عملية التخطيط لبدء العمل في فلسطين ذات المتاعب التي واجهتها المقاومة العربية الشعبية داخل فلسطين نفسها في ذلك الوقت، من جهة عدم كفاية التسليح والموارد المالية المتاحة في ظل تقييد سلطات الاحتلال البريطاني والحكومات التابعة للاستعمار الفرنسي والإنجليزي في البلدان العربية المحيطة بفلسطين في ذلك الوقت، ولم يكن استعداد الإخوان لخوض معركة فلسطين على الجانب الميداني والعسكري فحسب، بل كان يقابله في الجانب الآخر نشاطٌ دعائيّ إعلاميّ ودعويّ مكثّف لاستنهاض همم المواطن العربي أينما كان وتعريفه بالمخاطر التي تحيط بفلسطين، وفي القلب منها القدس الشريف، وبحقيقة مشروع الاستيطان الصهيوني هناك، الذي هو جزء لا يتجزأ من المشروع الاستعماري الغربي الصليبي في العالم العربي والإسلامي.

- **2003/5/13**: اعتقال الشيخ رائد صلاح زعيم الحركة الإسلامية في مناطق الـ48، ورئيس مؤسسة إعمار الأقصى.

ولد رائد صلاح في مدينة أم الفحم شمال فلسطين عام 1958، وتلقّى فيها تعليمه في مراحله الأولى، وهو من مؤسسي الحركة الإسلامية الأوائل بداية السبعينيات، وخاض

انتخابات رئاسة بلدية أم الفحم، ونجح فيها بنسبة تفوق 70% خلال ثلاث دورات انتخابية، وأصبح رئيساً لها في سن 31 عاماً، ثم انتخب رئيسا للحركة الإسلامية.

عرف بمواقف عديدة، فقد عبر عن رفضه لاتفاق أوسلو واعتبره ضربة ثقيلة للقدس والمسجد الأقصى، وأعطى فرصة أطول لتهويد القدس، سجن بتهمة الارتباط بمنظمة محظورة وهي" أسرة الجهاد" سنة 1981، وبعد خروجه وُضِع تحت الإقامة الجبرية، وتعرض لمحاولة اغتيال سنة 2000 وأصيب بعيار ناري في رأسه أطلقته القوات الإسرائيلية، وأصدرت السلطات أمراً بمنعه من السفر، بناء على معلومات استخباراتية مصدرها جهاز الأمن العام، ورفضت محكمة العدل العليا طلب الالتماس الذي تقدم به ضد منعه من السفر.

- **1948/5/14**: الانسحاب الرسمي للجيش البريطاني من فلسطين، وانتهاء الانتداب الذي امتد ثلاثين عاما، حيث تم البدء فيه بعد الحرب العالمية الأولى وتفكيك الإمبراطورية العثمانية بموجب معاهدة سيفر، وغطى هذا الانتداب فلسطين واستمر في فلسطين لمدة 28 عاما.
- **1948/5/14**: إعلان "ديفيد بن غوريون" قيام دولة إسرائيل، وعودة الشعب اليهودي إلى ما أسماه أرضه التاريخية، وترجع أهمية التاريخ لأسباب عدة أهمها: انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، والإعلان عن قيام إسرائيل، وتحول العصابات الصهيونية إلى جيش رسمي لها، إلى جانب دخول الجيوش العربية فلسطين.
- **1948/5/15**: دخول الجيوش العربية إلى فلسطين، وضمت 14926 مقاتلا، موزعين على 12 كتيبة عسكرية، وفي حين حققت الجيوش العربية تقدما ملحوظا في المراحل الأولى للقتال ضد القوات الصهيونية، إلا أن الأمم المتحدة تدخلت كعادتها في كل مرة لصالح الصهاينة، من خلال توجيه نداء للأطراف المتحاربة بعد سبعة أيام من القتال لوقف إطلاق النار، بعد أن أعلنت الأطراف العربية أنها بدأت "الحرب الشاملة" ضد الكيان الصهيوني.
- **1974/5/15**: قام عدد من الفدائيين التابعين للجبهة الديمقراطية، باقتحام مدرسة "معالوت" في بلدة ترشيحا شمال فلسطين، واحتجزوا عددا من الطلاب المنخرطين في برنامج تدريبي تابع لوزارة الدفاع للالتحاق بصفوف الجيش، وطالبوا بالإفراج عن عدد من الأسرى مقابل إطلاق سراحهم، وما لبثوا أن فجروا أنفسهم مع الجنود بعد رفض مطالبهم حيث أسفرت العملية عن مقتل 27 صهيونيا، واستشهاد الفدائيين الثلاثة.
- **1948/5/16**: سقوط مدينة عكا نهائيا بيد الصهاينة.
- **1939/5/17**: الحكومة البريطانية تصدر الكتاب الأبيض الثالث بشأن القضية الفلسطينية، وفيه قسمت فلسطين لثلاث مناطق: عربية ويهودية ودولية، ونص على ما يلي: تحديد هجره اليهود بـ75 ألفاً يدخلون خلال خمس سنوات، تأليف حكومة وطنيه في فلسطين تعقد مع بريطانيا معاهدة تحالف، يتم ذلك خلال مدة انتقالية مدتها 10 سنوات يتم بعدها استقلال فلسطين، وقد رفض العرب واليهود هذا الكتاب ثم أعلنت انجلترا تمسكها به، لكن الحرب العالمية الثانية جعلته حبرا على ورق.
- **1948/5/20**: مجلس الأمن الدولي يوفد الكونت "فولك برنادوت" وسيطا دوليا لوقف إطلاق النار بين العرب والصهاينة، وإقامة الهدنة بين الجانبين، وكان

مصيره القتل على يد عصابات الهاغاناه وأرغون بسبب اقتراحه وضع حد للهجرة اليهودية ووضع القدس بأكملها تحت السيادة الفلسطينية.

- **1985/5/20**: الكيان الصهيوني يطلق سراح 1145 أسيرا فلسطينيا، مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود صهاينة احتجزتهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة، وعرفت بـ"عملية الجليل".
- **1990/5/20**: مستوطن يطلق النار على مجموعة من عمال قطاع غزة، بالقرب من موقف للسيارات في قرية عيون قارة بمدينة تل أبيب، فيقتل سبعة منهم على الفور، عرفت هذه المجزرة بمجزرة الأحد الأسود.
- **1947/5/21**: قامت عصابة الهاغاناه بهجوم مسلح على مقهى قرية فجة من مستعمرة بتاح تكفا، فقتلت عربيا وجرحت 7 آخرين ووضعت متفجرات في المكان.
- **1948/5/21**: عصابات الهاغاناة تجتاح قرية الطنطورة وترتكب مذبحة بحق أهلها، ذهب ضحيتها ما يزيد على 200 شهيدا.
- **1946/5/28**: مؤتمر الملوك والرؤساء العرب يُعقد في مدينة إنشاص بمصر لبحث القضية الفلسطينية، وحضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية: مصر، الأردن، السعودية، اليمن، العراق، لبنان، سوريّة، ولم يصدر عن المؤتمر بيان ختامي، بل مجموعة من القرارات أهمها: مساعدة الشعوب العربية المستعمرة على نيل استقلالها، قضية فلسطين قلب القضايا القومية، باعتبارها قطراً لا ينفصل عن باقي الأقطار العربية، ضرورة الوقوف في وجه الصهيونية، باعتبارها خطراً لا يداهم فلسطين وحسب، بل جميع البلاد العربية والإسلامية، الدعوة لوقف الهجرة اليهودية وقفا تاما، ومنع تسرب الأراضي العربية لأيدي الصهاينة، والعمل على تحقيق استقلال فلسطين، اعتبار أي سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين تأخذ بها حكومتا أمريكا وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه كافة دول الجامعة العربية، الدفاع عن كيان فلسطين في حال الاعتداء عليه، مساعدة عرب فلسطين بالمال، وبكل الوسائل الممكنة.
- **1964/5/28**: انعقاد أول مجلس وطني فلسطيني بالقدس تم خلاله إقرار الميثاق الوطني، وأعلن عن إنشاء منظمة التحرير.
- **1990/5/28**: عقد مؤتمر القمة العربي الطارئ في بغداد، ووضع على رأس جدول أعماله حماية الأمن القومي العربي، وحركة الهجرة اليهودية لفلسطين، واستراتيجية التصدي لهذه الأخطار.

جاء المؤتمر في أعقاب محاولة الدول العربية إعداد قرار دولي يؤكد عدم شرعية المستعمرات اليهودية في الأرض المحتلة، التي حاولت الحصول على تأييد مجلس الأمن لهذا القرار، لكن الولايات المتحدة عملت على إبطال هذا المشروع وفرضت على العرب من خلال وفد أمريكي برئاسة "توماس بيكرينغ"، حذف عبارة "وعدم شرعية المستوطنات اليهودية" وإلا فإنها ستستعمل حقها في النقض، وأدى ذلك لوقف المفاوضات العربية مع الوفد الأمريكي.

- **1955/5/30**: الغارة الإسرائيلية الأولى على خانيونس، حيث قتل 20 وجرح مثلهم.
- **1972/5/30**: مجموعة "باتريك أرجويللو" المكونة من ثلاثة فدائيين يابانيين مؤمنين بعدالة القضية الفلسطينية، تنفذ عملية بطولية أطلقت عليها اسم "دير

ياسين"، في مطار اللد، حيث وصلت المطار طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية، وبعد أن دخل ركابها صالة الجمارك بانتظار وصول حقائبهم، بادروا لفتحها وأخرجوا منها بنادقهم الرشاشة وبعض القنابل اليدوية وأطلقوا النار على رجال الأمن والجمارك الإسرائيليين، وسيطروا على المطار مدة 15 دقيقة، أعطبوا خلالها طائرتين تابعتين لشركة "العال" الإسرائيلية، وقتلوا 31 صهيونيا وجرحوا 80 آخرين، حيث استشهد فدائيان وأسر ثالث هو "كوزو أوكاموتو"، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد، وأعلن بيان لاحق أن العملية جاءت ردا على المجزرة التي ارتكبها "موشيه دايان" بحق أبطال عملية مطار اللد الأولى بتاريخ 1972/5/8.

- **1990/5/30**: مجموعة فدائية تغير على شواطئ تل أبيب مستخدمة قوارب سريعة، مما أدى لمقتل عدد من الصهاينة وجرح عدد آخر.
- **1948/5/31**: استشهاد القائد "حسن سلامة" من قادة الجهاد المقدس في فلسطين خلال الدفاع عن مدينة يافا، في معركة رأس العين التي تم استردادها من اليهود.

الفصل السادس
حزيران-يونيو

- **1948/6/1**: مجزرة الرملة، عندما خيّرت العصابات الإرهابية الصهيونية أهالي المدينة بين النزوح عن المدينة أو السجن الجماعي، فضل الأهالي البقاء والسجن على الرحيل، ما حمل تلك العصابات على ارتكاب أبشع مجزرة ضد الفلسطينيين، راح ضحيتها العشرات من الأهالي، الذين ألقيت جثثهم على الطريق العام بين الرملة واللد، ونتيجة لذلك لم يتبق فيها سوى 25 عائلة فقط.
- **1981/6/1**: الموساد يغتال "نعيم خضر" ممثل منظمة التحرير في بلجيكا، المولود في قرية الزبابدة قضاء جنين عام 1939، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، وفيها حصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي، انضم في 1967 إلى حركة فتح، وكان له نشاط متميز في الأوساط الطلابية ببلجيكا، ترأس الاتحاد العام لطلبة فلسطين فيها، وعُيّن ممثلاً رسمياً لمنظمة التحرير في بلجيكا.
أقام علاقات وثيقة مع عدد كبير من رجال الفكر والسياسة في معظم دول أوروبا الغربية، له عدد كبير من الدراسات وبعض المؤلفات عن القضية الفلسطينية.
- **2001/6/1**: الاستشهادي "سعيد الحوتري" يفجر نفسه وسط مجموعة من الصهاينة أمام أحد الملاهي الليلية في تل أبيب، فيقتل 23 منهم على الفور، ويصيب 120 آخرين.
- **1982/6/3**: إطلاق النار على السفير الإسرائيلي في لندن "شلومو أرغوف"، مما أسفر عن إصابته بجروح خفيفة، واتخذت إسرائيل من هذه الحادثة ذريعة لاجتياح لبنان.
- **1982/6/4**: أغارت إسرائيل على المواقع الفلسطينية في بيروت، وتابعت غاراتها على بيروت، حيث احتلت الجنوب اللبناني، ودمرت البنية التحتية لمؤسسات منظمة التحرير، وخرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان بعد صمود امتد قرابة الثلاثة شهور، وقد قتل حوالي أربعين ألف فلسطيني ولبناني، وأصيب أكثر من مئة ألف بجروح خطيرة.
- **1920/6/5**: المؤتمر الفلسطيني الأول يُعقد في مدينة القدس، حيث قرر إرسال وفد إلى لندن لشرح وجهة النظر الفلسطينية حول وعد بلفور.
- **1967/6/5**: ضياع ما تبقّى من فلسطين وبعض الأراضي العربية، بعد حرب وقعت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريّة والأردن وبمساعدة لوجستية من لبنان والعراق والجزائر والسعودية والكويت، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على قطاع غزة والضفة الغربية وسيناء وهضبة الجولان.

- **1982/6/6**: بدأت قوات الاحتلال غزو لبنان تحت اسم "عملية سلامة الجليل"، وأسفرت عن تدمير البنية التحتية العسكرية لمنظمة التحرير.
- **1967/6/7**: قوات الاحتلال الصهيوني تحتل بالكامل الجزء الشرقي من القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان.
- **1992/6/8**: الموساد يغتال في باريس عاطف بسيسو رئيس جهاز الأمن الموحد في منظمة التحرير، والمسؤول في حركة فتح.
- **2006/6/9**: اغتيال جمال أبو سمهدانة قائد ألوية الناصر صلاح الدين في غزة، أحد أبرز المطلوبين لسلطات الاحتلال وتصدّر اسمه دوماً الترتيب الثاني في قوائم الاغتيال بعد محمد الضيف قائد كتائب القسام التابعة لحركة حماس.
- **2006/6/9**: قوات الاحتلال ترتكب مجزرة دموية على شاطئ بحر غزة، تقتل عشرة فلسطينيين وتصيب أربعين آخرين.
- **1919/6/10**: لجنة "كرين" تبدأ أعمالها في فلسطين، وقد تشكلت هذه اللجنة في مؤتمر الصلح المنعقد في باريس لبحث قضية الولايات العربية ومعرفة رغباتها، ويقول التقرير بالنسبة لفلسطين: "لقدامى السكان هنا، من مسلمين ومسيحيين على السواء، نفس الموقف المعارض لأي نزوح يهودي جماعي، ومضاد لأي مسعى نحو بسط سيادة يهودية عليهم، وهنا نتساءل عما إذا كان هناك من بريطاني أو أمريكي، يعتقد بإمكانية تحقيق البرنامج الصهيوني، إلا أن يكون مدعوماً بجيش كبير".
- **1936/6/10**: وفد فلسطيني يصل لندن للقيام بأعمال الدعاية في الأوساط البريطانية ويتصل بوزير المستعمرات لوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، غير أنه خرج من الوزارة قاطعا الأمل بخيبة من أي نتيجة إيجابية، ثم اتجه لبعض البريطانيين ممن عرفوا بصداقتهم للعرب، الذين قاموا بتعريف الوفد ببعض رجالات السياسة في بريطانيا، وتنظيم المحاضرات لهم لشرح القضية الفلسطينية.
- **1946/6/11**: قرار جامعة الدول العربية بتشكيل الهيئة العربية العليا بزعامة الحاج أمين الحسيني وافتتحت مقرا لها في القدس، وبذْل جهودٍ مضنية لتأسيس مكاتب لها في كل من القاهرة ودمشق وبيروت، ولندن وكراتشي.
- **1948/6/11**: توقف القتال بين الجيوش العربية والقوات الصهيونية لمدة 4 أسابيع، "الهدنة الأولى"، حسب متطلبات قرار وقف إطلاق النار، حيث استغلت إسرائيل هذه الظروف لتعزيز تسليحها وتحصين قواتها ومواقعها العسكرية.
- **1967/6/11**: قامت السلطات الإسرائيلية بهدم حي المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى من الجهة الجنوبية الغربية باستخدام الجرافات، وقد شكل هذا الحي حصناً منيعاً يفصل الحي اليهودي عن المسجد الأقصى ويلاصق حائط البراق.
- **1936/6/12**: المقاومان العربيان "بهجت أبو غربية، وسامي الأنصاري، يهاجمان قائد شرطة القدس الإنجليزي لوحشيته بالتعامل مع العرب "آلن سيكريست"، وهو يسير بسيارته في أحد شوارع القدس، ويرديانه قتيلا.

ولد أبو غربية في خان يونس عام 1916، ينتمي لعائلة عريقة من الخليل، أمضى معظم حياته في القدس، يلقب بشيخ المناضلين الفلسطينيين، واشترك في جميع مراحل النضال المسلح، وخاض معارك كثيرة كمعركة القسطل، وجرح عدة مرات، ودخل السجون.

شارك بدور أساسي في تأسيس منظمة التحرير وجيش التحرير وقوات التحرير، انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة ثلاث مرات قبل أن يتخلى عنها، واستقال احتجاجا على قبول المنظمة بقرار مجلس الأمن رقم 242 والاعتراف بدولة العدو، أصدر مذكراته ضمن كتاب: "في خضم النضال العربي الفلسطيني"

- **1974/6/14**: فدائيو مجموعة "أبطال الخالصة" ينفذون عملية فدائية في كيبوتس "كفار شامير" بموقع أم العقارب في سهل الحولة، حيث احتجزوا عشرات الصهاينة كرهائن في مطعم الكيبوتس، وطالبوا بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ثم فجروا أنفسهم مع الرهائن مما أسفر عن استشهاد أربعة منهم ومقتل 40 رهينة، ومقتل وإصابة أكثر من 15 جنديا وتدمير سيارة عسكرية وأخرى للشرطة.
- **1978/6/15**: الموساد يغتال علي ياسين مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت.
- **2002/6/16**: قوات الاحتلال تشرع ببناء الجدار الفاصل بالضفة الغربية، بهدف منع دخول الفلسطينيين لفلسطين المحتلة دون رقابة، وفي معظم المناطق فإن الجدار مركّب من سياج الكتروني بني على طول طرفيه طرق معبدة، سياج شائك وأنفاق، ويصل معدل عرضه 60 سنتيمترا، ويتراوح طوله 6-8 أمتار.
- **1930/6/17**: السلطات البريطانية تعدم في سجن عكا الشهير، الأبطال الثلاثة: عطا الزير، فؤاد حجازي، محمد جمجوم، بعد أحداث ثورة البراق.

ولد محمد جمجوم في مدينة الخليل وتلقى دراسته الابتدائية فيها، وعندما خرج للحياة عُرف بمقاومته للصهاينة فكان يتقدم المظاهرات التي تقوم في أرجاء مدينة الخليل احتجاجا على شراء أراضي العرب أو اغتصابها، ونظرا لمشاركته مع رفاقه في أحداث ثورة البراق حكم عليهم بالإعدام شنقا، وعندما أبلغهم الجلاد موعد تنفيذ الحكم بدأ ورفيقاه بإنشاد نشيد: "يا ظلام السجن خيم"، ثم استقبلوا زائريهم قبل إعدامهم بساعة وأخذوا بتعزيتهم وتشجيعهم وهم وقوف بملابس السجن الحمراء، وفي الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء نفذ حكم الإعدام شنقا بالشهيد جمجوم.

أما الشهيد عطا الزير، فهو من مواليد الخليل، ألم بالقراءة والكتابة إلماما قليلا، وكان يقرض الشعر أحيانا، عمل في عدة مهن يدوية، واشتغل في الزراعة، وعرف عنه منذ الصغر جرأته وقوته الجسمانية، واشترك في المظاهرات التي شهدتها الخليل احتجاجا على هجرة الصهاينة، وقبل تنفيذ حكم الإعدام طلب عطا حناء ليخضب بها يديه على عادة أهل الخليل في أعراسهم وأفراحهم، وعندما قاده جلاده لمنصة الإعدام طلب أن تفك قيوده لأنه لا يخشى الموت، فرُفض طلبه، وعندها حطم عطا الزير السلاسل بقوة عضلاته، وتقدم نحو المشنقة رافعاً رأسه مبتسم المحيّا.

الشهيد فؤاد حجازي أول الشهداء الثلاثة وأصغرهم سنا، ولد في مدينة صفد وتلقى فيها دراسته الابتدائية ثم الثانوية في الكلية الاسكتلندية، وأتم دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية ببيروت، عرف منذ صغره بشجاعته وجرأته وحبه لوطنه واندفاعه لدرء الخطر الصهيوني عنه، وشارك مشاركة فعالة في الثورة.

- **1948/6/20**: الباخرة "ألتالينا" رقم 141 من سلسلة البواخر التي كانت تستخدمها الحركة الصهيونية لنقل المهاجرين اليهود إلى فلسطين، تصل ميناء تل أبيب وكانت تضم 150 مدفعا مضادا للطائرات والمدرعات، 5 دبابات، 300 رشاش، 5000 بندقية، 4 ملايين طلقة، وبضعة آلاف من القنابل المختلفة، 900 متطوع يهودي مدربين على أعمال القتل والإرهاب، وقد قام "بن غوريون" بنسف الباخرة بعد إفراغ حمولتها للقضاء على خصمه "مناحيم بيغن" الذي كان على سطح

الباخرة، للاستئثار بالأسلحة حيث كان يريدها لعصابته الهاغاناه، بينما يريدها بيغن لعصابته الأرغون.

- **1922/6/21**: مجلس اللوردات البريطاني يرفض الموافقة على صك الانتداب البريطاني على فلسطين، إثر الجهود التي بذلها وفد المؤتمر العربي الفلسطيني برئاسة موسى كاظم الحسيني الذي زار لندن لعرض القضية الفلسطينية على الرأي العام البريطاني.
- **1922/6/22**: وزير المستعمرات البريطاني "ونستون تشرشل" يصدر الكتاب الأبيض الأول، لتهدئة السكان العرب، وجاء على شكل بيان رسمي يوضح فيه الأهداف البريطانية في فلسطين، ويحتوي على وعود تنوي بريطانيا تنفيذها لإعطاء العرب قدرا أكبر من الحرية في إدارة شؤونهم، ورفض العرب هذا البيان.
- **1995/6/22**: المخابرات الإسرائيلية تغتال محمود الخواجا، أحد قادة الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في غزة.
- **2006/6/25**: كتائب القسام تنجح في تنفيذ عملية الوهم المتبدد جنوب قطاع غزة، تسفر عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وتأسر جنديا رابعا.
- **1953/6/26**: قوات الاحتلال تنقل ملكية كل أراضي الفلسطينيين الغائبين الواقعة تحت سلطة أملاك الغائب للدولة إلى سلطة التطوير، واعتبر الثمن قرضا لها.
- **1967/6/27**: الكنيست يصدر قرارا لضم القدس الشرقية، وفوض الحكومة بتنفيذ القوانين المختلفة في الجزء الشرقي منها تمهيداً لتهويدها، فألحقت سلطات الاحتلال المدينة بالجزء الغربي منها، ورسمت حدودا بلدية جديدة، وصلت المجلس البلدي للقدس الشرقية، واتخذت سلسلة من الإجراءات: ديموغرافية، ومصادرة الأراضي، والاستيلاء عليها في القرى العربية المشرفة على القدس.
- **1989/6/29**: سلطات الاحتلال تُبعد ثمانية فلسطينيين من الأراضي المحتلة.
- **1922/6/30**: مجلسا الشيوخ والنواب الأمريكيين يتخذان قرارا بالموافقة على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

الفصل السابع
تموز-يوليو

- **1920/7/1**: بدء الحكم البريطاني في فلسطين، بتعيين "هربرت صموئيل" أول مندوب سام على فلسطين.

هربرت صموئيل 1870-1963 تلقى تعليمه في جامعة أكسفورد، وانضم للحزب الليبرالي، وتدرج في الوظائف إلى أن أصبح وزيراً في الحكومة البريطانية، وهو بذلك أول إنجليزي يهودي يشغل هذا المنصب، تبنى الفكرة الصهيونية عندما رأى أنها تخدم المصلحة الإمبريالية البريطانية في المنطقة العربية، علاوة على أسباب تتعلق بتحويل سيل الهجرة اليهودية عن أوربا الغربية؛ كتب في ذلك مذكرة عام 1915 مررها على أعضاء الوزارة البريطانية تنطلق من أن تركيا ستُهزم في الحرب مقترحاً إنشاء محمية إنجليزية في فلسطين ومشجعاً الاستيطان اليهودي فيها، لكن هذه المقترحات لم تجد تشجيعاً من رئيس الوزراء البريطاني اسكويت.

وحين تولى "لويد جورج" رئاسة الوزراء، تم تبني أفكار صموئيل الاستعمارية، ونظراً لما عُرف عن أفكاره تلك فقد عُيّن أول مندوب سامٍ بريطانيّ في فلسطين، حيث استصدر قانوناً للهجرة يسمح لـ 16.500 يهودي بدخول فلسطين، ولكن بسبب رد الفعل العربي الرافض، عدلت بريطانيا عن سياستها قليلاً وبدأت تتحرك في إطار مفهوم القوة الاستيعابية للبلد، ومع ذلك زاد عدد السكان اليهود في الفترة بين 1918-1925 من 105 آلاف إلى 118 ألفاً، وقد ساعد صموئيل النشاط الاستيطاني الصهيوني على مستويات أخرى عديدة، من بينها: الاعتراف بالمؤسسات السياسية الصهيونية في فلسطين، والاعتراف باللغة العبرية كإحدى اللغات المحلية في فلسطين، وزاد عدد المستوطنات في عهده من 44 إلى 100 مستوطنة.

- **1942/7/1**: وزير المستعمرات البريطاني يعلن أن المنظمات الدفاعية المحلية اليهودية في فلسطين تعتبر مماثلة للحرس الوطني في بريطانيا.
- **1994/7/1**: رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات يعود إلى قطاع غزة بعد 27 سنة على احتلاله، إيذانا ببدء عهد السلطة الفلسطينية.

- **1988/7/2**: وزارة الأديان الإسرائيلية تحفر نفقا بالقرب من باب الغوانمة، أحد أبواب المسجد الأقصى، الذي يحوي قبة الصخرة، يقع في الجهة الشمالية الغربية منه، تعرّض لاعتداءات إسرائيلية كثيرة، منها حرقه في عام 1998 وآخرها تشويهه بالدهان الأزرق.
- **1967/7/4**: أصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً دعا إسرائيل لإلغاء التدابير المتخذة لتغيير وضع مدينة القدس، والامتناع عن أي عمل من شأنه تغيير وضع القدس.
- **1974/7/4**: وفاة الحاج أمين الحسيني في بيروت، حيث دفن بمقبرة الشهداء في المدينة بعيدا عن أرضه التي أفنى حياته في سبيلها، وهو من مواليد القدس عام 1895 وتلقى تعليمه الأوّلي بها قبل أن ينتقل للأزهر ليستكمل دراسته العليا هناك، وأدى فريضة الحج وهو لم يزل شابا فلازمه لقب الحاج طيلة حياته، وكان لدراسته في مصر وتعرفه على قادة الحركة الوطنية أثر في اهتمامه المبكر بالسياسة، ثم التحق بالكلية الحربية باسطنبول التي تخرج فيها برتبة ضابط صف.

عقب صدور وعد بلفور قرر العودة للقدس وبدأ الكفاح ضد الوجود اليهودي والبريطاني هناك، فأنشأ عام 1918 أول منظمة سياسية في تاريخ فلسطين الحديث وهي "النادي العربي" الذي عمل على تنظيم مظاهرات في القدس، وعقد في تلك الفترة المؤتمر العربي الفلسطيني الأول هناك، وتسببت تلك المظاهرات في اعتقاله، لكنه استطاع الفرار، فأصدرت الحكومة البريطانية عليه حكما غيابيا بالسجن 15 عاما، لكنها أسقطت الحكم.

انتخب مفتيا عاما للقدس فأنشأ المجلس الإسلامي الأعلى للإشراف على مصالح المسلمين في فلسطين، وعقد المجلس في المسجد الأقصى مؤتمرا كبيرا سمي المؤتمر الإسلامي الأول حضره مندوبون من مختلف البلدان العربية والإسلامية، وأصدر فتوى اعتبرت مَن يبيعون أرضهم لليهود والسماسرة الذين يسهلون هذه العملية خارجين عن الدين الإسلامي ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين، ونشط في شراء الأراضي المهددة بالانتقال لأيدي اليهود وضمها للأوقاف الإسلامية.

كان خصما لدودا لسلطات الانتداب البريطاني التي فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله بعد النكبة الكبرى عام 1948 وشددت عليه الرقابة، وظل على تلك الحال إلى أن اندلعت ثورة 1952 في مصر، فتعاون مع قادة الثورة في نقل الأسلحة سرا إلى سيناء ومنها للفدائيين في الداخل، واستمر على هذه الحال حتى قرر عام 1959 الهجرة إلى سوريّة ومنها إلى لبنان، واستأنف هناك نشاطه السياسي فأصدر مجلة "فلسطين" الشهرية، وظل في لبنان حتى توفي عام 1975 ودفن في مقبرة الشهداء.

- **1921/7/6**: عصبة الأمم تعلن مشروع الانتداب البريطاني على فلسطين، وتضمّن مقدمة جاء فيها: لما كانت دول الحلفاء الكبرى قد وافقت على أن يعهد بإدارة فلسطين التي كانت تابعة فيما مضى للدولة العثمانية بالحدود التي تعينها تلك الدول إلى دولة منتدبة تختارها الدول المشار إليها تنفيذا لنصوص المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم..ولما كانت دول الحلفاء قد وافقت أيضا على أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تنفيذ التصريح الذي أصدرته في الأصل حكومة صاحب الجلالة البريطانية في اليوم الثاني من شهر نوفمبر 1917 وأقرته الدول المذكورة لصالح إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يضير بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية الموجودة الآن في فلسطين، أو بالحقوق والوضع السياسي مما يتمتع به اليهود في بلاد أخرى.

- **1968/7/6**: قوات الصاعقة وقوات التحرير الشعبية تشنان هجوما على قوات صهيونية مرابطة في منطقة "تل الرميل"، مما أسفر عن مقتل 25 جنديا.
- **1937/7/7**: لجنة "بيل" الملكية البريطانية تقدم تقريرها للحكومة، الذي ورد فيه توصيات بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية، ومنطقة انتداب بريطانية، وقسم آخر يُضَمُّ إلى شرقي الأردن، ومن أجل تحقيق التقسيم أوصى التقرير بوجوب تبادل السكان بين المنطقتين العربية واليهودية، وفي حال تطبيق هذا التبادل يتضح أنه لن يكون سوى عملية إجلاء للعرب فقط عن أراضيهم وبيوتهم، لأن عدد اليهود في القسم العربي لم يزد على 1250 نسمة، كما أن أراضيهم لم تزد عن مائة ألف دونم، أما العرب في القسم اليهودي فيبلغ عددهم نصف السكان، أي ثلاثمائة ألف مواطن، وهؤلاء يملكون أضعاف الأملاك اليهودية ومقدارها ثلاثة ملايين وربع مليون دونم.
- **1988/7/7**: قام الإسرائيليون، وتحت حماية الجيش، بحفريات جديدة لما سمي النفق الغربي، وكان قد بوشر بهذه الحفريات سنة 1970، وتوقفت عام 1974، ثم استؤنفت ثانية سنة 1975، واستمرت حتى أواخر عام 1988، وامتد هذا النفق من أسفل المحكمة الشرعية ومرّ أسفل خمس بوابات من أبواب الحرم الشريف، ونتج عنها تصدع عدد من الأبنية التي تُشكّلُ معالم دينية وفكرية قريبة من الحرم، وقد تم اكتشاف قناة رومانية في وقت سابق، فتم وصلها بالنفق، لكن، ومن أجل التهوية والإضاءة والاستيعاب، اضطر الإسرائيليون لفتح باب يؤدي للنفق والقناة، فقاموا بحفريات من شأنها أن تؤذي الحرم، فأثارت الاضطرابات بين الإسرائيليين والعرب.
- **1948/7/8**: القوات المصرية تشن هجوما على القوات الصهيونية بعد انتهاء مدة الهدنة الأولى التي حددها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 50 لعام 1948.
- **1972/7/8**: المخابرات الإسرائيلية تغتال الأديب "غسان كنفاني" في بيروت، من خلال لغم وضعته في سيارته، حيث استشهد معه ابنة شقيقته التي كانت معه.

كنفاني المولود في عكا عام 1936، وفي أعقاب النكبة أجبر وعائلته على النزوح فعاش لاجئا في سوريّة ولبنان حيث حصل على جنسيتها، أكمل دراسته الثانوية في دمشق، وسجّل في كلية الأدب العربي ولكنه انقطع عن الدراسة في نهاية السنة الثانية.

انضم لحركة القوميين العرب التي ضمه إليها جورج حبش، ذهب إلى الكويت حيث عمل في التدريس الابتدائي، ثم انتقل لبيروت للعمل في مجلة الحرية الناطقة باسم الحركة مسؤولا عن القسم الثقافي فيها، ثم أصبح رئيس تحرير جريدة المحرر اللبنانية.

وحين تأسست الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أصدرت جريدة ناطقة باسمها حملت اسم "الهدف" وترأس تحريرها، كما أصبح ناطقا رسميا باسم الجبهة، تزوج من سيدة دانماركية ورزق منها بولدين هما فايز وليلى، أصيب مبكرا بمرض السكر.

من كتاباته: رجال في الشمس، ما تبقى لكم، عائد إلى حيفا.

- **1998/7/8**: الأمم المتحدة تصدر قرارا بترقية وضع فلسطين من عضو مراقب إلى عضو لا يصوّت، وقد عارض القرار كل من إسرائيل وجزر المارشال وميكرونيزيا.
- **1948/7/9**: عصابة الهاغاناه تنفذ مذبحة في قرية "قزازة" ذهب ضحيتها العديد من سكان القرية.

- **1948/7/10**: سقوط مدينة اللد رسميا بيد القوات الصهيونية، بزعامة "موشيه ديان" التي نفّذت مذبحة دموية ذهب ضحيتها أكثر من 426 فلسطينيا، بعد مقاومة عنيفة أبداها المقاومون، إلا أن انسحاب الجيش الأردني من المدينة ساهم في فتح ثغرات تمكَّنَ اليهود من استثمارها والانفضاض على المدينة.
- **1948/7/12**: القوات الصهيونية تستولي على مدينة الرملة بعد أن كانت تسيطر عليها القوات الأردنية.
- **1968/7/13**: قوات الصاعقة وقوات التحرير الشعبية تنفذان عملية مشتركة تنسفان فيها جسر "وادي المالح"، وتدمران ناقلة لجنود الاحتلال، وتجرحان أكثر من عشرين جنديا، مقابل شهيدين فلسطينيين.
- **1980/7/14**: دشنت سلطات الاحتلال في آذار من هذا العام، وفي مكان منعزل من صحراء النقب سجن نفحة، وضاعفت فيه من أساليب البطش والتعذيب لكسر إرادة المعتقلين، وأعلن 74 سجيناً الإضراب المفتوح عن الطعام، واستمر شهرا كاملا، وكان شعارهم "ليس من أجل الجوع وإنما ضد الركوع"، وأعلنت باقي المعتقلات الإضراب المفتوح تضامناً مع سجناء نفحة، وقد سقط في هذا الإضراب الشهيدين علي محمد الجعفري، وراسم حلاوة.
- **1948/7/16**: سقوط مدينة الناصرة بعد قتال ضار بين القوات العربية والصهيونية، علما بأن القوات العراقية كانت ترابط على بعد عشرة كيلومترات منها.
- **1946/7/22**: عصابة الأرغون تنسف مقر فندق الملك داوود في القدس، الذي كان مقرا لقيادة الجيش البريطاني في فلسطين، مما أدى لمقتل 92 شخصا بينهم موظفو الفندق ونزلاء من جنسيات مختلفة، وقد هز هذا الحدث العالم، وأدانته الدول عبر أجهزتها الإعلامية وثارت الحكومة البريطانية ضد هذا العمل ووصفته كما وصفه الجميع بالعمل الإرهابي.
- **2002/7/22**: اغتيال القائد العام لكتائب القسام في فلسطين الشيخ صلاح شحادة، وهو من مواليد بيت حانون، نزحت أسرته إلى قطاع غزة من مدينة يافا بعد أن احتلتها العصابات الصهيونية، فأقامت في مخيم الشاطئ، ثمّ دخل المدرسة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث وهو في سن الخامسة، درس في بيت حانون المرحلة الإعدادية، ونال شهادة الثانوية العامة بتفوق من مدرسة فلسطين في غزة، لم تسمح له ظروفه المادية بالسفر إلى الخارج لإكمال دراسته العليا، وكان حصل على قبول لدراسة الطب والهندسة في جامعات الخارج، ثم التحق بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية في الإسكندرية، وفي السنة الثالثة بدأ التزامه بالإسلام يأخذ طابعاً أوضح.

اعتقلته سلطات الاحتلال للاشتباه بنشاطه المعادي للاحتلال غير أنه لم يعترف بشيء ولم يستطع الصهاينة إثبات أي تهمة ضده، وبعدها أصدروا ضده لائحة اتهام حسب قانون الطوارئ، وهكذا قضى في المعتقل عامين، وبعد خروجه من المعتقل شغل منصب مدير شؤون الطلبة في الجامعة الإسلامية إلى أن قررت سلطات الاحتلال إغلاق الجامعة في محاولة لوقف الانتفاضة.

اعتقل فور اندلاع الانتفاضة بتهمة مسؤولية الجهاز العسكري لحركة حماس عنها، واستمر التحقيق لمدة 200 يوما، ووجّهت له أيضاً تُهَمُ إصدار أوامر باختطاف جنديين

صهيونيين، ومسؤولية حماس، والجهاز الإعلامي، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد انتهاء المدة حول إلى الاعتقال الإداري لمدة عشرين شهرًا.

بات يعرف بأنه مؤسس الجهاز العسكري الأول لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" المعروف باسم "المجاهدون الفلسطينيون"، ووجهت لهم تهم تشكيل خلايا عسكرية وتدريب أفرادها على استعمال السلاح، وإصدار أوامر بشن هجمات ضد أهداف عسكرية صهيونية.

وهو متزوج، وعندما دخل السجن كان لديه ست بنات، عمر أكبرهن عشر سنوات، وخرج وله ستة أحفاد، حاز على الحزام البني في المصارعة اليابانية أثناء دراسته في الإسكندرية، ومارس رياضة رفع الأثقال في فترة ما قبل الجامعة.

- **1968/7/23**: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن مسؤوليتها عن اختطاف طائرة "إلعال" الإسرائيلية من طراز "بوينج" رقم 707، في رحلتها بين روما وتل أبيب، وأرغمتها على الهبوط في مطار الجزائر.
- **1992/7/23**: هدمت سلطات الاحتلال كنيسة دير الروم الأرثوذكسي على جبل الطور بحجة عدم اكتمال ترخيص البناء.
- **1995/7/24**: استشهادي فلسطيني يفجر نفسه في حافلة إسرائيلية بالقرب من تل أبيب، فيقتل ستة صهاينة، ويصيب 32 آخرين.
- **1995/7/24**: اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس من قبل السلطات الأمريكية في مطار جون كيندي في مدينة نيويورك، والدكتور أبو مرزوق، مواليد العام 1951 في مخيم رفح للاجئين، درس جميع مراحل التعليم الأساسي في قطاع غزة، ودرس الهندسة الميكانيكية في جامعة حلوان في القاهرة، وأنهى دراسته الجامعية، وغدا ناشطا في العمل الإسلامي الفلسطيني، وهو أحد مؤسسي الجامعة الإسلامية في غزة، توجه إلى الولايات المتحدة لإكمال دراساته العليا، حاصل على درجة الماجستير في إدارة الإنشاءات، والدكتوراه في الهندسة الصناعية.

أعاد تنظيم حركة حماس بعد اعتقال معظم أبنائها عام 1989، انتخب رئيساً لأول مكتب سياسي لحركة حماس، أبعدته السلطات الأردنية من عمان منتصف عام 1995 بعد أن أقام فيها لمدة ثلاثة أعوام رئيسا للمكتب السياسي للحركة قبل إغلاق السلطات الأردنية مكاتبها في العاصمة الأردنية عمان، واعتقلته السلطات الأمريكية في مطار نيويورك دون تهم، وظل محتجزاً حتى تقدمت السلطات الصهيونية بطلب لتسلمه من الولايات المتحدة لاتهامه بإصدار أوامر وتحويل أموال لمقاتلي الجهاز العسكري لحركة حماس، وأصدرت محكمة فدرالية أمريكية حكماً بتسليمه لسلطات الاحتلال، وقرر عدم استئناف الحكم ضد تسليمه للسلطات الصهيونية بعد أن أمضى 22 شهراً في زنزانة انفرادية في سجن نيويورك الفيدرالي.

قررت سلطات الاحتلال عدم تسلمه خشية قيام حركة حماس بشن سلسلة من الهجمات الانتقامية وعمليات اختطاف جنود لتحريره، مما أرغم السلطات الأمريكية على نقله للأردن، بعد أن قررت السلطات الأردنية استقباله.

عمل نائباً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعد الإفراج عنه، وتم إبعاده من الأردن للمرة الثانية بعد عامين من الإقامة، حيث صدرت مذكرة لاعتقال قادة "حماس" ليقيم في سوريّة، وهو عضو في الهيئة الإدارية للمؤتمر القومي الإسلامي لدورتين، وساهم في إنشاء مؤسسة القدس، حيث كان رئيساً للهيئة التحضيرية للمؤسسة تحت

الإنشاء، وعمل رئيساً لمجلس الإدارة لمؤسسة القدس في دورتها الأولى، وهو أحد أعضاء مجلس الإدارة الحالية.

- **1979/7/25**: الموساد يغتال في باريس زهير محسن، رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير، والأمين العام لمنظمة الصاعقة، جاء من الضفة الغربية إلى عمان, ومن عمان ذهب للخليج للعمل، وبعدها انتقل لدمشق، حيث أصبح عضواً في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ومن دمشق ذهب لباريس في زيارة خاصة وهناك تم اغتياله من قبل الموساد عام 1979.
- **2001/7/26**: المخابرات الإسرائيلية تغتال "صلاح دروزة" المسؤول السياسي في حركة حماس بنابلس، من خلال قصف سيارته بصاروخ من طائرة حربية، حيث وجهت له اتهامات بالمسؤولية عن التخطيط لتنفيذ هجمات ضد إسرائيليين.
- **1980/7/30**: الكنيست يقر رسميا القانون الأساسي للقدس الموحدة الذي نص على اعتبار مدينة القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، بعد ثلاثة عشر عاما من الضم ومحاولات التهويد، كما اتخذ الكنيست قراراً في الجلسة نفسها برفض قرارات الاجتماع الطارئ للأمم المتحدة واعتبرها غير شرعية.
- **1985/7/30**: إغلاق جامعة النجاح لمدة أربعة شهور، لعرض نماذج أسلحة بلاستيكية في معرض للتراث أقامته الجامعة، ولم يكن هذا هو الإغلاق الأول لها، يذكر أن أوامر إغلاق الجامعات تكررت بصورة مختلفة مع الجامعات الأخرى هناك.
- **1997/7/30**: عملية استشهادية مزدوجة ينفذها مقاومان من حركة حماس في سوق تجاري بمدينة القدس تسفر عن مقتل 13 صهيونيا، وتصيب 150 آخرين.
- **2001/7/30**: القوات الإسرائيلية تغتال 6 من كوادر حركة فتح في مدينة نابلس، بعد قصف سيّارة كانوا يستقلونها.
- **1946/7/31**: انعقاد المؤتمر الأمريكي البريطاني في لندن الذي اقترح نظاما فدراليا لحل القضية الفلسطينية، عرف باسم مشروع "موريسون-غرادي"، واقترح تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق يهودية وعربية والقدس والنقب وأن تُشكّل حكومة مركزية مختلطة من المناطق الرابعة برئاسة المندوب السامي البريطاني.
- **1988/7/31**: الملك الأردني الحسين، يعلن فك الارتباط في العلاقة القانونية والإدارية بين الضفة الغربية والأردن، بعد وحدة اندماجية دامت 38 عاما.
- **2001/7/31**: قوات الاحتلال تغتال القائدين جمال سليم وجمال منصور في مدينة نابلس.

حفلت حياة جمال منصور بالكثير من الأحداث أهمها كثرة مرات اعتقاله سواء في سجون الاحتلال أو في سجون السلطة الفلسطينية، وكان رئيسا للكتلة الإسلامية أوائل الثمانينيات في جامعة النجاح التي تخرج منها حاصلا على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، وبدأ نجمه يظهر أكثر في وسائل الإعلام بعد إبعاده إلى جنوب لبنان، ثم اختياره متحدثا باسم حركة حماس في الضفة الغربية فرئيسا للوفد الذي ذهب للحوار مع السلطة الفلسطينية قبل اغتياله.

فيما اشتهر جمال سليم بقدرته على تحريك الشارع الفلسطيني بخطبه الحماسية وأفكاره الجريئة خاصة فيما يتعلق بقضيتي القدس واللاجئين، وتميز على المستوى الحركي بآرائه التي يؤكد من خلالها أهمية ممارسة الحركة الإسلامية للديمقراطية داخل أطرها التنظيمية.

لم يختلف الحال كثيرا بالنسبة للشيخ جمال سليم فقد كان هدفا للتصفية الجسدية من قبل أجهزة المخابرات بعد أن كان نزيلا في سجونها لسنوات طويلة.

الفصل الثامن
آب-أغسطس

- **1982/8/1**: سقطت على بيروت 250 ألف قذيفة في أكثر من مائتي غارة، ولم يكن هذا اليوم الوحيد الذي شهد كثافة في القصف الإسرائيلي، حيث استخدمت إسرائيل في غزوها لبنان القنابل العنقودية الانشطارية والفراغية.
- **1982/8/1**: الموساد يغتال في أثينا مأمون الزغير، المساعد الشخصي لخليل الوزير.

1988/8/1: سلطات الاحتلال تبعد د.فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي.

- **1931/8/3**: مؤتمر في نابلس يعقد للنظر في الإجراءات العملية للرد على قرار بريطانيا بتسليح اليهود.
- **1978/8/3**: الموساد يغتال الأديب "عز الدين القلق" ممثل منظمة التحرير في باريس.

ولد القلق في قرية الطنطورة عام 1936، واضطر للنزوح مع أسرته هربا من الإرهاب الصهيوني، وأقام مع عائلته في دمشق حيث أكمل دراسته الابتدائية والثانوية، تعاطف في شبابه مع الحركة الشيوعية مما قاده إلى السجون حيث قضى فيها عامين، ثم نال شهادة الليسانس في الكيمياء، وسافر إلى فرنسا حيث التحق بجامعتها ونال شهادة الدكتوراه.

انضم لحركة فتح، وناضل في صفوفها وانتخب رئيسا لفرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين عدة مرات، ثم عين مديراً لمكتب منظمة التحرير في فرنسا، حيث نجح في بناء شبكة واسعة من العلاقات مع كافة الحركات السياسية الفرنسية، وكسب بعض القطاعات اليهودية المعادية للصهيونية إلى جانب الثورة وعلى الأخص بين المثقفين والفنانين.

- **2001/8/5**: يوم حافل بالعمليات الفدائية في قلب فلسطين المحتلة، حيث قتلت مستوطنة صهيونية وأصيب أربعة آخرون في هجوم مسلح على قافلة للمستوطنين على طريق قلقيلية، فيما أصيب ثمانية عسكريين في هجوم استشهادي على تجمع للجنود الصهاينة في تل أبيب، حيث استشهد منفذ العملية.
- **1938/8/7**: العصابات الصهيونية ترتكب عدة مجازر في سوق الخضار بمدينة يافا أدت لسقوط 99 شهيدا وإصابة 82 آخرين.
- **1969/8/8** : قوات من جيش التحرير الفلسطيني والعاصفة والتحرير الشعبية تنفذ عملية الحزام الأخضر، التي امتدت على جبهة طولها سبعة كيلومترات ما بين وادي البيرة ووادي العشة في غور الأردن، حيث استهدف الهجوم مستوطنات صهيونية ومواقع استراتيجية برية وبحرية حساسة، واستخدم المقاومون أنواعا من الطوربيدات في الهجوم، وحققوا أهدافهم بدقة عالية.

- **2001/8/9**: مقتل 18 صهيونيا وإصابة أكثر من مائة آخرين في عملية استشهادية بالقدس الغربية، ردا على اغتيال اثنين من قادة حماس في مدينة نابلس.
- **1922/8/10**: الانتداب البريطاني يصدر "دستور فلسطين"، اشتمل مقدّمةً وتعهداً بتنفيذ وعد بلفور.
- **1964/8/10**: تشكيل اللجنة التنفيذية الأولى لمنظمة التحرير، واتخاذ عدد من القرارات الهامة أهمها: شعار المنظمة "وحدة تعبئة تحرير"، إبلاغ جميع الدول والمنظمات الدولية والشعبية وحركات التحرر في العالم بقيام المنظمة وبأهدافها، طلب المساندة والتعاون والتأييد لها، المصادقة على الميثاق الوطني الفلسطيني والنظام الأساسي لمنظمة التحرير الذي نص في مادته الثامنة على انعقاد المجلس الوطني بدعوة من رئيسه مرة كل سنة، انتخاب أحمد الشقيري رئيسا للجنة التنفيذية وتكليفه اختيار أعضائها وعددهم 14 عضوا فقط.

وفي المجال العسكري اتُّخذ قرار بفتح معسكرات لتدريب جميع القادرين من الشعب الفلسطيني رجالا ونساء على حمل السلاح بصورة إلزامية، تشكيل كتائب فلسطينية عسكرية نظامية وكتائب فدائية فعالة، واتخاذ الإجراءات السريعة لتسليحها، تطبيق نظام المقاومة الشعبية في صفوف الشعب الفلسطيني، فرض ضريبة التحرير على الفلسطينيين، واتخاذ الإجراءات اللازمة الكفيلة برعاية أسر الشهداء.

- **1929/8/11**: حاييم وايزمان يؤسس الوكالة اليهودية، التي لعبت الدور الأهم في تشجيع الهجرة واستيعاب المهاجرين اليهود داخل فلسطين، مما مكّن للدولة الإسرائيلية حينما أعلن عن قيامها عام 1948.
- **1969/8/11**: قوات التحرير الشعبية تهاجم حافلة ركاب صهاينة في مدينة الخليل، توقع عشرات القتلى والجرحى.
- **1973/8/15**: ولادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، التي تلخّص برنامجها في مقاومة الاحتلال والدفاع عن الأراضي والممتلكات، والتصدي لإجراءات الضم والاحتواء الاقتصادي، والدفاع عن الأسرى.
- **2005/8/15**: بدء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ضمن خطة فك الارتباط التي أعلن عنها شارون.

شكل الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة السابقة الأولى فلسطينيا لانسحاب إسرائيلي من أراض فلسطينية محتلة، بعد أن حققت المقاومة اللبنانية السابقة الأولى عربيا من خلال الانسحاب من معظم الأراضي اللبنانية صيف عام 2000.

وبتنفيذ هذا الانسحاب القسري، تمكَّنت انتفاضة الأقصى ومقاومتها من تجميع عدد من الإنجازات المهمة من خلال العمليات التي نفَّذها رجال المقاومة، مما مكَّنها من الانتقال خطوة متقدمة إلى الأمام، وولوج مرحلة نوعية جديدة من المقاومة، بعد أن حققت أول إنجاز ميداني تمثل بانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة تحت ضرباتها.

فمنذ اليوم الأول لاندلاع الانتفاضة وحتى منتصف أيلول 2005 حيث انسحاب الاحتلال من غزة، تمكَّنت المقاومة من تكبيد الاحتلال جنودا ومستوطنين خسائر فادحة، سواء على الصعيد البشري أو العسكري أو الاقتصادي.

وبالفعل، كشفت أحداث المقاومة المتواصلة أنه لم يعد هناك مكان أو مدينة أو شارع في دولة الاحتلال آمن، ففي الوقت الذي تقلَّصت فيه "سلَّة الأهداف الإسرائيلية" للانتقام من الشعب الفلسطيني، لا تزال "سلَّة أهداف المقاومة" عديدة ومتصاعدة؛ لأن هدفها بات التحرير، لمرحلة ما بعد الانسحاب من غزة.

والملاحظ لطبيعة المقاومة في بداية الانتفاضة وحالها الآن يجد الكثير من التغيير، ففي الوقت الذي ظهرت فيه مطالبات باقتصار الفعل الانتفاضي على الفعاليات الشعبية الكفاحية في بداية الانتفاضة، وبرزت تحذيرات ضد عسكرتها، تعالت ولا تزال بجانب ذلك دعوات تؤكد أهمية انتقال الانتفاضة إلى مرحلة العمل العسكري، وبدأت هذه الدعوات تلاقي القبول والتنفيذ على مدى الأشهر والسنوات السابقة.

وفي ظل الإنجازات التي راكمتها المقاومة، بدءا من دحر قوات الاحتلال من الجنوب اللبناني مرورا بدحره من قطاع غزة، فقد بدا أن آراء نخبة المثقفين والمحللين تميل لتبنّي خيارات المقاومة، وهذا تطور مهم في الشارع الفلسطيني والنخبة المثقفة فيه، يعكس رسوخ القناعة الآخذة في التجذُّر على المستوى الشعبي وأوساط النخب، وحتى بعض المستويات الرسمية بعدم جدوى العملية السياسية الجارية، وعدم قدرتها على تحقيق ما اصطلح على تسميته "الحدود الدنيا للحقوق الفلسطينية".

وقد أثَّرت المقاومة بوضوح، سواء بالتعديل أو التغيير في إستراتيجيات الفصائل والقوى السياسية التي باتت تؤمن بأهمية إعادة الروح لخيار المقاومة لمواجهة الصلف والعدوان الإسرائيليين.

- **1929/8/16**: بدء أحداث ثورة البراق، التي كانت حصيلتها وقوع 133 قتيلا من الصهاينة، وإصابة 239 جريحا، فيما استشهد 116 شهيدا، وأصيب 232 آخرون.
- **1948/8/17**: العصابات الصهيونية تفجر وتحرق العديد من البيوت العربية في القدس الشرقية، جاء ذلك في الذكرى السنوية لثورة البراق.
- **1950/8/17**: قامت السلطات الإسرائيلية بطرد جميع سكان مدينة المجدل، التي شكلت مركزاً لصناعة النسيج، ويُقدَّر عدد سكانها بحوالي عشرة آلاف نسمة.
- **1948/8/18**: الجيش الصهيوني يرتكب مجزرة دموية في قرية "صلحة" ذات الموقع القريب من الحدود اللبنانية في جبال الجليل الأعلى، أدت لسقوط 75 شهيدا.
- **1988/8/18**: صدور الميثاق الأساسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس الذي احتوى 36 مادة لخّصت مبادئ الحركة وأهدافها الرئيسة.
- **1948/8/19**: الجيش الصهيوني يرتكب مجزرة دموية في قرية "بيت دراس" توقع 360 شهيدا.
- **1980/8/20**: قرار مجلس الأمن رقم 478، ونص على عدم الاعتراف بقرار الكنيست بضم القدس، ودعا الدول لسحب بعثاتها الدبلوماسية من إسرائيل.
- **1969/8/21**: المستوطن الصهيوني "دينيس مايكيل" يقوم بإحراق المسجد الأقصى، حيث أتت ألسنة اللهب المتصاعدة على أثاث المسجد وجدرانه ومنبر صلاح الدين، وبلغت المساحة المحترقة أكثر من ثلث مساحته الإجمالية، وأحدثت النيران ضررا كبيرا في بنائه وأعمدته وأقواسه وزخرفته القديمة.
- **1993/8/21**: التوصل لاتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين في العاصمة النرويجية أوسلو بعد مفاوضات سرية، وتمّ فيه إعلان مبادئ لإطلاق عملية تهدف للوصول لترتيبات سلام نهائية عبر سلسلة من المراحل الانتقالية، وقد ترك الاتفاق السيادة مؤقتاً على القسم الأكبر من الضفة والقطاع للجيش الإسرائيلي، واعتبرها من القضايا التي تُقرّر في مفاوضات الحل النهائي، كموضوعات القدس والمستوطنات واللاجئين.
- **1995/8/21**: استشهادي من حماس يفجر قنبلة حملها على وسطه في حافلة ركاب بالقدس، مما أدى لسقوط خمسة قتلى صهاينة، وإصابة 107 آخرين.

- **2003/8/21**: اغتيال المهندس إسماعيل أبو شنب عضو قيادة حركة حماس.

ولد أبو شنب في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة عام 1950، والتحق بجامعة المنصورة بمصر ليحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية، ابتعثته جامعة النجاح في نابلس ليحصل على ماجستير هندسة مدنية من جامعة كولورادو في الولايات المتحدة الأميركية، وعيّن قائما بأعمال رئيس قسم الهندسة وظل يُدرّس في الجامعة حتى أغلقتها سلطات الاحتلال، ثم عين محاضرا في كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة وعميدا لكلية المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة ورئيسا لكلية العلوم التطبيقية، وعمل حتى استشهاده رئيسا لمركز أبحاث المستقبل بغزة.

يعتبر من مؤسسي جمعية المهندسين، والجمعية الإسلامية، ولعب دورا قياديا منذ انطلاق الانتفاضة الأولى وعينه الشيخ أحمد ياسين نائبا له وكلفه بالمسؤولية التنظيمية عن قطاع غزة للقيام بمهمة تفعيل أحداث الانتفاضة فيها، حيث عمل على تنظيم الأجهزة المتعددة للحركة حتى اعتقل في إطار الضربة الموجعة التي وجهها الاحتلال للحركة عام 1989، وأفرج عنه عام 1997، حيث أُخضع داخل السجن للتعذيب والتحقيق القاسي من قبل سلطات الاحتلال في سجن الرملة وتم عزله في زنازين انفرادية لمدة 17 شهرا.

لعب بعد الإفراج عنه دورا مهما كقائد سياسي في حركة حماس، حيث كان يمثلها في الكثير من اللقاءات مع السلطة والفصائل، وعرف بآرائه المعتدلة رغم اعتقال عدد كبير من قيادات حماس في سجون السلطة الفلسطينية.

- **1929/8/24**: العرب في الخليل يهاجمون الحي اليهودي، ويقتلون 60 منهم، ويصيبون أكثر من خمسين آخرين.
- **2001/8/25**: عمليتان فدائيتان في الأراضي المحتلة، الأولى على طريق مستوطنتي جفعات زئيف-موديعين، أسفرت عن مقتل ثلاثة مستوطنين، والثانية جنوب قطاع غزة حيث هاجمت مجموعة مسلحة دورية عسكرية أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود.
- **1938/8/26**: الجيش الصهيوني يرتكب مجزرة في مدينة يافا أدت لسقوط 23 شهيدا وإصابة 30 آخرين.
- **1985/8/27**: وفاة الكاتب والمؤرخ الفلسطيني "إميل توما" عن عمر يناهز 66 عاما، وهو شخصية وطنية وشعبية بارزة، كرس حياته في خدمة شعبه والدفاع عن حقوقه، وتمتع باحترام كبير بين الجماهير العربية في فلسطين.
- **2001/8/27**: اغتيال الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في رام الله، مصطفى الزبري أبو علي مصطفى، من خلال إطلاق صاروخين من طائرات الأباتشي مما أدى لاستشهاده على الفور.

ولد في جنين عام 1938، درس المرحلة الأولى فيها، ثم انتقل مع بعض أفراد أسرته إلى العاصمة الأردنية عمان، حيث أكمل دراسته وبدأ حياته العملية، انتسب لحركة القوميين العرب وتعرف على بعض أعضائها.

اعتقل عام 1957 إثر إعلان الأحكام العرفية في الأردن، صدر عليه حكم بالسجن خمسة أعوام أمضاها في معتقل الجفر الصحراوي، أُطلق سراحه وعاد لممارسة نشاطه، عقب حرب حزيران اتصل وعدد من رفاقه مع جورج حبش لاستئناف العمل والتأسيس لمرحلة الكفاح المسلح، وكان أحد مؤسسي هذه المرحلة حين انطلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

قاد الدوريات الأولى نحو فلسطين عبر نهر الأردن لإعادة بناء التنظيم ونشر الخلايا العسكرية، وتنسيق النشاطات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، لاحقته قوات الاحتلال، واختفى بضعة شهور في الضفة الغربية في بدايات التأسيس.

- **1897/8/29**: انعقاد المؤتمر الصهيوني في مدينة بازل السويسرية، برئاسة تيودور هرتزل، حيث قرر فيه اختيار فلسطين وطنا قوميا لليهود.

هرتزل، المؤسس الحقيقي للدولة العبرية في فلسطين، ولد في مدينة بودابست المجرية عام 1860، والتحق بإحدى المدارس لكنه لم يكمل تعليمه بها، وبعد ذلك التحق بمدرسة ثانوية، ثم بالكلية الإنجيلية، وأكمل دراسته الجامعية في فيينا حيث حصل على الدكتوراه في القانون الروماني.

ثم عمل مراسلاً صحفيا، وأصدر كتابه الشهير "دولة اليهود..محاولة لحل عصري للمسألة اليهودية"، خلاصته أنه طالما بقي اليهود في أوروبا الرأسمالية فإنهم سيتعرضون للاضطهاد المستمر بسبب منافستهم الاقتصادية لأوروبا، والحل الأمثل كما يتصور هو إقامة دولة لهم في فلسطين.

- **1987/8/29**: اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، على يد الموساد في لندن، وهو من مواليد قرية الشجرة الواقعة في الجليل، نزح من فلسطين ودرس الإعدادية في لبنان ثم انقطع عن الدراسة بسبب صعوبات واجهته، وانضم لمدرسة مهنية لمدة عامين.

دخل الأكاديمية اللبنانية للرسم، وتعرض للسجن عدة مرات، ثم سافر للكويت وعمل في مجلة الطليعة، وجريدة السياسة، ثم السفير اللبنانية، ثم انتخب رئيسا لرابطة الكاريكاتير العربي، حيث شارك في الكثير من المعارض العربية والدولية، وأصدر ثلاثة كتب ضمت العديد من رسومه، وحصل على العديد من الجوائز.

تميزت رسومه بالجرأة منقطعة النظير، وكان له أثناء حياته شعبية لم يرتق لها رسام آخر، وشكل بحق ظاهرة نادرة في الكاريكاتير السياسي.

- **1982/8/30**: خروج المقاومة من بيروت باتجاه تونس، عن طريق البحر على ظهر الباخرة "أتلانتيس" التي تحمل العلم اليوناني، بعد حصار دام أكثر من ثمانين يوما.
- **1935/8/31**: دعا الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" رئيس الوزراء البريطاني "أكلي" السماح بإدخال مائة ألف يهودي إلى فلسطين.
- **1947/8/31**: لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين "الأونسكوب" تنهي تقريرها وتعرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الفصل التاسع
أيلول- سبتمبر

- **1997/9/4**: ثلاثة استشهاديين ينفذون عملية منظمة من خلال تفجيرهم لعبوات كانوا يحملونها بشكل متعاقب في أوقات متقاربة بسوق مزدحم في القدس الغربية، مما أدى لمقتل أربعة صهاينة واستشهاد الفدائيين الثلاثة.
- **1997/9/4**: صدر عن قيادة جيش الاحتلال أمر عسكري، يمنع بموجبه أياً كان من دخول مناطق "ب" و"ج" إلا بإذن مسبق، وهو واحد من سلسلة أوامر سبقته، تكرس تقسيم الضفة الغربية، ويعني أن سكان مدن المنطقة "أ" البالغة 3% من

مساحة الضفة لا يستطيعون دخول باقي المناطق من مدن ومخيمات إلا بإذن من الحاكم العسكري.

وتشكل الأوامر العسكرية الإطار التنظيمي لسيطرة إسرائيل على الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فلا توجد عملية تشريعيه ديمقراطية تُعتمد في إصدار هذه الأوامر والمراسيم التي تصدر عن القائد العسكري للمنطقة، وفي كثير من الحالات تأخذ هذه الأوامر صفة القانون فور إصدارها، كما لا توجد آلية مدنية تُمكّن المستهدفين من الاستئناف أو الطعن في مشروعية هذه الأوامر.

- **1972/9/6**: المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين ينعقد في بيروت بمشاركة 330 كاتباً وصحفيّاً يقيمون في الشتات، واستمر أربعة أيام حدد فيها نظامه الداخلي وانتخب أمانته العامة المؤلفة من 15 عضوا وجعل مقره الدائم في القدس، والمؤقت في بيروت.
- **2001/9/7**: عملية فدائية نفذتها مجموعة الشهيد "ثابت ثابت" في مدينة طولكرم تسفر عن مقتل اثنين من الصهاينة.
- **1937/9/8**: مؤتمر يعقد في مدينة بلودان في ضواحي دمشق، ضم عددا من الشخصيات العربية البارزة للرد على قرار التقسيم الذي قررته لجنة "بيل" الملكية، ورفض المؤتمرون قرار التقسيم وإقامة دولة يهودية، ويعد المؤتمر واحدا من المؤتمرات التي أسست للعمل العربي المشترك قبل تأسيس جامعة الدول العربية.
- **2001/9/9**: مقاوم من كتائب القسام يفجر نفسه في محطة للقطارات في مدينة نهاريا شمال فلسطين، تسفر عن سقوط خمسة قتلى صهاينة وتصيب ثمانين آخرين.
- **1946/9/10**: عقد مؤتمر لندن الذي قرر تقسيم فلسطين لأربع مناطق: يهودية، عربية، القدس والأراضي القريبة منها والنقب، ووافقت بريطانيا على طلب الحكومات العربية المفاوضة لحل قضية فلسطين.
- **1998/9/10**: قوات الاحتلال تغتال الشقيقين عادل وعماد عوض الله من رام الله، وهما من نشطاء كتائب القسام في الضفة الغربية.
- **1929/9/13**: عينت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق برئاسة القاضي السير "وولتر شو" وعضوية ثلاثة نواب من البرلمان البريطاني للتحقيق في أسباب الاضطرابات، ورفع التوصيات بشأن التدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرار أحداث البراق.
- **1993/9/13**: توقيع اتفاق إعلان المبادئ المعروف باتفاقية أوسلو، وهي أول اتفاقية رسمية مباشرة بين إسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها آنذاك "شمعون بيريز"، ومنظمة التحرير، ممثلة بأمين سر اللجنة التنفيذية "محمود عباس"، ورغم أن التفاوض بشأن الاتفاقية تم في أوسلو، إلا أن التوقيع تم في واشنطن، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون.

ونصت الاتفاقية على إقامة سلطة حكمٍ ذاتيٍّ انتقاليّ أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية، ومجلس تشريعي منتخب في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات.

- **1940/9/14**: الحكومة البريطانية توافق على طلب "ديفيد بن غوريون"، و"حاييم وايزمان"، لتشكيل قوة مقاتلة مكونة من عشرة آلاف رجل، منهم 3-4 آلاف من

اليهود المقيمين في فلسطين، والباقي من الوافدين من خارج فلسطين، حيث أعلنت بريطانيا موافقتها على إنشاء كتائب مشاة يهودية للخدمة في الشرق الأوسط.

- **1953/9/16**: قوات المشاة والقوات الجوية الإسرائيلية تهاجم قرية كفر برعم، وتقصفها بالقنابل من البر والجو حتى دمرتها تماماً، ثم صادرت جميع أراضيها.
- **1979/9/16**: إسرائيل ترفع الحظر عن شراء اليهود أراضٍ في الضفة الغربية.
- **1982/9/16**: القوات الصهيونية بالتعاون مع عملائها في لبنان تشن حملة تطهير دموية وتنفذ مجزرة صبرا وشاتيلا، وهما مخيمان للاجئين في لبنان، سقط خلالها حوالي أربعة آلاف من الفلسطينيين.

حدثت المجزرة بعيد اجتياح القوات الإسرائيلية للعاصمة اللبنانية بيروت في أول محاولة لها لدخول عاصمة عربية، ودخل الجيش بيروت الغربية بعدما رفعت المتاريس وأزيلت الألغام، وبعد مضي 14 يوماً على رحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت، وانقضاء يومين على انسحاب القوات المتعددة الجنسيات، التي انسحبت قبل انتهاء مدتها بأسبوع.

ومنذ اليوم الأول لدخولها العاصمة، أحكمت القوات الغازية الطوق على مخيمي صبرا وشاتيلا، ومنعت الدخول إليهما والخروج منهما، ولم تسمح حتى للصحفيين المحليين ومراسلي الصحافة العالمية بدخول المخيمات، لمدة ثلاثة أيام، وهي المدة التي نفذت فيها المذابح الجماعية داخل المخيمين وسط تعتيم شامل.

وفي الثامن عشر من أيلول، فكت القوات الإسرائيلية الطوق عن المخيمين ليكشف عن مذبحة تقشعر لها الأبدان، وتشكل منعطفاً خطيراً في تاريخ الحضارة الإنسانية في هذا العصر.

- **1948/9/17**: العصابات الصهيونية تغتال الوسيط الدولي "الكونت برنادوت"، السويدي الجنسية، ورفيقه الفرنسي "أندرو سبيرو"، كبير المراقبين الدوليين.

جاء اغتيال برنادوت، بسبب اقتراحه وضع حد للهجرة اليهودية، ووضع القدس بأكملها تحت السيادة الفلسطينية، وقد ترأس -وهو من العائلة المالكة في السويد- الصليب الأحمر السويدي، واكتسب سمعة طيبة داخل القارة الأوروبية أهلته لأن يقوم بمهمة نقل عرض الاستسلام الألماني للحلفاء عام 1945، وشارك في عمليات تبادل الأسرى في الحرب العالمية الثانية.

اختارته الأمم المتحدة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وسيطاً بين العرب واليهود، واستطاع تحقيق الهدنة الأولى بتاريخ 1948/6/11، وتمكن بعد مساع لدى الجانبين العربي والإسرائيلي من الدعوة لمفاوضات رودس التي جرت نهاية عام 1948. وقدم عدة اقتراحات للأمم المتحدة في 1948/6/27 أغضبت اليهود.

- **1970/9/17**: اندلاع الاشتباكات بين قوات المقاومة والجيش الأردني، إثر إعلان الأحكام العرفية وتشكيل حكومة عسكرية مؤقتة، وامتدت الصدامات لتشمل جميع المواقع في العاصمة عمان والمدن الرئيسة، وعرفت باسم "مذابح أيلول الأسود"، إلا أن وساطات عربية عديدة تدخلت لوقف نزيف الدم الجاري في الأردن، وحل الخلاف بين الجانبين.
- **1931/9/18**: عقد المؤتمر الصحفي العربي الفلسطيني في مدينة يافا، ردا على قانون منع الجرائم الذي أصدرته سلطات الانتداب، لتكميم الأفواه المنتقدة لسياستها.

- **1981/9/22**: وزارة الحرب الصهيونية تعلن عن مشروع "الإدارة المدنية" للأراضي المحتلة عام 1967، باعتباره واحدًا من البدائل والاختيارات الاستراتيجية، التي تهدف لإيجاد سلطة فلسطينية مسلوبة الإرادة، تتم تربيتها في المختبر الصهيوني، وضمن آفاقه وثقافته، لتصبح تدريجيًا البديل الاستراتيجي المقبول إسرائيلياً عن حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة.
- **1948/9/23**: الإعلان رسميا عن تشكيل حكومة عموم فلسطين في غزة، حيث أبلغ رئيسها "أحمد حلمي عبد الباقي" الزعماء العرب وأمين عام الجامعة العربية بالقرار.
- **1996/9/24**: اندلاع أحداث انتفاضة النفق في الأراضي المحتلة بعد قيام الصهاينة بفتح نفق تحت المسجد الأقصى بهدف تقويضه والتمهيد لهدمه لإقامة الهيكل المزعوم، وقد تجددت أعمال الحفريات تحت المسجد الأقصى في عهد حكومة نتينياهو، وفتح الصهاينة بابا ثانيا للنفق.
- **1956/9/25**: مجزرة دموية صهيونية في قرية حوسان أدت لسقوط 29 شهيدا.
- **1972/9/25**: أثناء الألعاب الأولمبية في مدينة ميونخ الألمانية، وقعت "عملية ميونخ" التي قتل فيها أحد عشر رياضياً إسرائيلياً وأربعة فدائيين، حيث استهدفت العملية أسر الرياضيين كرهائن واستبدالهم بالمعتقلين الذين سجنتهم إسرائيل دون محاكمة، وكان يجري تعذيبهم، ولم يكن هناك أي مخطط لقتل الرياضيين.
- **1997/9/25**: فشل محاولة الموساد في اغتيال "خالد مشعل" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان، وهو من مواليد سلواد عام 1956، هاجر للكويت وبقي حتى اندلاع حرب الخليج عام 1990، قاد التيار الإسلامي الفلسطيني بجامعة الكويت، وشارك في تأسيس كتلة الحق الإسلامية، حاصل على البكالوريوس في الفيزياء، تزوج ولديه سبعة أبناء، عمل مدرساً للفيزياء إضافة لاشتغاله بالعمل في خدمة القضية الفلسطينية.
تفرغ للعمل السياسي بعد قدومه للأردن، ويعد من مؤسسي حركة حماس، كان عضواً في المكتب السياسي لها منذ تأسيسه، وانتخب رئيساً له عام 1996، فشلت محاولة اغتياله وأسفرت عن الإفراج عن الشيخ المؤسس أحمد ياسين.
- **2004/9/26**: الموساد يغتال القائد العسكري في حركة حماس عز الدين الشيخ خليل في دمشق، وهو أحد كوادر حماس والانتفاضة، أبعدته سلطات الاحتلال إلى جنوب لبنان لدوره في مقاومة الاحتلال.
- **1982/9/28**: اغتيال سعد صايل أحد القادة البارزين في حركة فتح، وقائد القوات العسكرية لمنظمة التحرير.
- **1923/9/29**: وضع نص الانتداب البريطاني على فلسطين موضع التنفيذ والإجراء.
- **1937/9/29**: المقاومون يغتالون المستر "أندروز" حاكم اللواء الشمالي لفلسطين في حكومة الانتداب.
- **2000/9/29**: انطلاق انتفاضة الأقصى في الأراضي المحتلة، حيث أشعل فتيلها اقتحام "أريئيل شارون" للمسجد الأقصى، وما زالت أحداثها مستمرة حتى كتابة هذه السطور، سقط خلالها أكثر من خمسة آلاف شهيد، وقتل أكثر من 1300 صهيوني في عمليات المقاومة.

في الوقت الذي لوحظ أن الانتفاضة بدأت منذ الأشهر الأولى بالاتجاه نحو التخفيض من مواجهات الحجارة، فإنها بدأت في توسيع وتصعيد نطاق العمليات المسلحة، وبدأت الأجنحة المسلحة إثر ذلك بالتركيز على عمليات إطلاق النار على المواقع الإسرائيلية، وتحول الهدف من مجرد إطلاق النار العشوائي بهدف الإرباك والإزعاج إلى اقتناص جنود الاحتلال، وإيقاع أكبر الخسائر الممكنة في صفوفهم.

وبعد مرور ثماني سنوات على انطلاق انتفاضة الأقصى، وما صاحبها من مقاومة متدرجة، استفاد الفلسطينيون دروسا عديدة من هذه الانتفاضة، أهمها:

1- الحقيقة الأساسية التي ينبغي تذكُّرها قبل كل شيء هي أن انتفاضة الأقصى تختلف عن انتفاضة 1987 بعدة نواح، لعل أهمها أنها تجاوزت أسلوب المواجهة بالحجارة إلى المواجهة المسلحة، على الرغم من أن النوع الأول من المواجهة مع العدو بقي قائمًا كخلفية واسعة للمشهد القتالي، كما تم استخدام السلاح في انتفاضة 1987، ولكن بشكل محدود.

2- مقاومة انتفاضة الأقصى كانت وما زالت تقاتل في مواقع لا يستطيع جنود الاحتلال التوغل فيها، فهذه الحقيقة لا تقل أهمية؛ لكونها تتعلق بالموقف والخيارات العسكرية الإسرائيلية، وتتجسد هذه الحقيقة في أن العدو لم يَعُد قادرًا على دخول المناطق التي خرج منها؛ لأن من شأن ذلك أن يزجّ بجنوده في دوائر النيران في الناحية القتالية المباشرة، وعلى المدى البعيد يعرض قواته لخسائر وأعباء فادحة طالما حلم بالتخلص منها في الانتفاضة الأولى.

3- إزاء هاتين الحقيقتين يمكننا أن نحدد أساليب التعبير القتالي في الانتفاضة، من خلال:

أ- أول ما تواجهنا به الانتفاضة من صور المواجهة الميدانية هو أنها بدأت بالفعل بالتحول إلى استخدام السلاح الخفيف المتوفر في القتال، وزرع المتفجرات في أماكن تواجد الجنود والمستوطنين.

ب- اجتراح العمليات الاستشهادية التي تطور أداؤها، إلى جانب استمرار المواجهة بالمولوتوف والأسلحة الخفيفة، مما يعني أن الانتفاضة أخذت منحى طريق التحول إلى شكل قتالي آخر يمنحها تسمية "حرب تحرير".

ت- أفرزت المقاومة تطورًا خطيرًا كان له أثره الجوهري على مستقبل المواجهة على أرض الضفة وغزة، فقد قام الاحتلال بعزل المناطق التي حدَّدها اتفاق أوسلو بالمنطقة "أ"، وهدف من ذلك التدبير لخنق الانتفاضة، إلا أن الوجه الآخر لذلك هو تكريس نوع آخر من شكل "خط المواجهة" أو "خط النيران"، مما أعطى إمكانية لشكل أوسع من الاشتباك المنظم وحرب المجموعات الصغيرة ضد خطوط العدو التي باتت محدودة من حيث الحجم والامتداد.

ث- هناك ميزة أخرى خدمت تطور الانتفاضة قتاليًّا يوفرها قطاع شاسع من القرى الواقعة تحت السيطرة العسكرية المباشرة التي يحددها اتفاق أوسلو برمز المناطق "ب"، وبعض المناطق الحرجية والكروم الزراعية، ففي هذه المناطق تمكنت المقاومة من استنزاف قدرات الجيش الإسرائيلي، وشكلت مناطق صالحة لتحرك المجموعات المقاتلة المتسلِّلة أو المنظمة.

- **1968/9/30**: قوات العاصفة والصاعقة تهاجمان معسكرا للجيش الصهيوني شمالي عقربة، فتدمران مهجعين وعددا من الآليات العسكرية، وتحققان عشرات الإصابات بين قتلى وجرحى.

- **1989/9/30**: وفاة المؤرخ الشهير مصطفى مراد الدباغ عن عمر يناهز 91 عاما، الذي أثرى المكتبة العربية بأفضل موسوعة أسماها "بلادنا فلسطين" وجاءت في 15 جزءا.

ولد في يافا عام 1898، ومنح وسام القدس للثقافة والفنون، عمل في التدريس، ودارت كتاباته حول التربية والتاريخ.

الفصل العاشر
تشرين أول- أكتوبر

- **1937/10/1**: سلطات الانتداب البريطاني تعلن حل اللجنة العربية العليا، وتعتبرها منظمة إرهابية غير شرعية، وتعتقل أربعة من قياديها وتنفيهم لجزيرة سيشل، كما حلت المجلس الإسلامي الأعلى وعزلت الحاج أمين الحسيني من منصبه الديني في الإفتاء، وشنت حملة اعتقالات جماعية شملت 800 من الزعماء والعلماء والقضاة والوطنيين، ردا على اغتيال اللواء "أندروز" الحاكم البريطاني.
- **1948/10/1**: المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد في غزة برئاسة الحاج أمين الحسيني، يقرر فيه إعلان استقلال فلسطين، وإقامة دولة حرة ذات سيادة، والعمل على المقاومة لتحرير كل فلسطين.
- **1997/10/1**: إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، من سجنه الإسرائيلي إثر المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل.
- **1956/10/3**: الجيش الصهيوني يرتكب مجزرة في خانيونس، أدت لسقوط 250 شهيدا، وقد وصف أحد الجنود الصهاينة المشاركين ما حدث بقوله: كان هناك دم كثير جداً، جداول وبرك بالفعل، وشاهدت "البط" يشرب الدم كالماء".
- **1993/10/4**: انفجار سيارة ملغومة قرب القيادة العسكرية الصهيونية في الضفة الغربية، أدى إلى جرح 29 إسرائيليا.

- **1936/10/6**: استشهاد القائد العربي السوري "سعيد العاص"، أحد أعلام الثورة الفلسطينية الكبرى ضد القوات البريطانية، شارك في معركة القطمون التي قتل فيها 40 جنديا بريطانيا، واستشهد العاص قرب بلدة الخضر.
- **1947/10/7**: الجامعة العربية تقرر في لبنان تشكيل لجنة عسكرية فنية أطلق عليها اسم اللجنة العسكرية عهد إليها مهمة تهيئة وتنظيم الدفاع عن فلسطين، وتدريب الفلسطينيين ومتطوعي الدول العربية لهذا الغرض.
- **1990/10/8**: مجزرة المسجد الأقصى التي استشهد فيها 21 فلسطينيا، وأصيب 150 آخرون، وكانت المجزرة الأكثر إعداداً وتخطيطاً حيث كانت هناك نوايا مبيتة من قبل سلطات الاحتلال، فقامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود وقوات المخابرات بالتعاون مع المستوطنين المسلحين بمحاصرة القدس، واقتحام باحة الحرم، واقتراف أكبر مجزرة في المدينة.
- **1990/10/8**: قامت جماعة "المخلصين لجبل الهيكل" اليهودية المتطرفة بالاستعداد لوضع حجر الأساس لبناء الهيكل الثالث في منطقة الحرم الشريف ليحتل موقعه، ودعوا اليهود علانية لمرافقتهم، ورغم أن الشرطة لم تسمح لهم بوضع حجر الأساس، إلا أنها سمحت لهم بدخول ساحة المسجد مع الحشود العربية المستنفرة التي قدمت للصلاة ولحماية الأقصى.
- **1999/10/8**: رئيس الوزراء الصهيوني يفتتح مدرجا يؤدي للأبواب المغلقة من السور الجنوبي للمسجد الأقصى، والمؤدية للمصلى المرواني، ويُخصّصُ لصلاة اليهود.
- **1981/10/9**: الموساد يغتال في روما ماجد أبو شرار، مسؤول الإعلام الموحد وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح.
- **1994/10/9**: عملية استشهادية في حافلة ركاب وسط تل أبيب تؤدي لمقتل 33 صهيونيا، وتصيب 47 آخرين.
- **1956/10/10**: الجيش الصهيوني ينفّذ مجزرة دموية في مدينة قلقيلية، يذهب ضحيتها 48 شهيدا.
- **1936/10/11**: الملوك العرب يوجهون نداء للفلسطينيين المُضربين، يطلبون منهم الخلود للسكينة وإنهاء الإضراب الكبير.
- **1956/10/12**: الجيش الصهيوني يرتكب مجزرة جديدة في خانيونس، بعد تسعة أيام على المجزرة الأولى، يذهب ضحيتها 275 شهيدا.
- **1933/10/13**: انطلاق مظاهرة القدس الكبرى، بعد دعوة القيادة الفلسطينية للاحتجاج على أوضاع البلاد.
- **1936/10/13**: توقف الإضراب العام والشامل فعليا في فلسطين، استجابة لأوامر اللجنة العربية العليا، بعد استمراره 176 يوما متواصلا.
- **1939/10/13**: الحاج أمين الحسيني يخرج سرا من بيروت، بعد أن جددت السلطات البريطانية طلبها بالقبض عليه من القوات الفرنسية المتواجدة في لبنان، ويلجأ للعراق حيث قوبل بحفاوة بالغة.
- **1953/10/14**: الصهاينة يرتكبون مجزرة في قرية "قبية"، ذهب ضحيتها 67 شهيدا، من الرجال والنساء والأطفال، وتدمير 56 منزلا ومسجد القرية وخزان مياهها.

- **1974/10/14**: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر قرارها 3210، اعترفت بموجبه بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، ودعتها للاشتراك في مداولات الجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية.
- **1986/10/15**: حركة الجهاد الإسلامي تنفذ عملية جريئة في ساحة حائط البراق، أدت لإيقاع ثمانين إصابة بين قتيل وجريح من لواء "غفعاتي" الصهيوني.
- **1937/10/16**: الثوار يهاجمون مطار اللد ويحرقونه، حيث فرضت سلطات الانتداب منع التجول على المدينة، وغرامة مالية على سكانها بلغت 5آلاف جنيه.
- **2001/10/17**: مجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنفذ عملية فدائية نوعية تمثلت في اغتيال وزير السياحة الصهيوني "رحبعام زئيفي" ردا على اغتيال أبو علي مصطفى، ويعتبر "زئيفي" الأشد تطرفا في أوساط الساسة الصهاينة حيث دعا لطرد الفلسطينيين، ووصفهم بأنهم ليسوا أكثر من قمل، صراصير.
- **2001/10/18**: قوات الاحتلال تغتال قائد كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح عاطف عبيات في بيت لحم، من خلال قصف سيارته بصاروخ أدى لتفجيرها، حيث استشهد معه اثنان آخران من قياديي فتح.
- **1998/10/19**: تفجير عبوة ناسفة في حافلة ركاب إسرائيلية تسفر عن إصابة 59 صهيونيا.
- **1920/10/20**: هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني يفتح سجلات بيع الأراضي، ويفتح الباب للسيطرة على الأرض من قبل الصهاينة.
- **1948/10/20**: قوات الاحتلال تتمكن من احتلال بلدة "الحليقات" وأصبح بإمكانها التقدم جنوبا الأمر الذي دفع القوات المصريّة لإخلائها خوفا من وقوعها بيد الكماشة الإسرائيلية.
- **1948/10/21**: القوات الصهيونية ترتكب مذبحة في بئر السبع ذهب ضحيتها الكثير من سكانها.
- **1976/10/22**: الموساد يغتال في أثينا "منذر أبو غزالة" قائد البحرية الفلسطينية.
- **1998/10/23**: توقيع اتفاقية واي ريفر بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية.
- **2001/10/24**: القوات الصهيونية تقتحم بلدتي بيت ريما قضاء رام الله، ومدينة طولكرم، وتنفذ فيهما مجزرة دموية يسقط جراءها 21 فلسطينيا وعشرات الجرحى.
- **1998/10/25**: وفاة الشاعر الفلسطيني "حسن البحيري" عن عمر يناهز الـ84 عاما، تاركا خلفه من روائع الشعر ما يؤهله لأن يتبوأ مكانا مرموقا بين شعراء العالم، وهو من مواليد حيفا 1921، التي اضطر لتركها لينضم إلى جموع الفلسطينيين المشردين في الشتات وذهب إلى سوريّة.
- **1929/10/26**: أول مؤتمر نسائي فلسطيني يعقد في القدس بحضور 300 سيدة، وأصدر عدة قرارات عبرت عن تطلعات الشعب الفلسطيني وطموحاته.
- **1995/10/26**: الموساد يغتال في مالطا د.فتحي الشقاقي، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، وهو من مواليد مخيم رفح 1951 عمل مدرساً في القدس، والتحق بجامعة الزقازيق المصرية، حيث تأثر بفكر الإخوان المسلمين، وأعجب بجماعة الجهاد الإسلامي، ثم تأثر بالثورة الإيرانية منذ بدايتها، وكان أبرز

الفلسطينيين الذين دعوا إلى تبنيها كنموذج، حيث ألف كتاباً أسماه "الخميني..الحل الإسلامي والبديل"، واعتقل في مصر لتأليفه هذا الكتاب.
بعد عودته إلى غزة اعتقل أكثر من مرة من قبل الاحتلال، ثم أبعد إلى لبنان بعد اندلاع الانتفاضة واتهامه بدورٍ رئيس فيها، ومنذ ذاك الوقت تنقل في بعض العواصم العربية والإسلامية.

- **1933/10/27**: القوات البريطانية تطلق نيرانها باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين في تظاهرات عمت أرجاء يافا، أسفرت عن سقوط 30 شهيدا.
- **1933/10/27**: استشهاد موسى كاظم الحسيني إثر إطلاق النار عليه في مظاهرة كبرى بعد صلاة الجمعة في مدينة يافا.
- **1948/10/28**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في بلدة أسدود، ذهب ضحيتها العديد من الفلسطينيين.
- **1948/10/28**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية الدوايمة، ذهب ضحيتها 75 شهيدا من الفلسطينيين، وإصابة 80 آخرين.
- **1948/10/29**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية الجش، ذهب ضحيتها العديد من الفلسطينيين.
- **1948/10/29**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية مجد الكروم، ذهب ضحيتها 21 شهيدا من الفلسطينيين.
- **1948/10/29**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية الصفصاف، ذهب ضحيتها 17 شهيدا من الفلسطينيين.
- **1956/10/29**: بعد هزيمة إسرائيل في عدوانها الثلاثي على مصر، قامت بشن غارة وحشية ضد قرية كفر قاسم، تعاون فيها أفراد الجيش مع رجال العصابات اليهودية، انتقاماً للهزيمة من ناحية وللعمل على تهجير سكان القرية تمهيداً لتهويد الجليل من ناحية ثانية، وقَتَلَ حرس الحدود 49 شخصاً من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ دون تمييز.
- **1948/10/30**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية سعسع، ذهب ضحيتها العشرات من الفلسطينيين.
- **1948/10/30**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية الصالحية، ذهب ضحيتها 11 شهيدا من الفلسطينيين.
- **1948/10/30**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية عرب السمكية، ذهب ضحيتها 13 شهيدا من الفلسطينيين.
- **1948/10/30**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية عيلبون، هدموا منازلها وقتلوا عدداً من أبنائها، وأخذت إسرائيل أهالي القرية الذين تجمعوا في كنيسة القرية للمقبرة وأطلقت عليهم النار واستمرت في مطاردتهم حتى الحدود اللبنانية.
- **1991/10/30**: افتتاح مؤتمر مدريد للتسوية في الشرق الأوسط، بحضور مختلف الأطراف العربية، وإسرائيل، وشكل بداية للمفاوضات الثنائية بين الجانبين.
- **1930/10/31**: أصدر وزير المستعمرات البريطانية اللورد "باسفيلد" الكتاب الأبيض الثاني، حدد فيه أعداد المهاجرين اليهود لفلسطين، وأهم ما نص عليه: ضرورة وضع قيود على بيع الأراضي، مراعاة قدرة البلاد على استيعاب المهاجرين، عدم السماح لليهود بإخراج المزارعين العرب من الأراضي التي

يشترونها، وقد ضج اليهود في أنحاء العالم مستنكرين ما ورد فيه، فأصدرت إنكلترا بيانا لاحقا لتفسيره لصالح اليهود، مما دعا العرب لإطلاق اسم "الكتاب الأسود" عليه.

- **1948/10/31**: العصابات الصهيونية ترتكب مجزرة وحشية في قرية دير الأسد، قضاء صفد، ذهب ضحيتها تسعة من الفلسطينيين.

الفصل الحادي عشر
تشرين ثاني- نوفمبر

- **1928/11/1**: عقد مؤتمر القدس لبحث مسألة حائط البراق والدفاع عنه، وقرر تشكيل لجنة حراسة المسجد الأقصى والأماكن المقدسة.
- **1968/11/1**: قوات الصاعقة تنسف عددا من أعمدة الكهرباء في مدينة العقبة، وتقصف بالصواريخ بناء الميناء الإسرائيلي.
- **1917/11/2**: الحكومة البريطانية تصدر وعد بلفور، الذي جاء على هيئة رسالة من وزير الخارجية "آرثر بلفور" موجهة للحركة الصهيونية لتحقيق إقامة الوطن القومي اليهودي، وهو أول خطوة يتخذها الغرب لإقامة كيان لليهود على تراب فلسطين.
- **1968/11/4**: قوات الصاعقة تقصف ناقلة جنود، بين منطقتي تل السقا وقرية أم خيط، مما أدى لسقوط عشرات القتلى والجرحى.
- **1995/11/4**: اغتيال رئيس الوزراء الصهيوني "إسحاق رابين" على يد طالب متدين احتجاجا على ما أسماها بالتنازلات التي قدمها للفلسطينيين.
- **1944/11/6**: منظمة ليحي تغتال الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط في القاهرة، اللورد "موين"، بحجة الثأر لزعيمهم "أبراهام شتيرن" الذي تعقبته السلطات البريطانية وتمكنت من اعتقاله.
- **2006/11/8**: قوات الاحتلال ترتكب مجزرة في بيت حانون تسفر عن استشهاد 20 فلسطينيا من عائلة عفانة قضوا أثناء نومهم.

- **1975/11/10**: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر في دورتها الثلاثين قرارها رقم 3379، جاء فيه: إن الجمعية العمومية تقرر أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري.
- **1982/11/10**: المقاومون يقتحمون مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في مدينة صور اللبنانية، ويقتلون 76 جنديا وضابطا إسرائيليا.
- **2004/11/11**: وفاة الرئيس ياسر عرفات في المستشفى العسكري بالعاصمة الفرنسية باريس، نتيجة لحادث تسمم بقي مُتكتّماً عليه حتى كتابة هذه السطور.

ولد عرفات عام 1929 في القدس، وتيقظ لخطورة الحركة الصهيونية التي أخذت تنهب الأرض والبيت وتقتل وتدمر، وتنبه للمخططات التي كانت تحاك لاقتلاع أبناء الشعب الفلسطيني من أرضهم وتمكين اليهود منها، فعقد العزم على الانخراط في المجموعات المسلحة التي كانت تناضل ضد إقامة دولة يهودية في فلسطين.

سافر إلى مصر حيث درس الهندسة المدنية، وأُتيح له الانخراط منذ شبابه في الحركة الوطنية من خلال الانضمام لاتحاد الطلاب، تولى رئاسته، كما طور علاقة وثيقة مع الحاج أمين الحسيني، وظهرت مواهبه منذ سنوات شبابه المبكر كناشط وزعيم سياسي، وكانت نشأته السياسية مرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين، التي نشأ في كنفها معظم قادة فتح، ومع الصدام بين الإخوان وعبد الناصر أخذت فتح تتمايز تدريجياً عن الإخوان.

التحق عرفات بالخدمة العسكرية في الجيش المصري واستجاب للتعبئة العامة في التصدي لـ"العدوان الثلاثي" الإسرائيلي الفرنسي البريطاني على مصر في حرب السويس، ومُنح رتبة ملازم، ثم شكل في الكويت مع مجموعة صغيرة من الفلسطينيين؛ الخلية الأولى لحركة فتح، التي تبنت الكفاح المسلح وسيلة لتحرير فلسطين، ومن أبرز الذين شاركوه تأسيس فتح صلاح خلف وخليل الوزير.

أشار عرفات فيما بعد إلى قيامه بجمع بنادق من مخلفات الحرب العالمية الثانية من الصحارى المصرية لتسليح حركته، ثم تشكلت منظمة التحرير تحت رعاية مصر، وترأسها أحمد الشقيري، واعتمدت المنظمة ميثاقاً وطنياً يطالب بحق تقرير المصير للفلسطينيين ويرفض قيام الدولة العبرية.

انتقل عرفات إلى العمل السري، تحت اسمه الحركي "أبو عمار"، وتوجه سراً إلى الضفة الغربية وأمضى أربعة أشهر قام خلالها بتنظيم خلايا حركة فتح، ثم انتُخب رئيساً للمنظمة التي أصبحت ممثلاً للشعب الفلسطيني.

بدأ نجم عرفات في البزوغ كزعيم سياسي فلسطيني ثائر، ما على تنفيذ عمليات فدائية ضد أهداف إسرائيلية من خلال التسلل عبر الحدود الأردنية للأراضي المحتلة، واستهداف دوريات قوات الاحتلال العاملة على الشريط الحدودي، وقامت عناصر "العاصفة" بشن هجمات على أهداف إسرائيلية انطلاقاً من الأردن ولبنان وقطاع غزة الذي كان يخضع للإدارة المصرية.

حاولت الدولة العبرية اغتيال عرفات في بيروت، ثم تحدّث للمرة الأولى أمام الأمم المتحدة قائلا: "أتيت إلى هنا حاملا غصن الزيتون بيد وبندقية المقاتل من أجل الحرية في الأخرى، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي"، ومُنحت منظمة التحرير منذ ذلك الحين صفة مراقب في المنظمة الدولية.

أعلن عرفات أوائل 1990 أنه يجري اتصالات سرية مع القادة الإسرائيليين، وبعد ثلاثة أعوام صافح رابين، وكانت موعد ولادة اتفاق أوسلو، الذي جعل أضواء الإعلام الغربي تُسلّط عليه بكثافة، كما كان نقطة تحول بارزة في القضية الفلسطينية.

أوائل 1996 انتُخب عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية، وما إن حانت ساعة الحقيقة بالنسبة لعملية التسوية؛ حتى كان انهيارها الشامل، في مفاوضات كامب ديفيد عام 2000.

مع اشتداد وطأة الضغوط السياسية الإسرائيلية والأمريكية، وحالة الحصار المفروضة على عرفات، التي تمثل فعلياً "إقامة جبرية"، تدهورت صحته سريعا في أواخر أكتوبر 2004 في ملابسات غامضة، وتم نقله إلى باريس، حيث حاولت طواقم طبية فرنسية إنقاذ حياته في مشفى بيرسي العسكري، إلا أن وفاته أعلن عنها بعد أيام من وصوله هناك.

- **1935/11/12**: عقد الاجتماع التنفيذي للثورة بقيادة الشيخ عز الدين القسام بمدينة حيفا، وقدمت التبرعات، وتقرر مهاجمة مواقع عسكرية إنجليزية، وبدأ القسام وأنصاره بالثورة المسلحة ضد البريطانيين والصهاينة.
- **1956/11/12**: الجيش الصهيوني يهاجم مخيم رفح جنوب قطاع غزة، ويقتل 111 فلسطينيا.
- **1945/11/13**: الإعلان عن تشكيل لجنة التحقيق الأنجلو-الأمريكية، لتقصي وضع اليهود في الدول الأوروبية التي كانوا فيها عرضة للاضطهاد النازي، مع الوقوف على حقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.
- **1966/11/13**: مجزرة صهيونية في قرية السموع بمدينة الخليل، ذهب ضحيتها 18 شهيدا و130 جريحا، ونسفت قوات الاحتلال 125 منزلاً.
- **1994/11/13**: المخابرات الإسرائيلية تغتال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي "هاني عابد" بمدينة خانيونس، وهو المولود عام 1962، وعمل محاضرًا في كلية العلوم والتكنولوجيا، واعتقل عدة مرات، حيث تقلد عدة مواقع قيادية في الجهاد الإسلامي كمسؤوليته عن النشاط الطلابي والنقابي، وضابط اتصال بين القيادة السياسية والجهاز العسكري، وكان أول سجين سياسي فلسطيني اعتقل في سجون السلطة الفلسطينية بناء على اتفاقيات أوسلو.
- **1949/11/14**: الكنيست يوافق على قانون الاستيلاء على الأراضي في وقت الطوارئ، على الرغم من مخالفته لقرار التقسيم 181، حيث يسمح القانون للسلطات بحيازة الملكية الدائمة أو المؤقتة للأرض لأغراض عامة.
- **1988/11/15**: المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يعلن قيام دولة فلسطين التي حصلت على اعتراف دوليّ كبير.
- **1996/11/15**: المحكمة العليا الإسرائيلية تفوض أجهزة الأمن استخدام كافة أساليب التعذيب في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين.
- **1948/11/16**: مجلس الأمن يدعو لهدنة دائمة بين الأطراف المشتركة في النزاع العربي الإسرائيلي، على أن تشمل تخطيط حدود دائمة لكل طرف، والدعوة لسحب وتخفيض عدد القوات المسلحة على نحو يضمن الحفاظ على الهدنة.
- **1988 /11/17**: استشهاد طلعت يعقوب، الأمين العام السابق لجبهة التحرير الفلسطينية، ولد الشهيد في قرية العباسية سنة 1944، وكان من أوائل قادة العمل الوطني، حيث أسس في شبابه مع مجموعة من الأصدقاء نادي الشباب الفلسطيني في أريحا، كما ساهم في تأسيس كتائب العمل الفدائي بداية الستينات من القرن الماضي، وبدأ النضال شاباً، ثم رحل عن عالمنا في وقت مبكر.

شغل منصب مسئول التنظيم المركزي، وعضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة.

توفي إثر نوبة قلبية حادة يوم في الجزائر العاصمة، بعد أن أعلن موقف الجبهة الرافض لبعض قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي أعلن قيام الدولة الفلسطينية.

- **1935/11/20**: استشهاد الشيخ عز الدين القسام قرب بلدة يعبد قضاء جنين، بعد اشتباك عسكري مع قوات الجيش البريطاني، وقد شيع جثمانه في جنازة وطنية مهيبة استمرت أربع ساعات، رفعت فيها أعلام فلسطين والعراق وسوريّة ومصر والسعودية واليمن، كما صلت جميع المساجد صلاة الغائب على روحه.

ولد القسام في بلدة جبلة السّوريّة بالقرب من اللاذقية عام 1871، ومنذ صغره مال للتفكير، وفي شبابه رحل إلى مصر ودرس في الأزهر وكان من تلاميذ الشيخ محمد عبده، ولما عاد لبلاده عمل مدرسا في جامع السلطان إبراهيم، وحين اشتعلت الثورة ضد الفرنسيين شارك في الثورة، فحاولت السلطة العسكرية الفرنسية شراءه وإكرامه بتوليته القضاء، فرفض ذلك وكان جزاؤه أن حكم عليه الديوان السوري العرفي بالإعدام.

لجأ القسام لمدينة حيفا عام 1922 لمواصلة طريق المقاومة ضد الاحتلال البريطاني.

- **2000/11/20**: انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مستوطنة كفار داروم وسط بقطاع غزة، أدت لمقتل اثنين من مستوطنيها.
- **1892/11/21**: الحكومة العثمانية تمنع بيع أراضي الدولة لليهود في فلسطين.
- **1948/11/22**: القوات الإسرائيلية تشن هجمات مكثفة وغارات مركزة على مدن رفح وخانيونس وغزة، وركزت على مرابض المدفعية المصرية على طول الجبهة، واحتلت على أثرها المرتفعات الواقعة على بعد 12كم جنوب غزة.
- **1967/11/22**: أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 242، الذي يدعو إسرائيل للانسحاب من جميع الأراضي التي احتلتها في حرب العام 1967.
- **1974/11/22**: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر القرار رقم 3236 بشأن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، حيث أكد القرار على حق الفلسطينيين الثابت في العودة لديارهم وممتلكاتهم التي شردوا عنها، واقتلعوا منها، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت منظمة التحرير عضوا مراقبا في الأمم المتحدة.
- **1982/11/22**: المستوطنون اليهود يحتلون مبنى البلدية في مدينة الخليل.
- **2000/11/22**: اغتيال أحد قادة كتائب شهداء الأقصى في مدينة رفح جمال عبد الرازق من خلال إيقاف سيارته التي كان يستقلها، وإطلاق النار عليه من مسافة قريبة، حيث استشهد على الفور، وقتل معه ثلاثة مواطنين.
- **2006/11/23**: الاستشهادية فاطمة النجار 57 عاما، تنفذ عملية استشهادية ضد دورية عسكرية إسرائيلية في بيت حانون.
- **1993/11/24**: اغتيال القائد القسامي عماد عقل في مدينة غزة، قائد الجناح العسكري لحركة حماس، بعد مطارد طويلة من قبل المخابرات الإسرائيلية استمرت لسنوات.

ولد عقل عام 1971 في جباليا حيث هاجر أهله بعد حرب 1948 إلى قطاع غزة، وبرز تفوقه الدراسي بحصوله على مرتبة بين الأوائل، اعتقلته قوات الاحتلال وحوكم بتهمة الانتماء لحركة "حماس" والمشاركة في فعاليات الانتفاضة، ومنعته سلطات الاحتلال من التوجه للأردن بسبب نشاطه ومشاركته في الانتفاضة.

عمل ضابط اتصال في أول مجموعات كتائب عز الدين القسام التي ركزت على التخلص من عملاء الاحتلال، ثم أصبح مطارداً من قبل الصهاينة، حيث انتقل للضفة

الغربية وشكل مجموعات للمقاومة هناك، استشهد عقل بعد مطاردة استمرت أكثر من عامين.

- **1940/11/25**: عصابة الهاغاناة تفجر الباخرة "باتريا" قبالة ميناء حيفا، التي أقلت عددا كبيرا من اليهود الذين غادروا فلسطين، قتلت منهم 257 يهوديا، فيما عاد الناجون مجبرين إلى فلسطين.

- **1987/11/25**: فدائيو الجبهة الشعبية-القيادة العامة ينفذون عملية "قبية" الاستشهادية باستخدام الطائرات الشراعية، حيث هبط فدائيان في إحدى القواعد العسكرية الإسرائيلية شمال فلسطين في منطقة "كريات شمونة"، وتمكنا من قتل 6 جنود قبيل استشهادهما.
- **1937/11/27**: الجيش البريطاني يعدم في سجن عكا القائد فرحان السعدي، وكان في الثمانين من عمره، قاد تنظيم القسام بعد استشهاد الأخير في معركة "يعبد" ونجح في توجيه الثورة ضد الانتداب والصهيونية، حيث علقت المشنقة وأعدم الشيخ وهو صائم.
- **1947/11/29**: الأمم المتحدة تصدر قرار تقسيم فلسطين رقم 181، قوبل بالرفض من الشعب الفلسطيني، فيما وافقت على القرار 33 دولة، وصوت ضده 13 دولة، وامتنعت عن التصويت 10 دول.
- **1966/11/30**: الكتّاب والصحفيون الفلسطينيون يعقدون مؤتمرهم الأول في القاهرة، ويعلنون تأسيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

الفصل الثاني عشر
كانون أول- ديسمبر

- **1931/12/1**: عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس، حضره 145 مندوبا يمثلون مختلف الأقطار الإسلامية، بعضهم من كبار شخصيات العالم الإسلامي مثل: العلامة محمد رشيد رضا، والإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ضياء الدين الطبطبائي رئيس وزراء إيران الأسبق، عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي، محمد إقبال الهندي، الزعيم شوكت علي الهندي، محمد علي علوبه من مصر، الأمير سعيد الجزائري، سعيد ثابت، بشير السعداوي، شكري القوتلي، رياض الصلح، عمر الداعوق، مصطفى الغلاييني، وعبد الرحمن عزام، وأصدر بعضا من القرارات التي تحافظ على هوية فلسطين العربية الإسلامية.
- **1947/12/1**: بدء العمل على تشكيل جيش الإنقاذ من متطوعين عرب في سورية والأردن والعراق وفلسطين، وواجه منذ تأسيسه مصاعب عديدة في التسليح والتنظيم والأهداف، وحتى في القيادة.
- **1947/12/2**: بدء معركة الدفاع عن مدينة حيفا، التي استمرت خمسة أشهر متواصلة حتى أبريل 1948، حيث قُتل إسرائيليون كثر، وتمكن المقاومون من نسف معامل التكرير في المدينة.
- **1981/12/7**: اغتيال الكاتب د.عبد الوهاب الكيالي في بيروت عن عمر يناهز 42 عاما، وهو مؤرخ ومفكر سياسي عربي فلسطيني من مواليد 1939، ترعرع في أسرة مكافحة، درس مراحل الابتدائية والثانوية في يافا، ثم انتقل للدراسة في عمان وبيروت، عاش العديد من الأحداث والقضايا السياسية والنضالية في سنوات طفولته، حصل على شهادة الدكتوراه في موضوع المقاومة، انتخب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المجلسين الوطني والمركزي، وأثناء نضاله الوطني شارك بتأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وعمل مديرا لتحرير مجلد

الرائد العربي وشارك بفاعلية في قيادة العمل الوطني، له نشاط فكري وسياسي واسع جدا في كافة الأقطار العربية، قام بتنظيم العديد من الندوات وورشات العمل في المؤسسات الأهلية والشعبية والنقابية، وألقى محاضرات وطنية وثقافية وتاريخية في الجامعات العربية لتوضيح تاريخ فلسطين وحقائق النكبات التي ألمت بالشعب الفلسطيني.

أسس المؤسسة العربية للدراسات والنشر وترأس تحرير مجلة قضايا عربية، كما ترأس تحرير "موسوعة السياسة"، له مقولات فكرية ومأثورات كثيرة، والعديد من المؤلفات المنشورة أشهرها وأهمها: تاريخ فلسطين الحديث، المقاومة الفلسطينية والنضال العربي، دراسات ومطالعات فلسطينية، المطامع الصهيونية التوسعية والكيبوتس والمزارع الجماعية في إسرائيل، العرب والقضايا الاستراتيجية الراهنة، إذا أردت السلم فتهيأ للحرب.

- **1949/12/8**: أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تأسيس الوكالة الدولية لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الأونروا"

ففي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1948 كان تقديم المساعدات الطارئة للاجئين يتم من خلال منظمات دولية كاللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعيات خيرية دولية أخرى ومنظمات غير حكومية، وجاء تأسيس الأونروا لتعمل كوكالة مخصصة ومؤقتة، على أن تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات لغاية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

- **1987/12/8**: اندلاع انتفاضة الحجارة التي استمرت حتى العام 1994، وجاء اندلاعها في وقت بدأت تحتل فيه القضية الفلسطينية مواقع ثانوية على الساحة الدولية، حيث غيرت الانتفاضة معادلة الأمن القومي الإسرائيلي، لأن عدو إسرائيل في هذه الحالة هو الشعب الفلسطيني، وليس الجيوش العربية النظامية التي تتمكن من الانتصار عليها بتفوقها العسكري، وقد استخدم الجيش الإسرائيلي كافة الوسائل والإمكانات لإخماد الانتفاضة، لكنه فشل، وقد كانت الانتفاضة منظمة، ذات أهداف مدروسة، ولها قيادتها وأدواتها متمثلة في اللجان الشعبية، واستمرت وأعطت ثمرات طيبة إلى أن قامت حرب الخليج، وما أسفرت عنه من عقد مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاق أوسلو الذي أسفر عن قيام السلطة الفلسطينية ووضع حد للانتفاضة.
- **1917/12/9**: احتل الجنرال البريطاني "أدموند اللنبي" مدينة القدس، وهو مارشال تولى قيادة القوات المسلحة البريطانية في مصر وفلسطين خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد احتلال القدس شغل منصب المندوب السامي البريطاني في مصر.
- **1949/12/9**: صدر عن الأمم المتحدة قرار رقم 4/303 المتعلق بتدويل القدس، يقضي بأن تعلن المدينة "جسماً منفصلاً" تحت وصاية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، لكن إسرائيل قاومت التدويل بنقل برلمانها وحكومتها من تل أبيب إلى القدس.
- **1972/12/9**: اغتيال محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير في باريس، بعد وضع عملاء الموساد قنبلة موقوتة في بيته فانفجرت به.

ولد الهمشري أواخر الثلاثينيات، أمضى طفولته وشبابه في طولكرم، ارتحل بعدها للكويت والجزائر حيث عمل مدرسا، ويعد من المناضلين الأوائل في حركة فتح حيث التحق بها قبل انطلاقتها المسلحة، ومن بين الذين دخلوا الأرض المحتلة مباشرة بعد حرب

حزيران 1967، عاد بعدها للعمل في الخارج حيث وصل فرنسا و عُيّن ممثلا للحركة هناك، ونجح في إقامة علاقات واسعة مع مختلف القوى الفرنسية.

- **1948/12/11**: صدر عن الأمم المتحدة قرار رقم 3/194 حول عودة اللاجئين الفلسطينيين والتعويض، حيث يسمح القرار للاجئين بالعودة لبيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ودعا للتعويض المادي لمن لا يختار العودة في أقرب وقت ممكن، وقد أنشأت الجمعية العامة في الوقت نفسه لجنة التوفيق الدولية وأمرتها بتسهيل عودة اللاجئين وإعادة توطينهم.
- **1967/12/11**: انطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كامتداد للفرع الفلسطيني من حركة القوميين العرب، أسسها مجموعة من قياديي القوميين العرب وعلى رأسهم مؤسسها وأمينها العام السابق جورج حبش، انضمت لمنظمة التحرير.

اشتهرت الجبهة في حقبة السبعينات بعمليات خطف الطائرات ونسف المطارات واقتحام ونسف السفارات، وتعتبر من أبرز التنظيمات اليسارية التي تتبنى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين، وقد اشتهرت برفضها للاتفاقيات التي تراها تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني منذ نشأتها، وعارضت بشدة اتفاقية كامب ديفيد والاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير وإسرائيل المتمثلة باتفاقية أوسلو وما تمخض عنها.

- **1969/12/11**: اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار الأول بإدانة انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، بعد وصول تقارير حول العقاب الجماعي، والسجن الجماعي وتدمير المنازل وأعمال القمع الواقعة على السكان المدنيين في الأراضي العربية المحتلة.
- **2000/12/11**: المخابرات الإسرائيلية تغتال أنور الحمران أحد قادة الجهاز العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في مدينة نابلس.
- **1994/12/12**: وفاة الكاتب الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا في بغداد عن عمر يناهز 73 عاما، المولود في بيت لحم، وتعرف على إبراهيم طوقان واسحق الحسيني وأبى سلمى، ثم التحق بالكلية العربية في القدس، كما درس في جامعتي كامبريدج وهارفارد، نال جوائز وأوسمة عربية ودولية كثيرة، ونقلت أعماله الأدبية للغات الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والإيطالية والسلوفاكية والصربية وغيرها.
- **1920/12/13**: عقد المؤتمر الفلسطيني العربي الثالث في حيفا، ضم ممثلين عن كافة قطاعات الشعب، وأعلن بطلان وعد بلفور، ومنع الهجرة اليهودية بكل السبل، وطالب بتأسيس حكومة وطنية مسؤولة أمام برلمان ينتخب أعضاؤه من قبل أهل فلسطين.
- **1987/12/14**: انطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس، بصدور أول بيان لها في انتفاضة الحجارة، وهي حركة مقاومة شعبية وطنية تعمل على توفير الظروف الملائمة لتحقيق تحرر الشعب الفلسطيني وخلاصه من الظلم وتحرير أرضه من الاحتلال الغاصب، والتصدي للمشروع الصهيوني المدعوم من قبل قوى الاستعمار الحديث، ورغم أن الحركة وزعت بيانها التأسيسي في هذا التاريخ إلا أن نشأتها تعود في جذورها للأربعينات من القرن العشرين، فهي امتداد لجماعة الإخوان المسلمين.

جاءت نشأة حماس نتيجة تفاعل عوامل عدة عايشها الشعب الفلسطيني منذ النكبة، وهي التطورات السياسية للقضية الفلسطينية وما آلت إليه حتى نهاية عام 1987، وتطور

الصحوة الإسلامية في فلسطين وما وصلت إليه في منتصف الثمانينات، وبالتالي شكلت نشأتها استجابة طبيعية للظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة منذ استكمال الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية عام 1967.

وقد أثار بروز حركة حماس قلق العدو الصهيوني، واستنفرت أجهزة الاستخبارات كل قواها لرصد الحركة وقياداتها، وما أن لاحظت سلطات الاحتلال استجابة الجماهير للإضرابات، وبقية فعاليات المقاومة التي دعت لها الحركة منفردة منذ انطلاقتها، وصدور ميثاق الحركة، حتى توالت الاعتقالات التي استهدفت كوادر الحركة وأنصارها منذ ذلك التاريخ، وكانت أكبر حملة اعتقالات تعرضت لها في شهر مايو 1989، وطالت القائد المؤسس الشيخ المجاهد أحمد ياسين.

تعتقد حماس أن الصراع مع الصهاينة في فلسطين صراع وجود فهو صراع حضاري مصيري لا يمكن إنهاؤه إلا بزوال سببه، وهو الاستيطان الصهيوني في فلسطين واغتصاب أرضها وطرد وتهجير سكانها، وترى في الدولة العبرية مشروعاً شمولياً معادياً لا مجرد كيان ذي أطماع إقليمية، مكمّلاً لأطماع قوى الاستعمار الحديث الرامية للسيطرة على مقدرات الأمة وثرواتها ومنع قيام أي تجمع نهضوي في صفوفها عن طريق تعزيز التجزئة القطرية وسلخ الأمة عن جذورها الحضارية وتكريس الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية وحتى الفكرية عليها، وترى أن خير طريقة لإدارة الصراع مع العدو، هي حشد طاقات الشعب الفلسطيني، لحمل راية الجهاد والكفاح ضد الوجود الصهيوني في فلسطين بكل السبل الممكنة، وإبقاء جذوة الصراع مشتعلة، لحين استكمال شروط حسم المعركة معه.

إلى أن يتحقق ذلك، وإيماناً بقدسية فلسطين ومنزلتها الإسلامية، وإدراكاً لأبعاد ومخاطر المشروع الصهيوني في فلسطين، تعتقد حماس أنه لا يجوز بحال من الأحوال التفريط بأي جزء من أرض فلسطين، أو الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني لها، وأنه يجب على أهل فلسطين، وعلى جميع العرب والمسلمين، إعداد العدة لقتال الصهاينة حتى يخرجوا من فلسطين كما هجروا إليها.

- **1988/12/14**: الولايات المتحدة الأمريكية تقرر إقامة حوار مع منظمة التحرير.
- **1921/12/16**: انعقاد المؤتمر الإسلامي العالمي في المسجد الأقصى لحمايته.
- **1949/12/16**: أعلن رئيس الوزراء الصهيوني "ديفيد بن غوريون" بأن القدس ستصبح عاصمة لدولة إسرائيل ابتداءً من 1950/1/1.
- **1992/12/17**: قوات الاحتلال تقدم على إبعاد 417 قياديا فلسطينيا من حركتي حماس والجهاد الإسلامي لجنوب لبنان، حيث قضى المبعدون عدة أشهر ثم عادوا بعد أن رفضوا مغريات عديدة قدمت لهم من دول عربية وأجنبية لترك مخيم مرج الزهور الذي أقاموه هناك.
- **1948/12/18**: القوات الصهيونية تنفذ مجزرة دموية في قرية "الخصاص" وتقتل 16 فلسطينيا، وقد اختارت القرية لموقعها الاستراتيجي على بعد نحو 3 كم شمالي مدينة صفد عند مفترق الحدود السورية اللبنانية الفلسطينية، ولمركزها الذي يتحكم في مصادر الثروة المائية لوقوعها على نهر الحاصباني أحد روافد نهر الأردن، لذلك قامت المنظمات بقصف القرية واقتحامها وذبح العشرات من أهلها وطرد من تبقى منهم إلى سوريّة ولبنان.

- **1968/12/18**: قوات الصاعقة تفجر لغما بسيارة عسكرية لقوات الاحتلال قرب مستوطنة بيت يوسف، وتقصف موقعا للاحتلال في منطقة "غور نعجة"، مما أدى لمقتل وجرح العشرات من الجنود.
- **1917/12/19**: القوات البريطانية تحتل رسميا مدينة القدس.
- **1968/12/19**: أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة خاصة للتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الإنسان في المناطق المحتلة، وقد منعت إسرائيل تلك اللجنة من دخول الأراضي المحتلة لإجراء تحقيقاتها.
- **1949/12/23**: الكنيست الإسرائيلي يعقد أول جلسة له في القدس، ويعلنها عاصمة لدولة الاحتلال.
- **1967/12/24**: أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير يقدم استقالته للشعب الفلسطيني، إثر الأزمة التي انفجرت في المؤتمر الوطني الفلسطيني، مما حدا باللجنة التنفيذية لتكليف "يحيى حمودة" برئاستها مؤقتا.
- **1947/12/25**: تأسيس كتائب الجهاد المقدس بقيادة المجاهد عبد القادر الحسيني، ولم تُشكّل في بدايتها أكثر من فريق متحمس ومتطوع من الشباب لا يتجاوز عددهم خمسة وعشرين مقاتلاً، اتخذوا من منطقة الخليل مركزاً لهم، ثم تألّفت فرق في كثير من المدن والقرى، وقامت بعدة عمليات ناجحة، رغم النقص الكبير في السلاح والذخيرة، وقاتل أعضاؤها في كل مدينة وقرية وسقط منهم العديد من الشهداء، وفي طليعتهم عبد القادر الحسيني الذي سقط شهيداً في معركة القسطل.
- **1951/12/25**: أمرت سلطات الاحتلال سكان قرية "أقرت"، وجميعهم من العرب المسيحيين، بمغادرة بيوتهم لمدة أسبوعين، لكنها قامت ليلة عيد الميلاد بنسف القرية ومصادرة أراضي أهلها البالغة 15.650 ألف دونم.
- **1947/12/29**: عصابة الأرغون تلقي برميلا مليئا بالمتفجرات عند باب العامود بمدينة القدس، مما أسفر عن استشهاد 17 عربيا، وإصابة 27 آخرين.
- **1948/12/29**: مجلس الأمن يصدر مجددا قرارا بوقف إطلاق النار بين العرب واليهود، نتيجة استئناف القتال في فلسطين على نطاق واسع.
- **1947/12/31**: عصابة الهاغاناه ترتكب مذبحة بشعة في قرية "بلد الشيخ" قضاء حيفا، ذهب ضحيتها ما يزيد عن 60 عربيا.

المصادر

1- هيئة الأمم المتحدة، القرارات الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1987-1993.
2- زعيتر، أكرم، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، 1918-1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1979.
3- الكيالي، عبد الوهاب، وثائق المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918-1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 1988.
4- الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون، موسوعة السياسة، سبعة أجزاء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1985.
5- المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ثمانية أجزاء، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1999.
6- هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية،11 جزءا، بيروت، ط1، 1985.
7- دروزة، محمد عزت، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1959.
8- زعيتر، أكرم، يوميات الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت،ط1، 1980.
9- الشقيري، أحمد، أربعون عاما في الحياة العربية، دار النهار، بيروت، ط1، 1969.
10-أبو غربية، بهجت، في خضم النضال العربي الفلسطيني، مذكرات1916-1949، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1993.

11-بويصير، مسعود صالح، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار الفتح، بيروت، ط2، 1969.
12-توما، إميل، جذور القضية الفلسطينية، دمشق، ط1، 1981.
13-جبارة، تيسير، تاريخ فلسطين، دار الشروق، عمان، 1998.
14-الحمد، جواد، تحرير، المدخل إلى القضية الفلسطينية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ط1، 1997.
15-الحوت، بيان نويهض، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط3، 1986.
16-خلة، كامل، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، المؤسسة العربية للدراسات، طرابلس، ط2، 1982.

السيرة الذاتية للمؤلف

عدنان عبد الرحمن أبو عامر

- يُحضِّر لشهادة الدكتوراه حول التطور التاريخي للمقاومة الفلسطينية، من جامعة دمشق.
- يعمل محاضرا في عدد من الجامعات الفلسطينية.
- يعمل باحثا ومترجما غير متفرغ.
- نشر عددا من الكتب والمؤلفات ذات العلاقة بالصراع العربي الإسرائيلي، ومنها:

1- أثر انتفاضة الأقصى على الكيان الصهيوني- مركز باحث للدراسات- بيروت الحركة الإسلامية في قطاع غزة 1967-1987 – مركز الإعلام العربي –القاهرة
2- الجذور التاريخية للصراع على المياه في فلسطين - مركز باحث للدراسات- بيروت
3- الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة- المركز العربي للبحوث-غزة
4- دحر المقاومة للاحتلال الإسرائيلي عن غزة- مركز باحث-بيروت
5- قراءات في فوز حماس في الانتخابات- مركز اليمان للإعلام-غزة
6- الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين- تجمع واجب ومنظمة ثابت – دمشق وبيروت
7- هل تراجع مشروع إسرائيل الكبرى؟ المركز العربي للدراسات الإنسانية-القاهرة
8- إحداث ثورة في الجيش الإسرائيلي، مركز باحث-بيروت-ترجمة من العبرية
9- موسوعة ألف يهودي في التاريخ الحديث- مؤسسة فلسطين للثقافة-دمشق-ترجمة من العبرية